نظم المعلومات الببليوجرافية



دكتور
عبد التواب شرف الدين

الدار الدولية للنشر والتوزيع



نظم المعلومات البيليوجرافية

تأليف

دكتور/ عبد التواب شرف الدين

الدار الدولية للنشر والتوزيع
القاهرة – ج. م. ع



الطبعة الأولى
1998م
نظم المعلومات الببليوجرافية
تأليف
د. عبدالتواب شرف الدين

رقم الإيداع
98/2477
I.S.B.N
977-282-040-4

الدار الدولية للنشر والتوزيع

8 إبراهيم العرابى ـ النزهة الجديدة ـ مصر الجديدة ـ القاهرة ـ ج.م.ع.
ص.ب: 5599 هليوبلس غرب / القاهرة ـ تليفون: 2972344 فاكس : 2957655 -00202

تم صف وإخراج وتجهيز هذا الكتاب بقسم الكمبيوتر بـ «الدار الدولية للنشر والتوزيع»

المقدمـــــة

تعتبر الببليوجرافيـا من العلوم التى تهتم بها الأوساط العلمية ومدارس تدريس علوم المكتبات، ذلك لأنها تقدم خدمة كبيرة للباحثين .

فـهى تساعـد البـاحثين فى التـعـرف على المصادر التى تبـين التقـدم فى مجـالات تخصصاتهم الموضوعية، وتدعم مبدأ زيادة التعمق والتخصص الموضوعى عن طريق التعرف على المصادر المتنوعة للمعلومات، وتساعد فى الإسهام بدور كبير على التعرف على السجل البشرى الفكرى .

والأكثر من ذلك فإن مهمة الببليوجرافيا زادت أهميتها فى عصر التخصص الموضوعى الدقيق وعصر الانفجار المعرفى . .

فالطالب والبـاحث والأستاذ وكـافة العلمـاء والمتخصـصون يهمـهم بالدرجة الأولى التوصل إلى قناعة كـافية بان بإمكانهم متابعة التطـورات الهائلة فى الفكر المحلى والعالمى، وقياس هذا التطور، عن طريق القياس الببليوجرافى .

وقد قمت بهذا الجهد المتواضع آملاً أن يسد فراغًا فى المكتبة العربية، وقد تناولت فيه الموضوعات التالية :

- دور علماء المسلمين فى السيطرة الببليوجرافية .
- السيطرة الببليوجرافية .
- منهج إعداد الببليوجرافيا .
- أنواع الببليوجرافيا .
- ندريس الببليوجرافيا .
- الفهارس الموحدة .
- الكشافات .
- تطبيقات على نظم المعلومات الببليوجرافية .



الفصل الأول

دور علماء المسلمين فى السيطرة الببليوجرافية على الإنتاج الفكرى



مدخـــــــل:

يهدف هذا البحث إلى إبراز دور علماء المسلمين فى مجال السيطرة الببليوجرافية على الإنتاج الفكرى.

وكان هذا الدور من أهم الأسـباب التى ساعدت على التعـرف على الإنتاج الفكرى لعلماء المسلمين، كما كـان أساساً من أسس مساهمة علماء المسلـمين فى المكتبات والتوثيق فى العصر الإسلامى .

وحـتى يمكننا دراسـة هذا الموضوع ، لابد من التـعـرض بالدراسة لـبعض المفـاهيم والمصطلحات ، وكذلك عـرض النشاط الببليوجرافى الإسـلامى لعلماء المسلمين، ثم تحليل هذا النشاط من عدة أمور فيما يتعلق بمجـال التغطية والترتيب وإجراء المقارنات اللازمة حتى يمكن تناول الموضوع تناولاً علمياً بعيداً عن السرد الممل .

وفى نهاية الدراسة يصل البـاحث إلى تحديد النتائج والتوصـيات التى يراها ضرورية لإثبات هذا الدور الحضارى لعلماء المسلمين .

أولاً - المفاهيم والمصطلحات :

« كلمة ببليوجرافيا (Bibliography) من الكلمات الإفرنجيـة وقد عُرِّبت فى العصر الحديث، مثلهـا فى ذلك مثل أخوات لها عربت من قـبل ومن بعد، كجغرافيـا وفلسفة فى الماضى البعيد وكديمقراطية وتقنية فى الحاضر القريب .

وإذا كان مـعناها فى لغتهـا الأم وهى اليونانيـة القديمة يدل على نسخ الكتب فـإنها أصبحت تعنى بعد القرن السابع عشر بمعنى التأليف عن الكتب .

وقد انتقلت الكلمة إلى اللاتينية، ومنها إلى اللـغات الأوروبية الحديثة، ثم إلى أكثر لغات العالم فيما بعد[1] .

وكانت اللغـة العربية واحدة من أحدث اللغـات التى استعارت هذه الكلمـة بمدلولها الفكرى، ومن النصوص القديمة، ما أشـار إليها « سركيس»[2] حين كتب عام 1927 تحت عنوان « علم الفهرسة أو علم الببليوجرافيا » .

ويقسم علماء المكتبات فى الوقت الحاضر «الببليوجرافيا من حيث أنواعها إلى ما يل

1ـ الببليوجرافيا التحليلية (Analytical Bibliography) وهى التى تهتم بالوصف المادى للكتاب من حيث ورقه وطباعته ونوع حروفـه وعدد ملازمه وعلامات الطابعين وغير ذلك .

2- والنوع الثانى هو الببليوجرافيـا النسقية أو المنهجية: (Systematic Bibliography) وهو ذلك النوع الذى يحصى الإنتاج الفكرى فى موضوع ما .

---

(1) الببليوجرافيـا ودراستها فى علوم المكتبات / سعد مـحمد الهجرسي. - القاهرة: جمعيـة المكتبات المدرسية، 1974 .- ص 59 - 68 .

- جاءت كلمـة « ببليوجرافيـا » أصلاً من اللغة اليونانيـة القديمة، وهي مركبـة من صدر (Biblion) وهي صيغة التصغـير المأخوذة من (Biblos) بمعنى « كـتـاب » ومن عجـز (Graphia) وهي اسم الفـعل المأخـوذ من (Graphein) بمعنى ينسخ وعند تركيبهمـا معًا تبدو الكلمة هكذا (Bibliographica) فلما أخذتها اللاتينية كما هي دون تغيير وتبنتها اللغـات الأوروبية الأخرى وجدناها في الإنجليزية هكذا: (Bibliography) وفى الألمانية والفرنسية (Bibliographie) وفى الأسبانية (Bibliografia) .

- وقـد ظهـر من مصـطلح ببليـوجرافـيـا اسم الفـاعل (Bibliographer) بمعنى ببليـوجـرافي، أو صفـة اسم (Bibliographical) وكذلك (Bibliographic) وصفة فعل (Bibliographically) وفعل (Bibliographize) - انظر شرحا لهذه المصطلحات في « قـاموس اكسفورد »، وكذلك الببليوجرافيـا ودراستها. . المرجع المذكور سابقًا، ص 100 ، 101 .

(2) جامع التـصانيف الحديثة التي طبـعت في البلاد الشرقيـة والغربية والأميـركية الجزء الثـاني / يوسف إلياس سركيس. - القاهرة: مطبعة سركيس، 1927 ، ص 1 .

- وقد ظهرت في دمشق الحلقة المعقودة في أكتوبر سنة 1971 بعنوان « الحلقة الدراسية للخدمات المكتبية والوراقة «الببليوجرافيا» والتوثيق والمخطوطات العربية والوثائق القومية » .

ويطول بنا الحديث إذا توسعنا في دراسة أنواع البيليوجرافيات ونخصصه لبحث آخر مطول يستفيد منه طلاب العلم وطلاب البحوث فى هذا المجال .

ويرى فريق من علماء المكتبات أن مصطلح (Documentation) ويعنى « التوثيق » استطاع فى الفترة الأخيرة أن ينافس كلمة ببليوجرافيا فيما بعد الحرب العالمية الأولى، فقد غير المعهد الدولي للببليوجرافيا والذى أنشئ عام 1892، اسمه ليصبح « الاتحاد الدولى للتوثيق عام 1963 [1] .

ومع ذلك فإن مصطلح ببليوجرافيا مازال مستخدمًا فى مناهجنا ومدارس المكتبات، وأصبح حين يطلق ينصبّ عادة على القوائم الببليوجرافية[2].

كما يقصد بالسيطرة الببليوجرافية (Bibliographical Control) محاولة التعرف على الإنتاج الفكري الصادر في داخل الدولة أو خارجها .

ويحاول الباحثون وضع ضوابط للسيطرة الببليوجرافية أو الضبط الببليوجرافي في شكل إصدار القوائم، والفهارس، والكشافات، والأدلة وغير ذلك من الأنشطة الببليوجرافية[3] .

---

(1) من المعروف ان خدمات « التوثيق » تشتمل على عمليات فنية كثيرة من بينها حدمات البيليوحرافيا أي تقديم حصر كاف للدراسات والبحوث موضع اهتمام الباحثين في الدوريات وغيرها من مصادر المعلومات عن طريق إعداد قوائم توثيق Documentation) lists) وتسمى احيانا (Bibliographics) او « كشاف » (Index)، (Indexer) اي المكشف، (Abstract)المستخلص بفتح اللام وبكسرها المستخلِص (Abstractor)،وكلها انواع من البيليوجرافيات التي ظهرت ضمن أنشطة وعمليات فنية تقوم بها مراكز التوثيق او اقسام التوثيق فى ايامنا الحالية، واضيف إليها كذلك دلك النرع من الفهارس الموحدة او القوائم الموحدة، وهو الذي يضم بن دفتيه مقتنيات مكتبتين او اكثر،ويشتمل على الكتب والدوريات وغيرها من مصادر المعلومات المطبوعة وغير المطبوعة.

(2) تدرس « البيليوحرافيا » في جامعات العالم العربي كمصر والسودان والسعودية وقطر بهذا المصطلح، وهو منهج يهتم بدراسة تطور البيليوجرافيا وخاصة في العصور الإسلامية الزاهرة، وكذلك أنواع الببليوجرافيات ونماذج تطبيقية وتدريبات ومشاريع تفيد الطلاب.

(3) ظهر مصطلح «السيطرة البيليوجرافية» أو «الضبط البيليوجرافى» (Bibliographical Control) فى عصرنا نتيجة وجود أزمة فى المعلومات (Information Crisis) أو ما يمكن تسميته بانفجار معرفى (Information Explosion)، ولذلك سمعنا عن مصطلحات اخيرة حول «ثورة المعلومات» (Information revolution)، «ثورة الكتاب» (Book revolution) والهدف النهائى وراء كل هذه المصطلحات والاتجاهات أننا بحاجة إلى ضبط ببليوجرافى وسيطرة على كافة الإنتاج الفكرى للمحلى والعالمى.

وإذا كنا قد بسطنا القول عن « البيليوجرافيا »، فإنه ينبغي الإشارة إلى أن أساسه موجود عند علماء المسلمين ويتمثل حقيقة في ذلك النشاط الفكرى الذى كانوا يمارسونه حتى إذا ما وصلنا إلى القرنين الثالث والرابع، نلاحظ ازدهار حركة التأليف والترجمة .

والسبب فى انتشار التأليف والترجمة فى العصور الإسلامية ظهور طبقة جديدة تمارس صناعة الوراقة، وهي كما يعرفها ابن خلدون « عملية الانتساخ والتصحيح والتجليد وسائر الامور الكتبية والدواوين »[1] .

ونحن نقرر أنه لولا الورق وصناعته فى بغداد ابتداء من عصر الرشيد وظهور الوراقين ما وصل إلينا الإنتاج البيليوجرافى الهائل الذى يمكن لنا دراسته فى هذا البحث .

ومما شجع على ظهور « البيليوجرافيات » أو القوائم البيليوجرافية انتشار المكتبات فى الإسلام بكافة أنواعها: مكتبات المساجد والمدارس، والمكتبات الخاصة للأمراء والعلماء، والمكتبات العامة مثل بيت الحكمة في بغداد والقاهرة، ودمشق وقرطبة .

وكان اهتمام المسلمين بالنشاط البيليوجرافى نابعًا من اهتمام بأمور كثيرة تتعلق «بالوراقة» و « البيليوجرافيا » مثل تصنيف العلوم والمعارف فى الإسلام، وهو موضوع قائم بذاته يستحق إبرازه والتوسع فيه. فالصلة كبيرة بين الوراقة فى الإسلام وبين تصنيف العلوم والمعارف والمكتبات .

ورغم أن الوراقة فى الإسلام يمكن ربطها كذلك بعمليات النشر بالمفهوم المعاصر إلا أنها ارتبطت بإعداد البيليوجرافيات أو إعداد القوائم البيليوجرافية، مما يخدم موضوعنا فى إبرازه وتوضيحه بالدراسة .

---

(1) المقدمة / ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد؛ تحقيق علي عبد الواحد وافي. - القاهرة: لجنة البيان العربي، 1957 - 1962 ، ص 962 .

وانظر كذلك لمحات من تاريخ الكتب والمكتبات/ عبد الستار الحلوجى. القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 1982.– ص 31 - 48 حول تاريخ المكتبات فى الإسلام .

وحول البيليوجرافيات ودور علماء المسلمين فى ذلك انظر أيضًا: مدخل لدراسة المراجع/ عبد الستار الحلوجي. - القاهرة: دار الثقافة، 1974 . ص 77 - 106 .

والخلاصة، فإن البليوجرافيا أو السيطرة الـببليوجرافية مصطلح قديم حضارى، رغم إسنـيراده من اللغـات الأجنبية، إلا أنه كنشـاط كان معـروفًا فى العـصور الإسلامـية تحت مصطلح وراقة[1] .

ثانيًا - النشاط الببليوجرافي لعلماء المسلمين :

يتمـثل هذا النشاط فى سـلسلة متصلـة الحلقات، يظهر مـن خلالها النشـاط المرتبط بالقوائم وإعدادها، والتطورات التى لحـقته والعوامل التى أثرت فيه عبـر العصور، والبداية الطبيعية لهذه السلسلة جاءت بعد نجاح الإنسان فى اختراع الكتابة وتسجيل رصيده الفكرى، تطورت من الأحـجار والـرقوق والبـرديات إلى الكتب والدوريات والمسـجـلات الصوتيـة والضوئية بكافة أنواعها .

هذا وعلى الرغم من ارتبـاط المفاهيم التى أدخلتـها كلمة « ببليـوجرافـيا » إلى هذا الميدان بـعصر الطـباعة ومـا بعده، فـإن إعداد القـوائم وممارسة الحـصر الفكري والسـيطرة الببليوجرافية قد بدأت قبل عـصر الطباعة بوقت طويل، فى أعمال وممارسات هى من نفس الأنواع والفصائل التى أطلق عليها فيما بعد ببليوجرافيات .

ومن أهم الظواهر فى الأعمال الحصرية قبل عصر الطباعة أنها كانت فى أكثر الأحيان عنصرًا متكاملاً مع غيره من العناصر التى تشتمل عليها موسوعات تلك الفترة. وكانت تلك الموسوعـات خليطًا من تاريخ الشخصـيات، والحديث عن المؤلفـات، ومعالجـة العديد من الموضوعات مع تغليب لواحد أو آخر من تلك المحاور الثلاثة .

وقد لوحظ أيضًا مـيل المؤلفين الكثيرين إلى وضع قوائم بمؤلفـاتهم، هذا إلى جانب إعداد الفهارس للمكتـبات الشهيرة فى تلك العصور السـالفة، وقد بقى عدد قليل من تلك الفهـارس وضاع أكثـرها، على أن أخبـارها قد نقلت إلينا، وتؤكد الـشواهد التاريخـية أن الببليوجرافيات الحديثة بعد الطباعـة تنتمى فى كثير من المظاهر والسمات إلى تلك الفهارس

---

(1) البيليوجرافيا ودراستها فى علوم المكتبات / المرجع السابق ذكره ص 5 - 9 .

القديمة، بل إن عناوين البيليوجـرافيات فى القـرنين السادس عشـر والسابع عشـر باللغات الأوروبية تؤكد انتسابها إلى أعمال الفهارس بالمكتبات .

وقد تميز الفكر العربى فى تلك الفترة بأمور كـثيرة، منها اتساع الوراقة وظهور قوائم الوراقين فى مراكـز الثقافـة الإسلامية، بشـرق العالم العربى وغـربه. كما انتـشرت برامج الشيـوخ ودفاتر الإجازات، حيـث يسجل الدارس أسماء من عـرفهم من الشيـوخ والأقران وعناوين الكتب والمجموعات التى قرأها أو تدارسها معهم. بل إن كثيراً من حجج الأوقاف الخاصـة بالمساجد والمدارس كـانت تضم قوائم بالكتب والمؤلفـات التى وضعـها السلطان أو الأمير لخدمة العلماء والطلاب .

كما تميز بظهور الطباعة وانتشار الدوريات وغيرها من وسائل الاتصال الأخرى مع ما صاحب ذلك من انفـجار معـرفى غيّر من طبيـعة النشاط البـبليوجرافى، بظهـور «القوائم التوثيقيـة» لرصد محتويات الدوريات وغيـرها لتحقيق مطالب المتخصـصين وظهور «المعهد الدولي للببليـوجرافيا» فى أواخـر القرن التاسع عشـر، ثم تغير اسمـه إلى «الاتحاد الدولي للتـوثيق» منذ الثـلاثينات فى هذا القـرن. ثم ما كـان من أمـر التقـدم فى نظم المعلومـات باستخدام الآلات وخاصة الحاسبات الإلكترونية، والقمر الصناعى وغير ذلك من الاتجاهات الحديثة فيما يمكن تسميته بتكنولوچيا المعلومات .

وإذا تناولنا بالدراسـة أنواع الببليـوجرافـيات وتـوضيح دور علمـاء المسلمين فى هذا المجال نجد أن الخبراء وعلماء المكتبات يقسمون الببليوجرافيا إلى نوعين :

1- الببليوجرافيا التحليلية (Analytical Bibliography) .

2- الببليوجرافيا النسقية (Systematic Bibliography) .

وقد سبق الحديث عن النوعين فى مـدخل هذه الدراسة، وما نريد إبرازه هنا هو دور علماء المسلمين فى النشاط الببليوجرافى لهذين النوعين .

فقد اهتم المسلمون منذ بدأت الكتابة فى عصر الرسول والخلفاء الراشدين بأمور تتعلق بتعلمهم القراءة والكتابة، ثم فى بداية العصر الأموى لاحظنـا اهتمامًا بالإعجـام سـواء ما

تعلق بالشكل آو النقط وكانـت أهم ظاهرة أدت إلى النشاط البيليوجـرافى فى الإسلام هى ظاهرة الوراقة والورّاقين[1] .

فقـد اهتم المسلمون كما سـبق أن أوضحنا بأمر النسخ والتـصحيح والتجليـد وسائر الامور المكتبية والدواوين[2] .

ولعلمـاء المسلمين فى هذا الجانـب المؤلفات الكثـيرة حـول موضـوع الخط أو النسخ وكتابة الدواوين[3] .

وهذا الاهتـمام بالخـط وما يتـعلق به من أمـور يعـتبـر اهتـمامًـا بما يســمى حاليًـا بالبيليوجرافيا التحليلية .

أما فيما يتعلق بالبيليوجرافيا النسقية لدى علماء المسلمين، فإنهم رغم عدم ذيوع هذا المصَطلح لغويًا عندهم، لأن الوراقة هى المصطلح الذى انتشـر فى زمانهم، فإنهم تركوا لنا جهودًا كبيرة فى إصدار القوائم البيليوجـرافية المختلفة مما يمكننا من إطلاق اسم البيليوجرافيا النسقية لدى علماء المسلمين .

وإن لجودة الخط، وصـحة النقل، ودقة الضبط شـروطًا أساسية للنجـاح فى صناعة الوراقة، والتاريخ يحفظ لنا أسماء عدد كبير من الوراقين منهم أبو على بن شهاب العكبرى المتوفى سنة 428 هـ / 1037 م، وأبو عبـيد على بن الحسين بن حـرب البغدادى الفقـيه الشافعى قاضى مصر من أهل المئة الرابعة، ومنـهم السرى الرفاء الشاعر المشهور المتوفى سنة 360 هـ، وأقدم الوراقين فى ما يظهـر مالك بن دينار مولى أسامـة بن لؤى بن غالب، كان يكتب المصاحف بأجرة ومات سنة 131 هـ / 748 م .

---

(1) الوراقة والوراقون فى الإسلام/ حبيب الزيات، مجلة الشرق 1947، ص 2 - 5 .

(2) مقدمة ابن خلدون، ص 962 .

(3) من هؤلاء العلماء، القلقشندي، فى كتابه صبح الأعشى، ابن شيت القـرشى، فى كتابة معالم الكتابة ومغانم الإصابة، وابن منجب الصيرفي في كتابه قانون ديوان الـرسائل، وابن فضل الله العمري، التعريف بالمصطلح الشريف .

وقد قمـت بدراسة تحليلية لهذه المؤلفـات فى بحثى للماجـستير بعنوان: « دراسة بكتب المصطلح وطريـقة إعداد الوثائق الديوانية، رسالة ماجستير جامعة القاهرة - كلية الآداب - قسم الوثائق والمكتبات، 1970 » .

وبدأت المنافسة بتحسين الخطوط والتأنق فى الكتابة وأخذت الخطوط تكتسب قيمًا جمالية جديدة وأصبحت بغداد تتباهى بمن فيها من خطاطين ووراقين .

امتلأت شوارع بغداد فى القرن الثالث الهجرى بحوانيت الورّاقين حتى بلغت أكثر من مائة حانوت، وأصبح لها سوق يعرف بسوق الوراقين، ولم تكن هذه الحوانيت مجرد دور نسخ وإنما كانت مجالس للعلماء والشعراء وملتقى الطبقات المثقفة، وكان الجاحظ يستأجر دكاكين الورّاقين يبيت فيها .

فالوراقة بمعناها الشامل، كانت تقوم فى العصور الإسلامية على أمور أربعة :

الأول : النسخ[1] وما يتبعه من تزويق وتصوير وتذهيب .

الثاني : بيع الورق وسائر أدوات الكتابة كالأقلام والحبر وغير ذلك .

الثالث : تجليد الكتب .

الرابع : بيع الكتب .

وقد حاول البعض فى الفترة الأخيرة حصر جهود علماء المسلمين فى مجال السيطرة البيليوجرافية على الإنتاج الفكرى، أو ما يمكن أن نسميه بالبيليوجرافية،النسقية المنهجية والموضوعية[2] .

ونستطيع أن نشير إلى نماذج من جهود علماء المسلمين[3] فى مجال السيطرة البيليوجرافية فيما يلى :

---

(1) خزائن الكتب القديمة فى العراق، منذ أقدم العصور حتى سنة 1000 هـ/ كوركيس عواد.- 1948 حيث تحدث كثيرًا عن الوراقة والوراقين والنسخ .

(2) يصعب على الباحثين الوصول إلى هذه الحقيقة، ولكن يمكن الرجوع إلى المراجع التالية :

* المصادر العربية والمعربة / محمد ماهر حمادة. - بيروت : مؤسسة الرسالة، 1980 .

* المراجع العربية العامة / نزار محمد علي قاسم. - الموصل : جامعة الموصل، 1981 .

(3) من الكتب البيليوجرافية الهامة التى تدخل فى مجال البيليوجرافيا النسقية المنهجية الموضوعية مايلي وهي منشورة بغير العربية فى الخارج : ==

يعتبـر ابن النديم المتوفى بعد سنة 377 هجرية[1] أول من وصل إلى علـمنا أنه ألف كتابًا ببـليوجرافيًا، إذ يحـوى كتابه الشهـير « الفهرست » لائحـة مصنفة ومفصـلة بأسماء المؤلفين القدامى والمحدثين والمعاصرين، سواء أكانوا مسلمين أو غير مسلمين، وأسماء كتبهم ولمحة عن حـياتهم، ونجد فى هذا المـرجع من المعارف عن المؤلفين والنقلة والكتب أخـبارًا ومعلومـات لا نجدها عند غـيره مما يجـعل له قيمـة كبرى فـى نظرنا ونظر جميـع العلماء والباحثين .

وقد سـبق ابن النديم المؤلف الفيلسـوف الشهيـر الفارابى الذى حاول حـصر العلوم وتصنيفها وأشهر الكتب التى ألفت فيها وذلك فى كتابه الشهير « إحصاء العلوم »، وقد أتى فيـه بتصنيف جـديد مبنى على تصـنيف أرسطو للمعـرفة الإنسانـية وذكر لمعًـا من المؤلفين وعناوين كتبهم .

كما أتى بعد الفارابى وتعـاصر مع ابن النديم الخوارزمى المتوفى سنة 387 هـ، وألف كتـابه « مفـاتيح العلوم » وهو دراسة جـديدة من أجل تصنيف العلوم وذكر المواضـيع التى نشتمل عليها هذه العلوم .

وأتى فخر الدين الرازى المتوفى سنة 606 هـ وألف كتابه « حدائق الأنوار فى حدائق الأسرار » وهو كـتاب رتبت فـيه المواد حسب المواضـيع، فيـه ذكر للعلوم وأسـماء الكتب المؤلفة فى كل علم من العلوم ومع ذكر اسم المؤلف ونبذة عن حياته .

وأتى بعده قطب الدين الشيـرازى المتوفى سنة 710 هـ ونحا نحو سـابقه وذلك فى كتابه المسمى « درة التاج لغرة ديباج » .

ʾ How and Where to look it up' A Guide to standard Sources of Information, By Murphey, Robert w. - New York: McGraw-Hill .

ʾ Guide to the Literature of Mathematics and Physics/ Parke, N.G. - N.Y.: Dover .

ʾ The Modern Middle East: A Guide to Research Tools in the Social Sciences: Westview special studies on the Middle East/ Reeva S. Simon. - Boulden (U. S. A.): Westview Press, 1978 .

(1) لم يعرف حتى الآن تاريخ ولادة ابن النديم ولا تاريخ وفاته بالضبط، وكل ما نعرفه أنه انتهى من جمع مادته حتى نهاية 377 هـ وعلى ذلك فوفاته بعد هذا التاريخ رغم آن هـناك ترجمات بعد هذا التاريخ من الممكن أن تكون إضافـة منه أو من غيـره فقد كـانت هذه عادة العرب فـي كتابه بعض مـؤلفاتهم نحـو ترك بياض بين السطور أو في الهامش ليسهل إضافة ما يمكن إضافته

ثم آتى بعد هؤلاء طاش كبرى زاده المتوفى سنة 968 هـ، وألف كتابه المسمى « مفتاح السعادة ومصباح السيادة » وقد عاش المؤلف فى بلاد آسيا الصغرى وألف كتابه هناك، ولذلك يعتبر مرجعًا رئيسيًا لا غنى عنه لدراسة المؤلفين فى ذلك العهد وفى ذلك القطر .

ثم أتى أخيرًا حاجى خليفة المتوفى سنة 1067 هـ وألف كتابه الشهير « كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون » وقد آلفه فى العهد العثمانى واعتمد على من سبقه فى هذا الفن، وهو أساس لدراسة العلوم والكتب عند المسلمين .

ثم أتى إسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم البابانى وألف كتابًا استدرك به ما لم يسجله حاجى خليفة فى كتابه « كشف الظنون » وجعله ذيلاً عليه وأسماه « إيضاح المكنون فى الذيل على كشف الظنون » .

وإذا كنا قد قمنا بدراسة حول نشاط علماء المسلمين فى مجال السيطرة الببليوجرافية، فإنهم قد بذلوا جهودًا كبيرة فى إخراج هذه الكتب بطريقة عملية وفنية تتضح فى الدراسة المقارنة التالية .

ثالثًا - دراسة مقارنة حول نشاط علماء المسلمين الببليوجرافي :

رغم أن علم الببليوجرافيا لم يعرف فى أوروبا إلا فى القرن الثامن عشر، فقد عرفه العرب منذ القرن العاشر الميلادى وصنفوا فيه كما رأينا وإن لم يسموه بتلك التسمية الحديثة، واتضح لنا فى السطور السابقة، عند عرضنا لنشاط المسلمين الببليوجرافى .

وبالرغم من أن ابن النديم قد استعمل لفظ « الفهرست »، إلا أنه كان يقصد به الحصر الببليوجرافى بأوسع معانى الكلمة وأدقها، فهو لا يقف به عند موضوع معين فيكون ببليوجرافيا موضوعية، ولا عند إقليم معين فيكون ببليوجرافيا قومية أو وطنية، وإنما هو يتسع به ليستوعب كل ما ألف فى لغة العرب أو ترجم إليها من اللغات الأخرى فى شتى فروع المعرفة منذ أقدم العصور حتى سنة 377 هـ .

ونستطيع أن نقول مطمئنين أن الببليوجرافيات العربية كانت فى معظمها تجنح إلى

العموم حتى جاء العصر الحديث وعصـر الطباعة ولم يعد فى مقدور أحد أن يغطى ما أنتج فى مختلف حقول المعـرفة، فاتجه البيليوجرافيون إلى التـخصص الإقليمى حينًا والموضوعى حينًا آخر .

« فالفهرست » أقدم وثيـقة شاملة تبين مبلغ ما وصلت إليه الحياة العـقلية الإسلامية فى عصر من أزهى عصور الحضارة وهو عصر بنى العباس، ولولاه لضاعت أسماء كثير من كتب تراثنا وأوصافها كـما ضاعت الكتب نفسها ضحية الغـزوات الخارجية والفتن الداخلية التى تعرضت لها الأمة الإسلامية فيما بعد .

و « مفتاح السعادة »، مصدر أصيل وانعكاس صادق وأمين للحياة الفكرية للمسلمين بعد الغزو المغولى .

و « كشف الظنون » ليس أضخم البـبليوجرافيات العربية وأهمـها فحسب، وإنما هو يمثل الرؤية البيليوجرافية الواضحة، ويمثل أيضًا الصـورة الواقعية للحياة الفكرية العربية حتى القرن الحادى عـشر للهجرة لأن أغلـب الكتب التى ذكرها موجودة بالفـعل بخلاف الكتب التى وردت في فهرست ابن النديم والتى فقد معظمها .

وكل هذه البيليـوجرافيات يصـدق عليها ما سـبق أن ذكرناه من أنها أعمـال عامة لا تتقـيد بزمان ولا مكان ولا مـوضوع وإنما تستـوعب المؤلفات العربيـة فى كل علم وفى كل عصـر وفى كل بيئـة من البيئـات. وأكثر من هـذا نرى بعضهـا لا يكتفى بحـصر الكتب الكاملة، وإنما يضيف إليها أجزاء الكتب كما فعل صـاحب « مفتاح السعادة » ونرى بعضها الآخر يتجاوز المؤلفات العربية إلى ما كتب باللغة التركية والفارسية كما هو الحال فى «كشف الظنون» وذيله، وإلى ما ترجم من اللغـات الأجنبية إلى لغة العرب كمـا فى « الفهرست » و« كشف الظنون ».

وقد اتبعت هذه الكتب البيليوجرافية أساليب متباينة فى التنظيم .

فبـعضهـا رتب مادته ترتيـبًا موضـوعيًا وتحت كل مـوضوع أسمـاء الذين ألفوا فـيه وعناوين كتب كل منهم كما هـو الحال فى كتابى « الفهرست » و« مفتـاح السعادة » حيث

قسمت مادة الكتاب الأول إلى عشر مقالات يتناول كل منها موضوعًا من موضوعات المعرفة المتاحة فى ذلك الزمـان كالفقه والنحو والـشعر والأخبار والفلسـفة والعلوم. ووزعت مادة الكتاب الثانى علي طرفين يضمان سبع دوحات تنقسم كل منها إلى عدد من الشعب، وكل شعبة تتفرع إلى علوم، وكل علم ينقسم إلى فروع وهكذا .

ولقد تمادى صاحب « مفـتاح السعادة » فى التشجير وأسرف فى تـفتيت الموضوعات حتى لقـد جعل من مواقيت الـصلاة علمًا ومن نزول الغيـث علمًا، ونتج عن ذلك أنه لم يجد مؤلفين ولا مؤلفات فى بعض العلوم كعلم استنباط المعادن وعلوم الطيرة والتخيلات .

أما الترتيب فى « كشف الظنون » وذيله فالترتيب فيهما هجائى بعناوين الكتب، فهما يذكران العلوم ويعرفان بها فى مواضعها من الترتيب الهجائى، فعلم الحديث - مثلاً - يأتى ذكره والتعريف به فى مكانه تحت حرف الحاء، أما كتب الحديث فيذكر كل منها فى موضعه من الترتيب الهجائى. فالجامع الصحيح للبخارى يأتى فى حرف الجيم، وسنن أبى داود يأتى فى حرف السين، وموطأ مالك يأتى فى حرف الميم .

كذلك انفرد هذان الكتـابان بذكر الشروح والاختصارات والحواشى والتـعليقات التى عملت حول كل كتاب من الكتب بعده مباشرة فى ترتيب هجائى بالعناوين أيضًا .

ومع أن هذه الطريقة فى الترتيب لها ما يبررها من حيث ربط الفروع بأصولها، ولها قيمتها بالنسبة لمن يقومون بعمل دراسة عن كتاب من الكتب حيث يجدون معه كل ما عمل حوله من دراسات، إلا أنها تسبب بعض الصعـوبات للباحثين، فكتاب ابن هشام « أوضح المسالك إلي ألفية ابن مالك » مثلاً، يـحمل فى عنوانه ما يربطه بالأصل ويشده إليه، بينما لا تتضح هذه الرابطة فى شرح آخـر للألفية مثل « بلغة ذى الخصـاصة فى حل الخلاصة » لمحمد بن محمد الأسدي القدسي .

والطريقة الثـالثة من طرق الترتيب التى اتبعـتها الببليـوجرافيات العامـة هى الترتيب الهجـائى بأسماء المؤلفين وتتـضح هذه الطريقة فى كـتاب « هدية العارفين بأسـماء المؤلفين والمصنفين »، لصاحب « ذيل كشف الظنون »، وهو إسماعيل البغدادى المتوفى 1340 هـ /

1920 م فهو يرتب الأعمال كلها تحت أسماء المؤلفين، وإذا تعددت لمؤلف معين عدة أعمال يرتبها بالعنوان هجائيًا، وقد راعى ترتيب الاسم الأول بصرف النظر عن الكنى والألقاب، ثم يرتب المتفقين فى اسم واحد ترتيبًا زمنيًا تصاعديًا حسب تواريخ الوفاة بغض النظر عن أسماء آبائهم أو أجدادهم .

وتلك طريقة مجهدة للباحثين، وقد حاول الباحث العالم إسماعيل البغدادى أن يخفف من حدتها فوضع ألقاب المؤلفين وأسماء شهرتهم على يمين الأسماء حتى لا يضطر الباحث الذى لا يعرف تاريخ وفاة المؤلف إلى قراءة أسماء كافة المؤلفين الذين يشاركونه فى اسمه الاول وإنما يكفيه أن يمر مرورًا سريعًا على هذه الألقاب حتى يعثر على المؤلف الذى يبحث عنه، وذلك مثل :

الصولى: محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس. . . أبو بكر الصولى، المتوفى سنة 335 هـ .

وطبيعى أن يكون التفاوت بين تلك الكتب البيليوجرافية شديدًا فى عدد الكتب التى تحصيها، وفي البيانات التي تعطيها عن الكتب ومؤلفيها، ففى مفتاح السعادة وصل عدد الكتب حوالى 2000، وفى كشف الظنون 1500، وفى ذيل كشف الظنون 9000 .

وفى « الفهرست » نجده فيما يتعلق بالبيانات البيليوجرافية يغلب عليه الإيجاز حتى ليكاد يكون سردًا لأسماء المؤلفين وعناوين كتبهم، إلا أننا نجده يصف بعض الكتب ويحدد أحجامها كأن يقول إن الكتاب ثلاثة آلاف أو خمسة آلاف ورقة .

وهو لا يكتفى بذلك وإنما يحدد لنا حجم الوراقة التى يعنيها فيقول إنها سليمانية تسع وعشرون فى الصفحة[1] .

أما « كشف الظنون » فتتفاوت البيانات فيه عن الكتب تفاوتًا بينًا وإن كان فى الغالب والأعم يعطى نبذة عن المؤلف (بلده وصنعته وتاريخ وفاته بالأرقام والحروف) وعن موضوع الكتاب ومحتوياته وطريقة تنظيمها فإنه يذكر بدايته وتاريخ الانتهاء من تأليفه

(1) الفهرست، ص 159 .

وحجمه، وقد يضيف إلى ذلك بيانات عن سبب تأليف الكتاب وآراء العلماء فيه .

وعلى نفس المنوال سار البغدادى فى « إيضاح المكنون » .

أما بالنسبة لمؤلفى الكتب، فبينما حرصت بعض الببليوجرافيات على أن تترجم لهم كما هو الحال فى « مفتاح السعادة » نجد التراجم فى « الفهرست » تكاد تقتصر على المشاهير رغم ما وعد به ابن النديم فى مقدمته من أنه سيذكر الكتب و« أخبار مصنفيها وطبقات مؤلفيها وأنسابهم وتاريخ مواليدهم ومبلغ أعمارهم وأوقات وفاتهم وأماكن بلدانهم ومناقبهم ومثالبهم .

ولا شك أن الرؤية الببليوجرافية عند حاجى خليفة، كانت أوضح منها عند ابن النديم وطاش زاده اللذين اختلطت الببليوجرافيا بالتراجم كتابيهما.

وليس هذا هو كل ما نجده بين تلك الأعمال الببليوجرافية من تفاوت فيما تقدمه من معلومات عن الكتب، فبعضها يكتفى بالوصف « كإيضاح المكنون »، وبعضها الآخر يتجاوز الوصف إلى تقييم الكتب والمؤلفين كما فى « مفتاح السعادة » وبعض المواضع من «الفهرست» .

ومن الأمثلة على ذلك أننا نجد ابن النديم يصف « السري بن أحمد الكندى » بأنه «شاعر مطبوع كثير السرقة عذب الألفاظ مليح المأخذ كثير الافتنان فى التشبيهات والأوصاف»[1] .

ويصف أبا العباس عبد الله بن إسحاق بن سلام المطاولى بأنه « كان حسن العلم بالغريب والفقه والآثار والشعر صدوقًا شاعرًا »[2] .

ويقول عن كتاب « الأوراق » للصولى إن مؤلفه « عول عند تأليفه على كتاب المريدى فى الشعر والشعراء، بل نقله نقلاً، وانتحله، وقد رأيت دستور الرجل فى خزانة الصولى فافتضح به »[3] .

(1) نفس المرجع، ص 169 .
(2) نفس المرجع، ص 144 .
(3) نفس المرجع، ص 151 .

ويتحدث عن نسبة كتاب « البستان » للفتح ابن خاقان ثم يعلق على ذلك بقوله: «والذى ألفه رجل يعرف بمحمد بن عبد ربه ويلقب برأس البغل»[1] .

وإذا كان الببليوجرافيون فى العصر الحديث مطالبين برؤية الكتب التى يسجلونها فى قوائمهم الببليوجرافية كنوع من الضمان لصحة البيانات التى يذكرونها عنها فلقد سبق العرب المسلمون إلى إقرار هذه القاعدة والسير على هذا المبدأ منذ عصر ابن النديم إلى عصر سركيس[2] فنجد ابن النديم من حين لآخر فى الفهرست يذكر عبارة «هذا كتاب رأيته» أو «رأيت بعضه ولم أره كاملاً » أو « هذا ما رأيناه من كتبه ». وأضعف الإيمان آن يقول: «قرأت بخط فلان» أو «وجدت بخط فلان وكان صدوقًا» و «هذا الكتاب حدثنا عنه الثقات» ونفس الشيء نجده عن طاش كبرى زاده ومن آتى بعده من الببليوجرافيين .

وكما سبق العرب إلى تقرير مبدأ رؤية الكتب، كذلك سبقوا إلى استعمال الإحالات كوسيلة إرشادية لتيسير وصول الباحث إلى ما يريد، وأقدم الإحالات فى الببليوجرافيات العربية نجدها عند حاجي خليفة فى « كشف الظنون » ولو آنه لم يتوسع فيها كما ينبغى[3] .

رابعًا - نتائج وتوصيات الدراسة :

بعد هذا العرض حول دور علماء المسلمين فى مجال السيطرة الببليوجرافية على الإنتاج الفكرى نصل إلى النتائج والتوصيات التالية :

---

(1) نفس المرجع، ص 117 .

(2) سركيس، أي معجم سركيس وهو مشهور بذلك وبياناته: معجم المطبوعات العربية والمعربة/ تأليف يوسف اليان سركيس (1272 - 1351 هـ/ 1856 - 1932 م) وهو شامل لأسماء الكتب المطبوعة فى الأقطار الشرقية والغربية، مع ذكر أسماء مؤلفيها ولمحة من ترجمتهم، وذلك من يوم ظهور الطباعة إلى نهاية السنة الهجرية1339 والموافقة لسنة 1919 الميلادية .

ولسركيس ببليوجرافيا أخرى تكمل معجمه، وقد صدرت بعنوان: « جامع التصانيف الحديثة التى طبعت فى البلاد الشرقية والغربية والأميركية » وهذه الببليوجرافية تكمل المعجم السابق ذكره، حيث إنه يغطى الكتب العربية المنشورة ابتداء من عام 1920 إلى 1927 وقد صدر بمجلدين الأول للكتب من عام 1920 -1926، والثانى لعام 1927 .

(3) مدخل لدراسة المراجع / عبد الستار الحلوجي المرجع السابق ذكره، ص 77 - 106 .

النتـــائج :

1- عرف علماء المسلمين الببليوجرافيا « الوراقة » مفهومًا وتطبيقًا، كما عرفوا أنواعها التحليلية والنسقية .

2- كانت الـكتب هى أساس الحـصر البيلـيوجرافى أو الحـصر الوراقى لدى عـلماء المسلمين، نظرًا لأنها كانت الوعاء الوحيد من المعلومـات لديهم فلما كانت الطباعة تعددت الأوعية المطبوعة والسمعية والبصرية .

3- لم تظهر الببليوجرافيات التحليلية كالكشافات، فى العصور الإسلامية .

4- ترك علماء المسلمين رصيدًا هائلاً من التراث الإسلامى فى هذا المجال نعتز به على مدى الأجيال .

5- مـا تزال الجهـود قاصـرة فى حصـر إنتاج علمـاء المسلمين فى مـجال السـيطرة الببليوجرافية على الإنتاج الفكرى .

6- لا توجد تحت أيدينا دراسات حول دور علماء المسلمين فى هذا المجال .

7 - وصل علمـاء المسـلمين إلى قـواعـد مـتـقـدمـة فى تنظيم ووصـف الكتب فى الببليوجرافيات، فمن ذلك مثلاً :

ربط الببليوجـرافيات بالتصنيف، وهى ظاهرة واضـحة فى هذه الببليوجـرافيات التى وضعها علماء المسلمين، هذه الظاهرة هى ما ينادى بها علماء التصنيف فى وقتنا الحالى نحو ربط التصنيف بالتكشيف، ويعتبرونه اتجاهًا حديثًا من اتجاهات دراسات التصنيف .

كما كـانت ببليوجرافيـات المسلمين خططاً للتصنيف أو « لتقـسيم العلوم » وهو علم قائم بذاته سماه كذلك طاش كبرى زاده فى كتابه السابق دراسـته « مفتاح السعادة ومصباح السيادة فى موضوعات العلوم » .

كمـا استـخدم علماء المـسلمين وذلك مثل « حـاجى خليفة » نـظام الإحالات، فى الوصف الببليوجرافى .

وكذلك كـانت بياناتهم مـن خلال الكتب ورؤيتهـم للكتب لا من خلال الفـهارس فقط .

وقد كان يحدث أن ينص « ابن النديم » كثيراً لمـا ذكرنا على ذلك وإن تعذر فيعترف صراحة فى أنه رآها أو فى أنه نقل بياناتها من خلال فهرس معين .

وهو أمر تهتم به الببليوجرافيات الحالية نحـو ضرورة انتقاء البيانات كاملة من صفحة العنوان (Title Page) حيث تقدم البيانات الكاملة عن المؤلف والعنوان ومكان الطبع والناشر وتاريخ الطبع، وحقوق التأليف وغير ذلك من بيانات أخرى فرعية كالمؤلف المشارك والمحقق أو المترجم أو الشارح. . . إلخ .

ورغم وصولنا إلى هذه النتائج الهامة التـى تؤكد الدور الحضارى لعلماء المسلمين فى مجال البـبليوجرافيـا، فإن الكتب المترجمـة إلى العربية أو المؤلفة مـا تزال تغفل هذا الدور الحضارى الهام .

توصيات الدراسة:

ولكى نبرز هذا الدور الذى لعبه علماء المسلمين فى مجال السيطرة الببليوجرافية على الإنتاج الفكرى توصى الدراسة بالتوصيات التالية :

1 - ضرورة وضع « ببليوجـرافيا الببليوجـرافيا » (Bibliography of Bibliography) أى قائمة ببليـوجرافية تجمع جهوذ علمـاء المسلمين فى مجال السيطره الببليـوجرافية على الإنتاج الفكرى، سواء مـا كان منها لا يزال مخطوطًا أو ما قد تم طبـعه منها . ذلك أننا فى عصـر تعددت فـيه الأنماط الببليـوجرافـية المختلفـة نحو إصدار ببـليوجرافـيا الببليوجرافيا، والببليوجرافية القومية (National Bibliography)، والفهارس الموحدة (Union Catalogs)، والتكشيف (Indcxing) والاستخلاص (Abstracting) .

2- ينبغى نشر وتحقيق المخطوطات العربية التى تتعلق بفهارس المسلمين حول الإنتاج الفكرى فى العصور الإسلامية المختلفة .

وقد حـاول كثـير من البـاحثين هذه الأيام الوصـول إليهـا من خلال فهـارس المخطوطات والوثائق[1] .

3- ضرورة تطبيق الاتجـاهات الحديثة في دراسات البيليـوجرافيا على ببليوجرافـيات علماء المسلمين وذلك نحو الاسـتفادة من مـعطيات العصـر في مجال تكنولوجيـا المعلومات (Information Technology) واستخدامات «الحاسبات الإلكترونية» (Computers) وكذلك « القياس البيليوجرافي » (Bibliometrics)[2] .

4- ينبغي توجـيه الدراسات الحـالية سواء في مـجال التأليف أو في مـجال الترجـمة، في بلادنا، نحو خـدمة البيليـوجرافيـات الإسلامية، وإبراز دور علـماء المسلمين في هذا المجال .

---

(1) قدم الأستاذ الدكتور/ عبد اللطيف إبراهيم، الأستاذ بقسـم الوثائق والمكتبات بجامعة القاهرة دراسة موثقة من خلال الوثائق الإسلامية لقوائم وفهارس خاصة بوقف الكتب ظهرت في وثائق الوقف الإسلامي ونشرها في كتابه: دراسات في الكتب والمكتبات الإسلامية.- القاهرة : دار الشعب. 1962 .

- والكتاب بحق يعتبر دراسة علمية موثقة في تاريخ الكتب والمكتبات الإسلامية .

(2) القياس البيليوجرافي (Bibliometrics) المقصود به جـمع البيانات الاحصائية الرقـمية (Statistical Data) من البيليوجرافيات المختلفة بهدف التوصل إلى نتائج تفـيد العلماء والطلاب والباحثين وأمناء المكتبات فيما يتعلق بالنشاط البيليوجرافي .

والقياس البيليوجرافي ينقسم إلى نوعين :

الأول : قياس كمي وصفي إحصائي (Descriptive Bibliometrics) .

والثاني : قياس كيفي أو سلوكي (Behavioral Bibliometrics).

والقياس البـبليوجرافي اتجاه حديث مأخـوذ به في البحث المعلوماتي (Informational Research) والمكتبات وعمليات الاتصال (Communication) .

ومن المراجع في هذا الاتجاه :

* Literature and Bibliometrics/ BY David Nicholas & Maureen Ritchie. - London: Clive Bingley. 1978 .

وقد ذيل بمراجع كافية (References)، في هذا المجال ينبغي الرجوع إليها مسايرة لهذا الاتجاه فمن ذلك ·

* Brookes, B., Numerical methods of Bibliographical analysis. Library,Trends 1973, 22(1) .

* Pritchard, A. Statistical Bibliography or Bibliometrics? Journal of Documentation, 1969, 25(4), 348 - 9 .

5- توصى الدراسة بتضمين مناهجنا التعليمية دراسات حول البيليوجرافيا فى نظر علماء المسلمين، وذلك على النحو التالى:

* مفهوم البيليوجرافيا (الوراقة) .

* تطور البيليوجرافيا فى الحضارة الإسلامية .

* قواعد الوصف والتنظيم البيليوجرافى لدى علماء المسلمين من خلال جهودهم فى الإنتاج البيليوجرافى .

* تطبيق الاتجاهات الحديثة فى مجال الوصف البيليوجرافى والقياس البيليوجرافى على قوائم البيليوجرافيات الإسلامية .

6- تدريب الطلاب والباحثين وأمناء المكتبات على ضرورة الرجوع إلى البيليوجرافيات العربية والإسلامية، بهدف إكسابهم مهارات كافية تؤهلهم لاستخدام هذه البيليوجرافيات .



ملحق

ببليوجرافيا الببليوجرافيات

الإنتاج الفكري العربي الإسلامي

- رتبتُ الببليوجرافيا هجائياً طبقًا لاسم مؤلفها .
- اقتصرت فى هذه الببليوجرافيا علي البيانات التى استطعت جمعها من فهارس المكتبات، وهى مطبوعة ويمكن الوصول إليها والاستفادة من محتوياتها .
- أثبتُ الطبعات المختلفة لبعض الأعمال الببليوجرافية. بوضع نجمة ★ بجانب الطبعة .



(1) ابن نديم، محمد بن إسحق (؟ - 378هـ) .

الفهرست، تحقيق فلوجل. ـ ليبزج (ألمانيا): 1871. ـ 361، 93، 378 ص .

* القاهرة : المكتبة التجارية الكبرى، 1348 هـ. ـ 528، 8 ص .

(2) ابن خير، أبو بكر محمد (1108 - 1179 م) .

فهرسة ما رواه عن شيوخه من الدواوين المصنفة فى ضروب العلم وأنواع المعارف الشيخ الفقيه المقرى المحدث المتقن أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الأموي الإشبيلي؛ تحقيق فرنشسكه قدارة زيدين وخليان ربارة طرغوة. ـ سرقسطة (إسبانيا): مطبعة مومسن، 1893 م .

(3) البغدادي، إسماعيل بن محمد أمين .

إيضاح المكنون فى الذيل على كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون، تحقيق محمد شرف الدين بالتقايا ورفعت بيلكه الكليسي.ـ استنبول: وكالة المعارف، 1366 هـ / 1947م. - 2ج .

(4) البغدادي، إسماعيل بن محمد أمين .

هدية العارفين: أسماء المؤلفين وآثار المصنفين. ـ استنبول: وكالة المعارف، 1951 - 1955 م. ـ 2ج .

وقد ذكرتُ البيليوجرافيتين السابقتين رقم 3 ، 4 وذلك لأنهما تكملان البيليوجرافية التالية التى أعدها « حاجى خليفة » .

(5) التجيبي، القاسم بن يوسف التجيبي السبتي (- 730 هـ/ - 1329 م) برنامج التجيبي؛ تحقيق عبد الحفيظ منصور. ـ تونس: الدار العربية للكتاب، 1981. ـ يج 39ص .

(6) التونسى، شمس الدين محمد بن جابر الوادى آش التونسى (– 749 هـ) برنامج ابن جابر الوادى آشى؛ تحقيق محمد الحبيب الهيلة. ـ تونس: جامعة أم القرى (السعودية)، 1981. ـ 406 ص .

(7) حاجى خليفة، مصطفى بن عبد الله (– 1067 هـ) .

كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون، تحقيق فلوجل. ـ ليبزج (ألمانيا)، 1835 – 1858م. ـ 7 ج (تم ترجمة هذه الطبعة إلى اللغة اللاتينية) .

* القاهرة، بولاق، 1274 هـ. ـ 2 ج دون تحقيق .

* استنبول. ـ دون تحقيق .

* استنبول؛ تحقيق محمد شرف الدين بالتقايا ورفعت بيلكه الكليسى. ـ وكالة المعارف، 1941. ـ 3 ج .

(8) الخوارزمى (– 387 هـ) .

مفاتيح العلوم. القاهرة، بولاق، 1342 هـ .

(9) الرازى، فخر الدين (– 606 هـ) .

حدائق الأنوار فى حدائق الأسرار .

(10) الرعينى، أبو الحسن على بن محمد (1196 - 1228 م) .

برنامج شيوخ الرعينى؛ حققه إبراهيم شبوح. ـ دمشق، 1962 .

(11) الشيرازى، قطب الدين (– 710 هـ) .

درة التاج لغرة ديباج .

(12) طاش كبرى زادة، أحمد بن مصطفى (901 - 968 هـ) .

مفتاح السعادة ومصباح السيادة فى موضوعات العلوم؛ تحقيق كامل البكرى وعبد الوهاب أبو النور. ـ القاهرة: دار الكتب الحديثة، 1968 م. ـ 4 ج .

* حيدر آباد الدكن (الهند): دائرة المعارف العثمانية، 1328 - 1329 هـ/ 1910 - 1911 م ـ 2 ج .

(13) الفارابى، أبو النصر (- 399 هـ) .

إحصاء العلوم. ـ القاهرة: بولاق: 1321 هـ .



الفصل الثانى

السيطرة الببليوجرافية فى الكويت
ضروراتها - واقعها - مستقبلها



أولاً - ضرورات السيطرة الببليوجرافية فى الكويت :

ليس هناك مبرر لتوضيح ما حدث من انفجار معرفى (Information Explosion)، وأثر ذلك فى مجالات متعددة من الفكر والثقافة، ذلك أنه أمر أصبح معروفًا لدى العلماء والباحثين، لهذا كان لابد من اتخاذ الوسائل، وإجراء العمليات التى تمكن الباحثين والعلماء من السيطرة على مصادر المعلومات اللازمة لبحوثهم فى الوقت المناسب، وقد كانت هناك ضرورات أدت إلى وجود سيطرة ببليوجرافية من أهمها :

أ - تغيير المدي الزمنى :

لقد انخفض المدى الزمنى لتجميع المعلومات من أجل اتخاذ القرارات والسيطرة بشكل ملحوظ، ويرتبط هذا التغيير بمؤشرات الزيادة التى طرأت على معدلات النشاط التنافسى، والمواقف الدولية العدائية، ومظاهر التغير فى الرأى العام التى يمكن أن تؤدى إلى تحطيم الأوضاع الاقتصادية والعسكرية والسياسية .

وقد بيّنت الدكتورة س. كومار (S. Kumar) فى كتابها حول مفاهيم التغير فى خدمة المراجع بأن حجم المعرفة المنشورة بدأ يتزايد بشكل ملحوظ ويتزايد بشكل واضح فى مجال العلوم البحتة والتطبيقية ويتضح ذلك من الجدول التالى[1] :

---

(1) Kumar, Suseela: The Changing Concepts of Reference Service, Delhi, Vikas Publishing House, 1974, P. 37 .

جدول رقم (1)

تزايد نشر مقالات البحوث العلمية والتكنولوچية في عشر سنوات

رقم مسلسل	الموضوع	عـــدد	المقـــالات
1	الرياضيات	1960	1970
2	الطبيعة	15,00	30,000
3	الهندسة	75,000	155,000
	المدنية	155,000	275,000
	الميكانيكية	15,000	15,000
	الكهرباتية	10,000	20,000
	الفضائية	80,000	150,000
	الصناعية	35,000	75,000
4	الكيمياء	15,000	15,000
5	التعدين	150,000	290,000
6	الإحياء	35,00	50,000
7	الجيولوجيا	150,000	260,000
8	الزراعة	91,000	158,000
9	الطب	150,00	260,000
10	علم النفس	220,00	390,000
11	موضوعات أخرى	15,000	30,000
		929,000	1,882,00
	الإجمالي	**1,985,000**	**3,780,000**

واضح من الجـدول السـابق أن حجم المـعرفـة يتـزايد بمعـدل الضعف كـل عشـر سنوات،وإذا لاحظنا معدل زيادة النشر فى موضوع دقيق مثل الليزر (Laser) وهو نوع من الآشعة ، فسنجد الجدول التالى[1] :

جدول رقم (2)

تزايد نشر مقالات البحوث في مجال الليزر

السنة	عدد المقالات المنشورة في السنة
1958	1
1960	20
1961	100
1962	325
1963	700
1964	1000
1965	1200
1969	2000

ويدل هذا علي أنه يصعب على الباحث فى موضـوع دقيق كهذا الموضوع أن يلاحق التطورات العلمية ويستوعب كل ما نشر فى مجاله وما طرأ عليه من تجديد .

ومن دلائل التغيـر الزمنى فى مجال الانفجار المعرفى، نلاحظ أن الفـترة الزمنية بين إكتشاف الاختراع فى موضوع معين وبين استخـدامه تغيرت أيضًا، وأصبحت قصيرة جدًا، وذلك كما يتضح من الجدول التالى[2]:

(1) Ibid . P. 38

(2) Ibid.. P. 39

جدول رقم (3)

بيان يوضح سرعة تطبيق الاكتشافات العلمية

مسلسل	الموضوع	سنة		الفرق بالسنة
		الاكتشاف	التطبيق	
1	الاحتراق	1710	1892	182
2	التصوير	1727	1839	112
3	الطيران الجوي	1809	1903	94
4	التليفون	1823	1876	53
5	أشعة جاما	1896	1939	43
6	الطاقة الذرية	1932	1945	13
7	الترانزستور	1940	1948	8
8	الليزر	1958	1960	2

2- التغير فى كمية المعلومات المتاحة :

فقد حدثت زيادة هائلة فى مقدار المعلومات المتاحة للجميع، كما لا حظنا في الجداول السابقة، وهى المعلومات المنشورة بشكل أو بآخر، وأسفرت هذه الزيادة بخلق الموقف المعروف بتفجر المعرفة[1]، ونتج عن ذلك الثلاثة أبعاد التالية :

(1) يحدثنا خبير علم الكمبيوتر الروسي « ي. أ. ليتوخين » بأنه أصبح يواجه العلماء والباحثين صعوبات كبيرة نتيجة ما حدث من انفجار معرفي وخاصة لو علمنا أن 50.000 دورية تنشر سنويًا، وينشر بها (2) مليون من المقالات العلمية كتبها 750.000 عالم ومنشورة بأكثر من 50 لغة .

– ويحدث أثناء محاولة العلماء التعرف على الأفكار الجديدة المنشورة في هذه الدوريات ضرورة الرجوع إليها، ولكنهم للأسف الشديد لا يمكنهم ذلك لعدم توفر الوقت الكافي ولا المصادر التي تلخص لهم ما نشر في تخصصاتهم. انظر :

Litukhin, Yuri Ivanevich: Information Please... Towards a World Science Information Network. The Unesco Courier, Vol. 13, March 1978, P. 8.

1-استحالة قدرة فرد ما على قراءة واستيعاب وتذكر جميع الإنتاج الفكرى الذى يحتمل أن يفيد منه .

2- الاستحالة الاقتصادية بالنسبة للأفراد أو الهيئات التى يتبعونها، فى القدرة على تجهيز معظم الإنتاج الفكرى ذى الأهمية المحتملة، واختزانه لاسترجاعه فيما بعد .

3- عجز الطرق والوسائل المكتبية التقليدية عن تلبية الاحتياجات المتشعبة للأفراد، أو التحقق من المعلومات المناسبة لمشكلة معينة .

3- تغير طبيعة الحاجة إلي المعلومات :

فقد أدى التعقد المتزايد لمشكلات المجتمع بدوره إلى الحاجة إلى المعلومات المرتبطة بعدد لا حصر له من المجالات، وقد أدى ذلك إلى الحاجة إلى ممارسة نوع من النظر بالنسبة لبعض المواقف الغامضة أو غير المؤكدة، أثناء استخدام كميات ضخمة من المعلومات المتناثرة الواردة من مصاد مبعثرة أو مشتتة .

4- التغير فى أهمية مصادر المعلومات :

أدى النشاط المتزايد للهيئات الصناعية والتعليمية والسياسية إلى التركيز المتزايد على المعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات والسيطرة على كثير من مصادر المعلومات من المناطق الجغرافية التى لم تكن تعد على جانب من الأهمية من قبل .

وقد أدى هذا الاتجاه إلى زيادة الحاجة إلى توصيل المعلومات بسرعة، وهى المعلومات التى كان من الممكن نقلها في الماضى بدون حاجة إلى السرعة، وقد انعكست آثار هذه العوامل الأربعة التى سبق شرحها على مختلف الهيئات التى تضطلع بمهام تجهيز المعلومات وبثها، وتضم هذه الهيئات المنظمات الحكومية والاتحادات المهنية والتجارية، والمؤسسات والشركات الصناعية .

5- أثر هذه التغيرات علي الوضع الببليوجرافى فى الكويت :

كان لابد أن يحدث تأثير فى الكويت كنتيجة تطورية، وأن نجد الكويت تأخذ بأسباب التقدم فتقيم المعارض وتعد الفهارس والكشافات والببليوجرافيات، مما استدعى

ضرورة تنظيم سيطرة ببليوجرافية على مصادر المعلومات العديدة من كتب ودوريات[1] ووثائق وغيرها .

– ففى عام 1971 نشر عدد 117 عنوانًا جديدًا فى الكويت مع العلم بأن هناك اعتقادًا بأن عددا من المؤلفين المحليين قاموا بطبع كتبهم ونشرها فى بيروت أو القاهرة، كما هو الحال فى كثير من البلاد العربية .

– ويبين الجدول التالى عدد الكتب المنشورة عام 1971 حسب الموضوع مصنفة حسب الموضوعات العشرة الرئيسية الواردة فى نظام ديوي العشرى، كما يبين الجدول كذلك نسبًا مئوية غاية فى الشمول والعمومية عن إنتاج الكتب فى كل التصنيفات فى العالم العربى ككل مأخوذة عن التقرير النهائى لاجتماع اليونسكو الإقليمى للخبراء حول تطوير الكتاب فى الدول العربية الذى عقد فى القاهرة عام 1972 [2].

---

(1) تمكن الرجوع إلى الدراسة التي قمت بإعدادها عن الدوريات الكويتية، وهي منشوره بمجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، السنة (3)، العدد 9، كانون ثاني (يناير) 1977، ص ص 51 - 68 .

(2) Parker, J. S.: Development of a School and Public Libraries Network.Kuwait Planning of Documentation Library and Archives Services and Internationl Exchange of Publications. Paris UNESCO, August, 1975. (Arabic Text), PP. 20 - 22 .

جدول رقم (4)

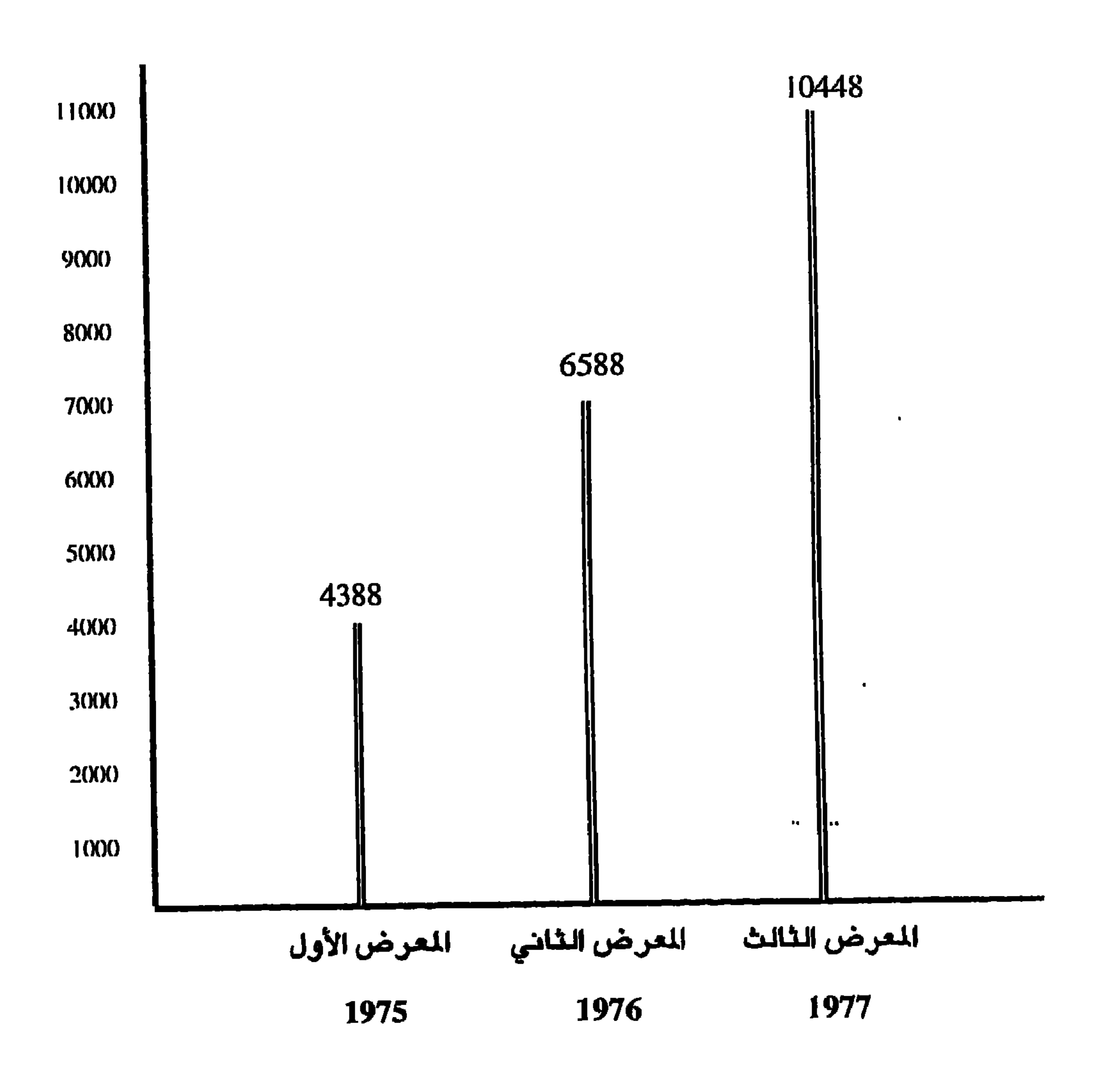
إنتاج الكتب فى الكويت لعام 1971

مقارنة بإنتاج الكتب فى المنطقة العربية

التصنيف الرئيسى		عـــدد العناوين	النسبة المئوية	النسبة المئوية للمجموع فى العالم العربى
	المواد العامة	33	28.21	6.5
1	الفلسفة	-	-	-
2	الديانات	15	112.82	11.5
3	العلوم الاجتماعية	23	9.66	24.0
4	اللغات	5	4.27	60
5	العلوم	9	7.69	5.5
6	التكنولوچيا	11	9.40	1.0
7	الفنون الجميلة	4	3.42	2.5
8	الآداب	9	7.69	20.0
9	التاريخ والجغرافيا	8	6.84	11.0
المجموع		117	100.00	100.00 تقريبا

بلغ عدد سكان الكويت عام 1971 حوالى 780706 نسمة وعلى هذا فإن ناتج الـ 117 عنوانًا جديدًا فى ذلك العـام يساوى 150 عنوانًا لكل مليـون من السكان، وهذا الرقم يفوق معدل العالم العربى ككل وهو 40 عنوانًا لكل مليون، ، وكـذلك المعدل العالمى وهو 140 عنوانًا لكل مليون نـسمة، على الرغم من أنه دون المعـدل الأوروبى البالغ 490 عنوانًا لكل مليون .

وترتفع نسبة إنتاج الكتب فى الكويت والعالم العربى كما تشير بذلك فهارس المعرض الذى يقيمه المجلس الوطنى الكويتى للثقافة والفنون والآداب منذ عام 1975 وحتى عام 1977 وفيما يلى رسمًا بيانيًا يوضح ذلك .



رسم بيانى يوضح تطور عدد الكتب بالنسبة لمعرض الكتاب العربى فى الكويت

وبينما يعتبر الإنتاج الكويتى مرضيًا فى هذا المجال، فإن ما يصدر كل عام لا يكون تنوعًا كافيًا للموضوعات ومستواها وأهميتها فى عملية تحقيق الاحتياجات حتى لأصغر المجموعات المستفيدة من المكتبات، ولذلك نجد الكويت تعتمد اعتمادًا كبيرًا على استيراد الكتب من الخارج لتلبية احتياجات القراء، وإن الطلبات الرئيسية على الكتب العربية تدل على أن الكويت تعتمد بصورة رئيسية على البلدان العربية المنتجة لهذه الكتب التى هى فى حد ذاتها غير كافية لتحقيق وتلبية احتياجات الأفراد فى المنطقة، ويؤكد ذلك ما قرره الدكتور/ محمد الرميحى الأستاذ فى جامعة الكويت فى ندوة الكتاب العربى فى الكويت فى الفترة من 21 - 23 نوفمبر 1976[1] من أن الكتاب الكويتى :

1- نادر الوجود بشكل عام .

2- لا يغطى بشكل معقول اتجاهات المعرفة الحديثة .

3- لا يتابع أحداث العصر وتغيراته وتطوراته .

4- لا يغطى الندوات المتخصصة ذات القيمة الفكرية .

5- لا يرصد ولا يوثق المواسم الثقافية الجيدة، على تعددها .

6- لا يهتم كثيرًا بالوصول إلى كثير من الدراسات القيمة التى يعدها أدباء ومفكرون فى بلدان لا تتوافر فيها إمكانات النشر .

7- لا يصل أو لا يهتم بالوصول فى أحيان كثيرة إلى تلك الدراسات التى تكتب بغير اللغة العربية عن المنطقة .

8- لا يهتم دائمًا بالعديد من الدراسات التى توفى أصحابها وقد نفدت من السوق، أو بآثار المتوفين غير المنشورة .

9- وإن الكتب الموجودة لا تشكل تناسقًا متوازنًا لمختلف المستويات الثقافية بين الأفراد فى المجتمع ولا بالنسبة لمستويات الأعمار .

---

(1) محمد الرميحي : الخطوط العامة لمشكلات صناعة الكتاب في الكويت. ندوة الكتاب العربي في الكويت 21 23 نوفمبر 1976، ص 1 .

وإذا أضفنا إلى مـا ينشر سنويًا من كتب مـقالات الدوريات العلمية وغـير ذلك من مصادر المعلومـات كالمطبوعات الحكومية والرسـائل الجامعية والمؤتمرات وما تصـدره الهيئات والمؤسسـات والجمـعيات العـلمية بالكويـت من دراسات وبحوث علمـية تعـتبـر غاية فى الأهميه، لانضحت لنا التغيرات الحقيقية فى مجال النشر والإنتاج الببليوجرافى الكويتى، مما يستلزم معه سيطرة حقيقية على هذا الإنتاج الببليوجرافى .

ثانيًا – واقع السيطرة الببليوجرافية في الكويت :

تهدف عمليات السيطرة الببليوجرافية إلى تحقيق ما يلى :

1- مـساعـدة الباحـثين فى التـعرف عـلى المصادر التى تبين الـتقـدم فى مجـالات تخصصاتهم الموضوعية .

2- تدعيم مـبدأ زيادة التعـمق والتخصص الموضـوعى بواسطة التعـرف على المصادر المتنوعة للمعلومات .

3- الإسهـام فى التقدم العلـمى للمجتـمع عن طريق الاطلاع على السجل البـشرى للأفكار .

4- مساندة خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدولة .

5- تسهيل إقامة شبكات المعلومات بين مـراكز المعلومات والمكتبات مما يزيد من فرص التعاون بينها .

من أجل هذا فإن الكويت سارت شوطًا طويلاً فى طريق تحقيق السيطرة الببليوجرافية عن طريق الاهتمـام بالببليوجرافيـات والكشافات والفهـارس بمختلف أنواعها، وفـيما يلى وصف لهذا الأنواع :

1- الببليوجرافيات : (Bibliographies)

بدأت مراقبة المكتبات بجامعة الكويت نشـاطها فى هذا المجال بإعداد الببليوجرافيات المتخصصه فى موضوعات محددة فأصدرت الببليوجرافيات التالية :

1- Selected Bibliographies On Kuwait and the Arabian Gulf, May) 1979)، وقد اشـتملت هذه البـبليوجرافـيات على المراجع والكتـب والدوريات والمقالات والنشرات التى صدرت باللغات الإفرنجية عن المنطقة، واشتملت على 1300 مرجع باللغات المختلفة وتغطى جميع المجالات المـتاحة للبحث عن هذه المنطقة ومقسمة تقسيـمًا موضوعيًا وجغرافيًا ومزودة بكشاف عام شامل للمؤلفين والعناوين والموضوعات .

2- الببليوجرافيـا المختارة عن الكويت والخليج العربى، يوليو، 1970 . وقد اشتملت على المراجع والكـتب والدوريات والمقـالات التى صـدرت باللغـة العـربيـة عن المنطقـة، واشتملت على 794 مرجعا وتغطى جميع المجالات المتاحة للبحث عن هذه المنطقة، ومقسمة تقسيما موضوعيًا وجغرافيًا ومزودة بكشاف عام شامل للمؤلفين والعناوين والموضوعات .

3- Selected ed Bibliography on Arab Islamic Civilization, August 1970)) وتشـتـمل على المراجع الأجنبيـة التى بلغ عـددها 2093 فى مـجالات الحـضارة العربية الإسلامية، وبها كشافات هجائية خاصة بالمؤلفين والعناوين والموضوعات .

4- Selected and Annotated Bibliograaphy on Saline Water Consera- tion, March 1972)، وتشمل على المراجع الإفرنجية حول موضوع إزالة ملوحة مياه البحر والتى بلغ عددها 1364 مرجعًا بالمستخلصـات، وتغطى مختلف جوانب مشكلة إزالة ملوحة مياه البحر، وشاملة للكشافات بالمؤلفين والمواضيع .

5- دليل الرسالات العربية (Arab Dissertation Index)، وهو يحتوى على بيان برسالات الماجستير والدكتوراه التى منحتها الجـامعات العربية والتى استجابت لخطاب جامعة الكويت بهذا الشأن، وقد بلغ مـجموع هذه الرسائل 3080 رسالة فى مختلف التخصصات العلمية والاجتماعية والانسانية مرتبة موضوعياً وشاملة لكشاف المؤلفين .

6- دليل المؤلفات فى العلوم الاجتماعية، ج 3 بالاستنسل، 1976 .

وقد قام بإعـداده قسم الاجتماع والخـدمة الاجتماعـية بكلية الآداب والتربية بجـامعة الكويت - شعبـة البحوث والتدريب الميدانية، ويـشتمل على محتويات المؤلفـات فى مجال العلوم الاجتماعية .

2- الكشافات : (Indexes)

إذا كانت الفـهرسة (Cataloging) تهدف إلى التـعريف بمصادر المعلومـات، فإن التكشيف (Indexing) يتقدم خطوة أخرى نحو التعريف بالمعلومات التى تشتمل عليها هذه المصادر، ومن الجهود التى بذلت فى هذا المجال :

1- كشاف الكويت لـلدوريات: المراسيم الأميرية والقوانـين وقرارات مجلس الوزراء الصادرة فى: « الكويت اليـوم » الجريدة الرسميـة عن عام 1973. الكويت، 1974، وقد صدر عن إدارة المكتبات بوزارة التربية .

2- الصحافة الكويتية فى ربع قرن - كشاف تحليلى، الكويت، 1974. وقد صدر عن جامعة الكويت، ويشتمل على بيان بالمقالات التى نشرت بالدوريات الكويتية والتى صدرت منذ خمس وعشرين سنة وحتى عام 1974 .

وقد قسم تقسيمـًا موضوعيًا موضحًا أهمية الدوريات الكويـتية وضرورة الرجوع إليه فى جميع المجالات الموضوعية .

3- كما تقوم مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية بإعداد كشاف سنوى يشتمل على المقالات التى نـشرت لمدة عام، وقـد صـدر حـتى الآن كشـافات للمجـلدات الأولى لهذه المجلة .

3- الفهـــــارس : (Catalogues)

وتشتمل على الفهارس التى تصدرها المكتبات بمختلف أشكالها لتصف محتوياتها من الكتب والدوريات وكـذلك الفهـارس الموحدة (Union Catalogues) والقوائم الموحدة

(Union Lists) والتى تشتمل على محتويات المكتبات ومراكز المعلومات من الكتب والدوريات، كما يشتمل هذا النوع من الفهارس أيضًا على الفهارس الأخرى التى يمكن الاستفادة منها فى تحقيق السيطرة البيبليوجرافية مثل فهارس المعارض، وفيما يلى نماذج من هذه الجهود التى بذلت فى الكويت :

(أ) فهارس المكتبات :

(1) List of periodicals received at the Library on Curriculum, Kuwait, Curriculum Research Center, Ministry of Education, February 1978 .

وتشتمل على قائمة الدوريات التربوية الأجنبية التى تصل إلى مكتبة مركز بحوث المناهج بوزارة التربية .

(2) List of Books Available in the Library on Curric ulum, Kuwait, Curriculum Research Center, Ministry of Education, April 1978 .

وتشتمل على قائمة بالكتب والمراجع التربوية والأجنبية التى تحتوى عليها مكتبة مركز بحوث المناهج - بوزارة التربية حول موضوع « المناهج » .

3- بدأت مكتبة وزارة التربية منذ فبراير 1973 فى إصدار سلسلة من «البيبليوجرافيات» كنوع من الإعلام والخدمة المكتبية الحديثة للتعريف بمجموعاتها من الكتب والدوريات وربط المكتبة بالمناسبات الهامة التربوية والتعليمية التى تعقد محليًا بدولة الكويت، إلا أن هذه البيبليوجرافيات تصدر للإنتاج الفكرى الذى تشتمل عليه المكتبة باللغة العربية فقط وذلك مثل :

(آ) قائمة مختارة من الكتب التربوية عن موضوع « الامتحانات المدرسية والتقويم التربوى » بمناسبة اجتماع خبراء تطوير نظم الامتحانات فى البلاد العربية فى ديسمبر 1974 .

(ب) قائمة مختارة تشمل مؤلفات «د. طه حسين» والدراسات التى نشرت عنه الموجودة بالمكتبة بمناسبة وفاته يوم 28 أكتوبر 1973 .

ا- وأصدر البنك المركزى الكويتى فهرسًا بمحتويات المكتبة من الكتب والدوريات العربية والأجنبية عام 1977، كما أصدرت جامعة الكويت عام 1973 نشرة بمحتويات مكتباتها من الكتب والدوريات .

هذا بالإضافة إلى المكتبات الأخرى التي يمكن الحصول على فهارسها مثل مكتبة معهد التخطيط العربى التابع لجامعة الدول العربية ومكتبات الجمعيات العلمية والمؤسسات التعليمية والوزارات .

(ب) الفهارس والقوائم الموحدة: (Union Catalogues, Union Lists)

والأمثلة الرائدة تتوفر فى كل من مركز بحوث المناهج التابع لوزارة التربية بدولة الكويت، والذى تناول موضوع التربية بحكم تخصصه، وبدأ بمكتبات الكويت، ويقوم بالعمل بالاتصال بالدول العربية لإنجاز مشروعه عربيًا، كما أن معهد البحوث العلمية بالصباح ركز على الجانب العلمى، وقد صدر من هذه الفهارس والقوائم الموحدة النماذج التالية التى قام مركز بحوث المناهج بإصدارها :

ا- الفهرس الموحد للوثائق التربوية .

ج ا- الكتب العربية، أكتوبر 1977 ويشتمل على الكتب العربية في مجال التربية والعلوم المتعلقة بها والمتوفرة فى مكتبات الكويت المعنية، وقد ألحق بالفهرس كشاف برؤوس الموضوعات التربوية .

2- الفهرس الموحد للوثائق التربوية .

ج 2- تربية الطفل، مارس، 1978 ويشتمل على الكتب التربوية العربية والأجنبية فى مجال تربية الطفل والتى تشتمل عليها مكتبات الكويت .

3- الفهرس الموحد للوثائق التربوية .

ج 3- التعليم الإسلامى، أبريل، 1978 ويشتمل على الكتب التربوية ومقالات الدوريات والخطط والمناهج التعليمية فى مجال التعليم الإسلامى والمتوفرة بمكتبات الكويت.

4- وأصدر معهد البحوث العلمية بالصباح القوائم الموحدة للدوريات العلمبة بمكتبات الكويت[1] والخليج العربى[2] .

5- وقامت شعبة البحوث والتدريبات الميدانية بقسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بكلية الآداب والتربية بجامعة الكويت بإعداد « فهرست البحوث الاجتماعية التى آجريت عن الكويت فى الفتره من 1965 - 1975 » ويقع فى 25 صفحة، ويشتمل على بيان المكتبات والهيئات العلمية التى تحتفظ بهذه البحوث، ويدل هذا على أهمية الفهارس الموحده وتنبه الهيئات العلمية ومراكز البحوث والجامعات بضرورة توفرها كأداة من أهم أدوات السيطرة الببليوجرافية للتعرف على مصادر المعلومات .

(ج) فهارس المعارض :

1- أخذ المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب على عاتقه منذ عام 1975 بإصدار فهرس بمحتويات معرض الكتاب العربى الذى يقوم بالدعوة إليه وتنظيمه، ولا شك فى آن هذه الفهارس يمكن الاستفادة منها فى تغطية الموضوعات العلمية المراد البحث فيها، وفى نفس الوقت تعتبر أداة من أدوات السيطرة الببليوجرافية، فى الوقت الذى لا نجد مصدرا آخر يجيبنا عن السؤال التالى :

ما هو إنتاج الكويت من الكتب والدوريات العربية ؟

أو ما هو إنتاج الكويت فى عالم النشر مقارنًا بالبلاد العربية ؟ أو ما هى الهيئات والمؤسسات العلمية التى تقوم بمسؤولية النشر فى الكويت والعالم العربى ؟

---

(1) [illegible] المعهد القائمة الموحدة للدوريات العلمبة بالكويت :

- Union List of Scientific And Technical Periodicals in Kuwait. Kuwait, Kuwait Institute of Scientific Research, 1970, 300 P.

(2) [illegible] المعهد القائمة الموحدة الإقليميه للدوريات العلمية في منطقة الخليج العربى .

- Regional Union List of Scientific and Technical Periodicals in the Gulf Area. Kuwait, Kuwait Institute of Scientific Research, 1977, 836 P.

2- وتقوم جمعية الإصلاح الاجتماعى كل عام ومنذ 1975 بتنظيم معرض منخصص للكتاب الإسلامى، وتعد له فهرسًا يشتمل على ما أنتجه العقل العربى الإسلامى ويمكن الحصول عليه من خلال المعرض .

ثالثا - مستقبل السيطرة الببليوجرافية فى الكويت :

تمر أمتنا هذه الأيام فى ظل ثورة علمية وتكنولوچية، ولكى تتمكن الكويت من الاستفادة من نتائج وإنجازات هذه الثورة، فإنه من الضرورى الاهتمام بالببليوجرافيات الوطنية وعمل الكشافات فى المجالات الموضوعية المختلفة، والمستخلصات العلمية، ونشر الفهارس الموحدة والقوائم الموحدة بمختلف أنواعها، حتى يمكن تحقيق السيطرة الببليوجرافية على مصادر المعلومات .

والمستقبل المراد تحقيقه نحو السيطرة الببليوجرافية يعد ضرورة من ضرورات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والعلمية فى كل دولة .

وتوضح الدكتورة س. كومار (S. Kumar) دور المعلومات ومصادرها فى مجال التنمية[1] ، وتضرب لنا أمثلة واقعية عن مدى ما يمكن أن تحققه هذه المعلومات من كسب مادى إذا أمكن الحصول عليها فى الوقت المناسب، وعكس ذلك إذا لم نتمكن من الحصول عليها فى الوقت المناسب. وفيما يلى نماذج من هذه الأمثلة :

1- ففى إحدى شركات الولايات المتحدة الأميريكية ساعدت قائمة ببليوجرافية فى تقديم أفكار جديدة، كما ساهمت أيضًا فى عدم تكرار العمل المراد تحقيقه، وقدرت عمليات التوفير نتيجة ذلك فى السنة بـ 4.2 مليون روبية .

2- كما استطاع قسم المعلومات فى مصنع لحام معدات كهربائية فى ليثيانا (Loith uania) أن يقدم 105 فكرة جديدة فى عام 1965، وقدرت ما وفرته فى السنة بـ 1.6 مليون روبية .

(1) Kumar, Susccllla,op. cit., pp. 157 - 160 .

وعلى عكس ذلك تماماً فإن الحاجة إلى المعلومات يخلق ضرورة بذل الوقت والجهد والمال، فإذا لم يتحقق الحصول عليها فى الوقت المناسب نتيجة عدم بذل الوقت الكافي والجهد وتوفير المال اللازم للحصول على القوائم الببليوجرافية والتوثيقية (Bibliographi- cal and Documentation Lists) فستحدث الخسارة التى تعد بالملايين، وفى هذا ضياع للموارد القومية، وفيما يلى نماذج لتوضيح ذلك :

- أوصح المسح الذى تم فى عام 1964/1963 بالمملكة المتحدة أن البلاد تكلفت نتيجة التكرار فى عمليات البحوث العلمية الناتج من وراء التأخير فى تقديم المعلومات المناسبة، حوالى 20 مليون روبية.

2- وفى الولايات المتحدة الامريكية، فى الستينات قدرت تكاليف التكرار غير المقصود فى عمليات البحوث الحكومية فى مجال الكهرباء بـ 15 مليون روبية، والسبب عدم إمكانية الحصول على المعلومات فى الوقت المناسب.

3- وقدرت تكاليف خمس سنوات بحث حول جهاز نقل كهربائى فى الولايات المتحدة الأمريكية، وجد أخيراً مكرراً، ومنشوراً بروسيا، بـ 18,7 مليون روبية. ما هو إذن الطريق إلى مستقبل مضىء نحقق فيه لأمتنا المزيد من الرفاهية عن طريق المشاركة فى خطط التنمية القومية ببذل أقصى جهد فى السيطرة على مصادر المعلومات لتقديم المعلومات فى الوقت المناسب فنمنع التكرار الذى ينتج عنه الخسارة المادية التى تقدر بالملايين، ونحقق الكسب المادى الذى يقدر بالملايين؟.

الطريق إذن واضح، وهو السيطرة الببليوجرافية، وتحتاج عمليات السيطرة هذه إلى ما يلى:

1- تنظيم الخدمات الببليوجرافية، والتوثيقية على المستوى المحلى والقومى حتى بمكنها مجابهة تفجير المعرفة والتحكم فيه خدمة لبرامج التنمية وبناء الكويت العصرية.

2- توفير الاعتمادات المالية لخطط التنمية الببليوجرافية.

3- تحقيق فكرة إنشاء المكتبة القومية يعهد إليها بما يلى:

(أ) إصدار ببليوجرافيا قومية كويتية بالكتب والدوريات والوثائق الأخرى.

(ب) إعداد الفهرس الموحد القومى للكتب (National Union Catalogue) والقائمة الموحدة القومية للدوريات National Union List of Periodicals وذلك ليمكن الانطلاق بعد ذلك من إعداد أنواع الفهارس الأخرى للوثائق الأخرى.

(ج) ضرورة تحقيق إيداع الإنتاج الفكرى فى المكتبة القومية والتأكيد من تطبيق قانون الإيداع تطبيقاً منتظماً حتى يؤدى الغرض منه وهو حصر الإنتاج الفكرى وتجميعه فى مكان محدد وحماية حقوق التأليف والنشر

4- إعداد الأدلة اللازمة التالية:

(أ) دليل الرسائل الجامعية ــ الماجستير والدكتوراة، وإعداد المستخلصات العلميه اللازمة لكل رسالة.

(ب) إعداد دليل الدوريات الكويتية.

(ج) إعداد دليل بالمكتبات فى الكويت.

(د) إجراء مسح بالمخطوطات التى تحتفظ بها مكتبات الكويت وإعداد دليل بها.

(هـ) إعداد دليل بالمؤلفين الكويتيين.

(و) إعداد دليل بالناشرين الكويتيين.

(ز) إعداد دليل تجارى موحد يشتمل على ما ينشر محلياً والاشتراك فى نظام الترقيم الدولى الموحد للكتب والدوريات[1].

5- إنشاء مركز للتوثيق وإعداد الفنيين الذين سيعملون بهذا المركز لتدريبهم على جميع شئون

(1) نظام الترقيم الدولى للكتب (International Standard Book Number) ونظام الترقيم الدولى للدوريات (International Standard Serial Number) من النظم التى أخذت الدول تعمل به، ويعتبر ذا أهمية كبيرة بالنسبة لأى عمل بيليوجرافى بصفة عامة وبالنسبة للأدلة التجارية بصفة خاصة، حيث يسمح بتحقيق عالمية انتشار الكتب والدوريات العربية، وقد استطاعت مصر والجزائر وتونس أن تحصل على قطاع الترقيم الدولى الخاص بها، والأمل كبير فى أن تبدأ باقى الدول العربية محاولاتها فى هذا الاتجاه. انظر : سعد الهجرسي: الترقيم الدولى الموحد للكتب والدوريات فى الوطن العربى. وانظر أيضاً : فتحى عثمان أبو النجا مشكلات إصدار دليل تجارى موحد للمطبوعات الصادرة بالوطن العربى، ندوة الكتاب العربى (الكويت) 21 - 23 ديسمبر 1976، ص 6.

التـوثيق بما فى ذلك إعـداد المستـخلصـات والكشـافات ودراسـة طرق التـوثيق الآلى والترجمة.

6- ترجمة أحدث الكتب المتعلقة بالكويت بشكل دورى وإعداد دليل ببليوجرافى بكل ما يتم ترجمته.

7- تشكيل جمـعية خاصـة بأمناء المكتبات الكويتـيين تعمل على تنمـية النشاطات المكتبـيه والنهوض بالمستوى المهنى فى جميع المستويات [1].

8- إنشاء اتصـالات ثابتة وتبـادل منظم للمعلومـات مع مراكز المعلومـات فى الدولة وتلك المراكز الشبيهة فى الوطن العربى وخـارجه، ويقتضى ذلك الاشتراك فى نظام المعلومات على المستوى العالمى [2]، ذلك أن المنظمة العالميـة للتربية والثقافـة والعلوم «اليونسكو» تتولى تنفيذ برنامج نظام الإعلام الدولى بمعاونة النظم القومية[3].

* * *

---

(1) انظر الدراسات والتقارير التالية وهى فى مجال الببليوجرافيا والتنظيم الببليوجرافى فى الكويت:

مجلس التخطيط ـ إدارة تخطيط القوى العاملة، مشروع تخطيط خدمات المكتبات والتوثيق بالكويت، إعداد احمد بدر وهاشمية العدسانى. الكويت، يونيو 1975.

ـ ثريا محمد قابيل: الببليوجرافيا والتـنظيم الببليوجرافى فى الكويت. مكتبة الجامعة «الكويت» المجلد (2)، العدد (1)، 1973، ص 11-29.

ـ محـمـد محمـد الهادى: التنظيم الببـليوجرافى والتوثيق فـى: الحلقة الدراسية للـخدمات المكتبـة والوراقة «الببليوجـرافيا» والتوثيق والمكتبـات والمخطوطات العربية والوثائق القومـية، دمشق من 2-11 اكتوبر 1971، دمشق، 1972، ص ص 197 -- 244.

(2) Duchesne, R.M. :The Role of National Libraries In National and Inter Natioal Infonrmation Systems. Unesco Bulletin for Libraries, 31NO. 1, 1977. Vol. .P. 10.

(3) وقد عقد مؤتمر دولى لهذا الغرض نظمته اليونسكو وهو:

Unesco Intergovernmental Conference on the Planning of National Documentation, Library and Archives Infrastructures, Paris, September, 1974.



الفصل الثالث

منهج إعداد الببليوجرافيا



منهج إعداد الببليوجرافيا

البيبليوجرافيا، علم وفن، علم له قواعد ومنهج وأسس يستند إليها، وفن وهو إكساب الطلاب وأمناء المكتبات مهارات عالية فى إعداد الببليوجرافيات من كشافات ومستخلصات وفهارس وببليوجرافيا الببليوجرافيات، والببليوجرافيات القومية.

وإذا كنا نتحدث عن منهج الببليوجرافيا فإنه يتلخص فى الخطوات التالية:

أولا ــ تحديد الهدف.

ثانيا ــ البناء (أو تجميع البيانات).

ثالثا ــ التنظيم.

رابعا ــ أسس التجميع.

خامسا ــ خطوات إعداد الببليوجرافيا وإخراجها.

أولاً ــ تحديد الهدف:

وهنا لابد من أن يكون العمل فى الببليوجرافيا خاضعاً لأهداف محددة وأن تكون هذه الأهداف من منطلق أهداف المؤسسة التى تحتاج أو تقع هذه الببليوجرافيا ضمن نشاطها.

كما ينبغى أن تخدم الببليوجرافيا فى النهاية كافة الأطراف والاهتمامات الفردية والمستفيدة من هذه الببليوجرافيا، بحيث يمكننا تقرير أن إعداد الببليوجرافيا يخضع لتخطيط علمى ولا يتم بناؤه على اجتهادات فردية، هذا التخطيط هو أساس نجاح الببليوجرافيا.

ومن أسس التخطيط التفكير فى الموضوع واختياره وإشراك المستفيدين فى تقرير موضوع الببليوجرافيا المزمع إعدادها.

وإذا كان الببليوجرافى من خلال العنصر الأول قد بادرته فكرة مجملة عن المجال والهدف الذى ستتناوله الببليوجرافية فعليه بعد ذلك أن يرسم الخطوط الدقيقة فى

هذا المجال، وأن يحدد المتغيرات المحيطة بما يغطيه من مؤلفات وأدب كالزمان والمكان والنوع واللغة والشكل، وأن يضع ذلك على هيئة خريطة مجالية متكاملة، ثم يختار منها ما يتلاءم مع طبيعة الحاجة والهدف، ويقرر إسقاط ما لا يتلاءم معهما.

يبدأ الببليوجرافي كذلك في البحث عن المصادر التي سيعتمد عليها في إعداد الببليوجرافية، فإن كانت ببليوجرافيا قومية فإن المواد نفسها هي المصادر المباشرة أما بقية الببليوجرافيات فإنها تعتمد على المصادر الغير مباشرة أو المصادر الثانوية (Secondary Sources).

إذن أمامنا مصادر أولية (Primary Sources) ومصادر ثانوية. المصادر الأولية هي الكتب والدوريات والوثائق وغيرها التي يستقي الفرد معلوماته منها دون وساطة مصدر آخر.

أما المصادر الثانوية فهي المصادر التي ترشدنا إلى المصادر الأولية وتتمثل في الكشافات وفهارس المكتبات بمختلف أنواعها وببليوجرافيا الببليوجرافيا.

ثانياً ــ البناء (أو تجميع البيانات)

بعد جمع المعلومات والبيانات، لابد أن يكون هناك قواعد تصاغ بمقتضاها تلك البيانات لكي تصبح وصفاً ببليوجرافياً، ومن الضروري توافر هذه القواعد، وهي قواعد الوصف الببليوجرافي ومما يؤسف له أننا مازلنا نحتاج إلى تطبيق للقواعد التي عربت أخيراً، وأصدرتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم حول «التقنين الدولي للوصف الببليوجرافي» [1] وصدر معدلاً لتطبيقه في المكتبات ومراكز التوثيق والمعلومات العربية في ثلاثة أجزاء:

(1) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، التقنين الدولي للوصف الببليوجرافي:

1- الكتب تونس. 1981.

2- الدوريات تونس: 1982.

3- المواد غير المطبوعة تونس: 1983

الجزء الأول : للكتب.

الجزء الثانى : للدوريات.

الجزء الثالث : للمواد غير المطبوعة كالوسائل السمعية والبصرية.

وهذه القواعد خاصة بالفهرسة الوصفية وهامة لتطبيقها عربياً وعلى الأعمال البيليوجرافية، ولهذا فإن عدم ذيوعها حتى الآن وتطبيقها على المستوى العربى فإنها فى الوصف البيليوجرافى ستبقى بدون حل فى أعمالنا البيليوجرافية [1].

ثالثاً ـ التنظيم :

وتنتهى مرحلة التكوين والبناء لتبدأ مرحلة التنظيم حيث توضع البطاقات فى ترتيب يلائم طبيعتها وطبيعة المواد التى تصفها من ناحية، كما يحقق حاجات المتطلعين إلى المشروع من ناحية أخرى، ويلحق بهذا الترتيب وهو المدخل الأساسى للبيليوجرافية ما يلائم من الكشافات كمداخل إضافية.

ويرى البعض ضرورة وضع كشافات منفصلة لكل من المؤلف والعنوان والموضوع ويرى البعض الآخر مزجهما سوياً فى ترتيب هجائى واحد، ولكل فريق ما يدعم رأيه، إلا أنه من الجانب العملى ترتيب كل كشاف على حدة.

كما أن جسم البيليوجرافية (Body) أو القسم الرئيسى لها يرتب طبقاً لأرقام التصنيف أو لخطة التصنيف المتبعة.

وعلى ذلك فإن البيليوجرافى يقوم فى ضوء توافر البيانات لديه بتنظيمها طبقاً لرؤوس الموضوعات أو طبقاً لخطة التصنيف مع إلحاق الكشافات المناسبة.

وقد تأخذ البيليوجرافيا طابعاً قومياً أو طابعاً محلياً أو تكشيفاً لإحدى الدوريات وقد تصدر على فترات دورية فتصبح نوعاً من الدوريات التى تنشر الإنتاج الفكرى.

كما أن البيليوجرافيا قد تتناول موضوعاً من الموضوعات، أو مؤسسة من المؤسسات، أو فرداً من الأفراد رحل عنا أو معاصراً لنا تتناول إنتاجه الفكرى، وما أنجز حوله من

---

(1) البيليوجرافيا ودراستها فى علوم المكتبات / سعد محمد الهجرسى ـ القاهرة : جمعية المكتبات المدرسية، 1974 ص 11 — 15.

بحوث ودراسات [1].

وقد تحلل البيبليوجرافيات الإنتاج الفكرى المطبوع وغير المطبوع كالمواد السمعية والبصرية أو المخطوطات مثلاً.

إلا أن المخطوطات حتى الآن تحتاج إلى جهود كبيرة حتى يمكن أولاً حصرها، وثانياً تحقيقها ونشرها، وثالثاً إعداد البيليوجرافيات التحليلية بمحتوياتها.

وأن إعداد الفهارس الموحدة للتراث يعتبر من أهم الأعمال البيليوجرافية فاطبة للمخطوطات والتراث [2].

وقضية التراث حتى الآن لم تخدم خدمة كافية رغم الجهود العربية والتى تبذلها جامعة الدول العربية فى شكل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم [3].

فيما سبق قدمنا المنهج العلمى لإعداد البيبليوجرافيا، وفيما يلى أسس التجميع، وخطوات إعداد البيليوجرافيا.

رابعاً ـ أسس التجميع :

يتم تجميع البيليوجرافيا على أحد الأسس التالية :

---

(1) وذلك مثل ما قام به عبد الرحمن بدوى، حول «ابن خلدون» أو ما قام به عبد الستار الحلوجى حول الأديب عباس محمود العقاد، ونشرته دار الكتب المصرية، ونماذج هذا النوع كثيرة جداً ومتوفرة فى المكتبات عربياً وخارجياً.

(2) قام بروكلمان، فى كتابه تاريخ الأدب العربى بأولى هذه المحاولات : «Geschichte der Arabischen Literature» وقد ظهر مجلداه الأولان وملاحقهما الثلاثة، خلال نصف القرن تقريبا (1898 -- 1942) على يد المستشرق الألمانى بروكلمان، وقد ترجمت الفصول الأولى منه إلى اللغة العربية، ونشرت فى ثلاث مجلدات بمصر فى أوائل الستينيات على يد الدكتور «عبد الحليم النجار» رحمه الله.

وثانيا «تاريخ التراث العربى:«Geschichte der Arabischen Schrifttumsder» الذى يتابع إلى حد كبير عمل بروكلمان ويزيد عليه، وقد ظهر منه خمسة مجلدات على يد فؤاد سزكين، وترجم إلى اللغة العربية ونشرته اخيرا جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض، على يد الدكتور محمود فهمى حجازى.

، ثالثهما الكشاف الإسلامى: «Index Islamicus» الذى اصدره فى لندن المستشرق بيرسون. وقد غطى اول مجلداته فى الفترة من 1906 إلى 1955. اما الملاحق الثلاثة التالية فقد وصلت إلى 1970

(3) يقوم معهد المخطوطات العربية التابع للمنظمة بجهد ونشاط ملحوظين فى هذا المجال.

1- الزمن : فتغطى الببليوجرافيا فترة معينة، أو تمثل عصراً بذاته. مثال ذلك كتاب يوسف البان سركيس، «معجم المطبوعات العربية والمعربة»، والذى يشتمل على الكتب المطبوعة منذ بدء الطباعة حتى عام 1919.

2- المكان : أو الإقليم، حيث تغطى الببليوجرافيا مكاناً معيناً أو قطراً معيناً، وينطبق ذلك على الببليوجرافيات المحلية أو الإقليمية أو القومية.

3- الفكر : لتعطية مجال فكرى أو موضوع معين.

4- اللغة : فيقتصر التجميع مثلاً على المواد بلغة معينة، كالمؤلفات باللغة العربية أو باللغات الأخرى المختلفة.

5- نوع الماده : هل هى كتاب، دورية، مخطوط، مقال، تقرير، نشرة، خريطة، فيلم، مسجلات صوتية .... إلخ.

6- نوع المصدر : هل هو أولى أم ثانوى، مباشر أم غير مباشر.

7- الشمول أو الاختيار: هل ستكون الببليوجرافيات شاملة (Comprehensive) أو مختارة (Selected):

8- الإصدار : هل تتخذ الببليوجرافيا صفة التسلسل أى تصدر بصفة دورية ومتتابعة أم أنها مؤقتة ليست لها صفة التسلسل، وهل هى منشورة أم غير منشورة.

9- الشخص : فقد يتم التجميع على أساس شخص معين أى ما كتبه هو وما كتب عنه فيصبح الشخص هو موضوع الببليوجرافيا.

10- وقد ينم التجميع على أساس خليط من الأسس السابقة [1].

---

(1) اصول البحث العلمى ومناهجه / احمد بدر. ــ الكويت : وكالة المطبوعات، 1979 ص 205

خامساً ــ خطوات إعداد البيليوجرافيا وإخراجها :

قبل البدء فى إعداد البيليوجرافيا يجب التأكد من توفر الإمكانيات والإخصائيين الأكفاء والوقت اللازم للعمل والجمهور المستفيد، كا يجب التأكد أيضاً من أهميتها ومدى تحقيقها للغرض الذى تعد من أجله.

وإعداد البيليوجرافيا يعتبر نوعاً من البحث فهى تستوجب خطوات رئيسية لإتمامها:

١- دراسة الموضوع:

إد يجب دراسة موضوع البيليوجرافيا دراسة وافية، والتعرف على أقسامه الرئيسية والثانوية الهامة واستقصاء الاتجاهات التى ينحوها البحث فى هذا الموضوع ، فإذا ما رسم الهيكل الأول سهل عندئذ الانتقال إلى الخطوة الثانية وهى :

2- اختيار المصادر:

التى سيبحث فيها القائم بالعمل لتغطية هذا الهيكل. ومن الأفضل إعداد قائمة أولية بالمصادر التى يعتقد بفائدتها تتخذ كأساس يمكن توسيعه والإضافة إليه كلما تقدم العمل، وللإبقاء على مرونة هذه القائمة يفضل أن تكون على بطاقات خاصة تسهل عملية الإضافة والتنظيم وكتابة الملاحظات الخاصة بكل مرجع. وبذلك تصبح هذه القائمة سجلا حقيقياً يتم عن طريقه تجديد الذاكرة وضمان البحث المنهجى المنتظم للموضوع، كما أنها تفيد كل من يبحث فى نفس الحقل دون إعادة لخطواتها.

هذا ومصادر المعلومات التى يمكن الاستعانة بها إما أن تكون منشورة (Published) أو غير منشورة (Unpublished). وتعتبر فهارس المكتبات على أشكالها المختلفة من أهم المصادر غير المنشورة، فهى تزودنا بجهاز بيليوجرافى شامل يمكن الاستفادة الكاملة منه. وتشكل قوائم الرفوف (Shelf Lists) مصدراً هاماً من المصادر غير المنشورة فهى تحوى سجلا منتظما للمطبوعات المرتبطة موضوعياً كما أنها تعتبر دافعاً على تفحص المواد على الرف مما يؤدى إلى اكتشاف أقيم المجموعات التى تفيد القائم بتجميع البيليوجرافيا.

وتعتبر قائمة الرف للمجموعات المتخصصة بمثابة ببليوجرافيا موضوعية قابلة للتوسيع والتقلبص حسب الحاجة. ومن المصادر غير المنشورة الأخرى : الملفات الرأسية (Vertical Files) وهى تحوى المواد غير المفهرسة والتى يصعب الحصول عليها عادة، والببليوجرافيات غير المنشورة (Unpublished Bibliographies) والسجلات الخاصة بالقراء والباحثين والتى يعدها ويحتفظ بها أمناء المكتبات لخدمة القراءة والبحث، وتعتبر حصيلة قراءتهم وأعمالهم المرجعية. وندخل الهيئات والمؤسسات المتخصصة ضمن المصادر غير المنشورة التى يمكن الرجوع إليها، وعموماً تعتبر المصادر غير المنشورة آقل شمولاً من المصادر المنشورة وتشمل المصادر المنشورة أنواعاً عديدة أهمها ما يلى:

(آ) الببليوجرافيات: (Bibliographies)، وعلى رأسها ببليوجرافيات الببليوجرافيات (Bibliography of Bibliographies) والببليوجرافيات القومية (National Bibliographies) والموضوعية (Subject Bibliographies) والوثائق العامة (Public Documents) والرسائل العلمية (Dissertastions).

(ب) الفهارس المطبوعة : (Printed Catalogues)، وعلى رأسها فهارس المكتبات العامة والوطنية والمتخصصة ... وغيرها.

(ج) الكتب المرشدة إلى مصادر المادة : (References)، ومنها المراجع العامة (General References) والمراجع المتخصصة (Subject or Special References) والمراجع النوعية كالمطبوعات الحكومية (Government Publications).

(د) المصادر المتنوعة الأخرى : مثل الموسوعات (Encyclopedia)، المعاجم والقواميس (Dictionaries)، الكتب اليدوية (Handbooks)، قوائم رؤوس الموضوعات (List of Subject Headings)، مطبوعات الهيئات والجمعيات ومنها الجمعيات العلمية والجامعات (Learned Societies & Universities) والدوريات على أشكالها سواء الدوريات الأولية(primary) الدوريات الكشفية (Indexing Periodicals) أو تلك التى تشمل المراجعات (Reviewing Periodicals) أو تلك التى تشمل المستخلصات (Abstracting Periodicals).

3 - اختيار رؤوس الموضوعات :

وهى الخطوة التى يتم على أساسها التجميع والبحث عن المادة والتى تقود الباحث

خلال بحثه فى المصادر المختلفة . وتعتبر قوائم رؤوس الموضوعات مثل :

Sears List of Subject Headings,

Library of Congress Subject Headings,

من أهم المراجع التى تفيد فى إيجاد رؤوس الموضوعات بالنسبة للمواد باللغات الأجنبية. أما بالنسبة للغة العربية فلا زالت هذه القوائم غير متوفرة بالدرجة المرجوة، وتعتبر رؤوس الموضوعات المستعملة فى المكتبات المختلفة من أهم المصادر التى تساعد على هذا الغرض. وعلى القائم بإعداد البيليوجرافيا استشارة المصادر المتوفرة كالكشافات التى تتضمن رؤوس الموضوعات الحديثة حتى يضيف إلى قائمته كل جديد ويعدل كل قديم امتدت إليه يد التغيير.

4- البحث عن المادة:

بعد ذلك يقوم القائم بعمل البيليوجرافيا بالبحث عن المادة فى المصادر المختلفة المنشورة وغير المنشورة، وتعتبر هذه الخطوة خطوة رئيسية فى الإعداد،إذ يجب أن يتم استنساخ المداخل بتفصيل كاف بحيث تكون واضحة وموحدة الشكل والأسلوب. ويجب أيضا أن يؤخذ فى الاعتبار فى هذه المرحلة القرارات المتخذة بخصوص المدى والشمول بالنسة للبيليوجرافيا وهى التى اتفق عليها أثناء التخطيط لها، فتجميع مواد غير مهمة ليست لها علاقة بالموضوع الذى تعد البيليوجرافيا عنه، من أجل إكثار عدد المداخل فيها يعد فى الحقيقة عائقا كبيراً فى الحصول على الجودة فى الإنتاج. وليست هناك قاعدة لتحديد فترة البحث، لأن القائم بالعمل ينتقل من مرجع إلى آخر حسبما يقوده العمل، والوصول إلى نقطة الاكتفاء بتمكن منه الحصول على مواد مكتبية متماثلة فى نهاية كل طريق يتبع فى البحث، وهذا الأمر لا يحده زمن معين، فإذا ما تم الحصول على المواد المكتبية والوصول إلى نقطة الاكتفاء يتوقف القائم بالعمل عن البحث ويبدأ بعد ذلك خطوة أخرى هى ترتيب المواد المجمعة ترتيباً أولياً ملائماً يسهل الرجوع إليها، ويكون ذلك عادة بالترتيب الهجائى حسب المدخل الرئيسى للمطبوع وهو غالباً ما يكون اسم المؤلف. ويساعد هذا الترتيب الهجائى الأول للبيليوجرافيا على إتمام مراجعتها وتقييم موادها. وبهذه الطريقة يمكن إثبات الحقائق وتجنب التكرار ثم

ترتيب المداخل حسب الخطة المقررة وهى الخطوة الخامسة فى الإعداد.

5- ترتيب المداخل :

يختلف ترتيب المداخل من البيليوجرافيات تبعاً لاختلاف أنواعها. فكل قائمة بيلبوجرافية تفرض ترتيباً يلائمها، ويعتبر الشخص القائم بإعدادها مسئولاً شخصياً عن إيجاد الترتيب المناسب لها. وهناك طرق عديدة تتيح له الفرصة لاختيار الملائم منها وأهمها ما يلى :

(آ) الترتيب الهجائى : (Alphabetical)

ويقوم على أساس حروف الهجاء إما حسب المؤلف أو العنوان أو مكان النشر أو حسب الموضوع. . . إلخ.

ويتخذ المؤلف عنصراً رئيسياً للترتيب الهجائى عندما يكون اسم المؤلف هو أهم وسيلة للتعرف على المادة. وتحت أسماء المؤلفين تدرج العناوين هجائياً كذلك حتى يسهل الوصول إليها، أو قد يفضل ترتيبها زمنياً حسب تاريخ النشر لبيان التقدم والتطور الذى طرآ على الكاتب ومؤلفاته فى مراحل مختلفة. وفى حالة الترتيب بالمؤلف، ربما يحتاج الأمر لإضافة كشاف بالعناوين وآخر بالموضوعات أو حسب ما تمليه الفائدة المرجوة من البيليوجرافيا. والحاجة إلى الكشافات تكون أكثر فى حالة البيليوجرافيات الطويلة منها فى البيليوجرافيات القصيرة.

وقد يكون الترتيب الهجائى حسب عنوان المطبوع إذا كان العنوان هو الوسيلة الأولى للتعرف على المادة. وتستعمل هذه الطريقة فى قوائم الدوريات أو المسلسلات. وربما تحتاج هذه الطريقة إلى كشافات بالمؤلفين وبالموضوعات وبالمناطق حسب الأهمية ودرجة الاستفادة المرجوة من البيليوجرافيا.

وقد يتخذ مكان النشر أساساً للترتيب الهجائى كما هو الحال بالنسبة للصحف أو المطبوعات المحلية حيث يجرى تقسيمها حسب المناطق ثم إدراجها هجائياً داخل كل منطقة.

وأخيراً قد يتخذ الموضوع أساساً للترتيب الهجائى. وهذا الترتيب يكون ملائماً فى

حالة الموضوعات السريعة التطور والتى لا تكون خاضعة للتقسيم الثانوى المنهجى أو حين تكون كافة رؤوس الموضوعات تتصل بحقل محدد نسبياً. والترتيب الهجائى حسب الموضوع يستلزم عمل إحالات عديدة ومداخل متعددة للمطبوعات التى يتضمنها. وتبرز أهمية وجود كشافات بالمؤلفين والعناوين فى هذه الحالة حتى يسهل على المستفيد الوصول إلى ما يريد بأسرع طريقة ممكنة.

(ب) الترتيب المصنف : (Classified)

ويتم على أساس التقسيم المنهجى أو تحليل الموضوع ثم استعمال الأساليب المختلفة للترتيب حسب المؤلف أو العنوان. . . . إلخ - وهى ما سبق الإشارة إليها - وذلك تحت كل موضوع على حدة. وفى هذه الحالة يعتبر وجود الكشافات التى ترشد إلى المؤلفين والعناوين ضرورة عملية فى الببليوجرافيات الطويلة دون القصيرة.

(ج) الترتيب الزمنى أو التاريخى : (Chronological)

ويتم هذا الترتيب حسب التطور التاريخى للمادة وموضوعها. وهذا الفرع يلائم الببليوجرافيات ذات الموضوع الذى تتوفر فيه إمكانية التقسيم إلى فترات زمنية لها أهميتها. وقد يتم الترتيب حسب التسلسل الزمنى لتواريخ نشر المواد ويناسب هذا النوع بعض الببليوجرافيات ذات الطبيعة الخاصة مثل الببليوجرافيا المتعلقة بأحد المؤلفين أو بالمطبوعات المحلية أو تلك التى تبحث فى تطور أحد جوانب موضوع معين.

(د) الترتيب الإقليمى أو الجغرافى : (Geographical)

والمقصود به مكان النشر أو الموضوع نفسه. وفى كلا الحالتين تكون التقسيمات الجغرافية ممثلة لفئة رئيسية أو ثانوية فى الببليوجرافيا.

(هـ) الترتيب حسب نوع المطبوع :

وذلك عندما تشتمل الببليوجرافيا على مواد مختلفة مثل الكتب والدوريات والصحف والمخطوطات والأفلام والوثائق وغيرها، وهذه الطريقة تظهر فعاليتها بصورة أوضح فى حالة إدماجها مع غيرها من الطرق، إذ لا يوصى باستعمالها منفردة.

6- الترقيم المسلسل : (Serial Numeration)

بعد إتمام ترتيب المداخل فى البيليوجرافيا يفضل تخصيص رقم مسلسل لكل مدخل فيها من بدايتها إلى نهايتها. وتفيد هذه الأرقام فى الكشافات، إذ تجرى الإحالة إليها دون الإحالة إلى الصفحات، فالصفحة الواحدة تشتمل عادة على أكثر من مدخل واحد وبالتالى فالترقيم أفضل لأنه يوصل إلى المرجع الذى يشير إليه مباشرة.

7- إعداد الكشافات : (Indexes)

إذا كانت الفهرسة تهدف إلى التعريف بالكتب كمصادر للمعلومات، فإن التكشيف يتقدم خطوة أخرى نحو التعريف بالمعلومات التى تشتمل عليها هذه المصادر. أى أن الفرق بين الفهرسة والتكشيف هو فارق فى الدرجة وليس فارقاً فى النوع. ويرى فيكرى (Vickery) أن الكشاف هو أداة للتوجيه والإرشاد إلى حقيقة أو نتيجة معينة، إذ أنه يشير إلى وجود كل معلومة فى المجال الذى أعد لتغطيته ومكان وجودها، كما أنه يهدف إلى تحقيق الاتصال بين الباحث من جانب والمعلومات التى يبحث عنها من جانب آخر بطريقة سريعة وشاملة. ويتوقف ذلك على مستوى المعاملة التى يحظى بها الكتاب ودرجة العمق فى التحليل الموضوعى لمحتوياته. ويجب أن تتوفر فى الكشاف صفات رئيسية لتجعل منه أداة نافعة للباحث، ومن أهم هذه الصفات ما يلى :

(أ) الدقة والوضوح والاختصار.

(ب) الاستمرار على نظام واحد.

(ج) ألا تكون رؤوس الموضوعات المختارة نادرة الاستخدام وأن تكون سهلة ممثلة للواقع والحقيقة.

(د) أن يغطى الكشاف المجال الموضوعى الذى أعد لتغطيته.

وهناك ثلاثة أنواع رئيسية من الكشافات :

(أ) كشاف المؤلفين : (Author Index)

يصار إلى إعداد كشـاف المؤلفين هذا بأن تدرج أسماء الكتّاب والمترجـمين والمؤلفين والمشاركين وغيـرهم من الأسماء التى ورد ذكرها فى الببليوجـرافيا ثم ترتيبها ترتيـباً هجائياً بحتاً. ويجب أن تدخل أسماء المؤلفين تحت نفس الصيـغة التى وردت بها فى الببليوجرافيا حتى يمكن الوصول إليـها بسهولة وحتى يكون التـعرف عليها بواسطة الكشاف مـضموناً. ويتبع اسم المؤلف بالرقم المسلسل الذى يحمـله المدخل الرئيسى بالببليوجرافيـا، فبهذا الرقم تتم عملية الإحالة إلى مكان وجود المؤلف.

(ب) كشاف العناوين : (Title Index)

ويتبع فى إعداده نفس الطريقـة التى استخدمت فى إعداد كـشاف المؤلفين وذلك بأن تدرج كل العناوين التى وردت بالببليوجرافـيا بنفس الصيغة المستعملة ومـتبوعة بالرقم الذى يحمل المدخل الرئيـسى وذلك على بطاقات يعاد ترتيبـها ترتيباً هجـائياً بحتا فيـصبح لدينا كشاف بالعناوين. وفى بعض الأحيان يبدأ العنوان بكلمة غير ملائمة لأن تكون مدخلاً مثل كلمة قائمة أو مقدمة أو فـهرس. . . . إلخ، وفى هذه الحالة يرى البعض حذف هذه الكلمة وعدم إدراجها على أساس أنها غير مضمونة للتعرف على المدخل.

مثال : قائمة مـؤلفات شكسبير25، تحذف منهـا كلمة قائمـة وتدرج فى الكشاف تحت : مؤلفات شكسبير 25.

مقدمة فى الجغرافيا البشرية 30، تدرج تحت : الجغرافيا البشرية 30.

ويرى فريق آخـر إدخال العنوان مـرتين بالكشاف: مـرة بالصيـغة الأصليـة وأخرى بالصيغة المعدلة، فـتظهر كل صيغة فى الترتيب الهجائى لهـا، وهذه الطريقة وإن كانت غير مختصرة إلا أنها مفضلة فى نظرى على الطريقة الأولى.

وفى هذه الحالة يذكر رقم المدخل مرتين حتى تتم الإحالة السليمة. مثال:

قائمة مؤلفات شكسبير 25.

مؤلفات شكسبير 25.

مقدمة فى الجغرافيا البشرية 30.

الجغزلفيا البشرية 30.

(ج) كشاف المواضيع : (Subject Index)

إن فترة إعداد الببلبوجرافيا كافية لإحاطة الببليوجرافى بالمعارف الفنية الضرورية لاختيار رؤوس الموضوعات الرئيسية والثانوية المهمة لتحديد المواد التى تم إدخالها فى هذه الببليوجرافيا، فتختار رؤوس الموضوعات المتخصصة للكتب التى تبحث فى موضوعات محددة، بينما تختار رؤوس الموضوعات العامة لـلكتب العامة. وإذا كان الكشاف يتسم بالتحليل والتفصيل يفضل ربط المواضيع المتخصصة والعامة ببعضها لما فى ذلك من توجيه أكثر للقارئ. وفى هذه الحالة يؤدى ازدواج المدخل إلى إعادة ذكر رقم المدخل تحت رأس موضوع آخر مثال ذلك:

الحبوب 45 (رأس عام)

الذرة 45 الشعير 45 القمح45 (رأس محدد).

ولا شك آن الإحالات من الموضوعات العامة إلى الموضوعات الخاصة باستعمال كلمة انظر أيضاً (See Also) مفيد جداً للباحث ويضيف للكشاف أهمية أكبر.

مثال: الحبوب 45 انظر أيضاً الذرة، الشعير، القمح. . . . إلخ.

ويمكن الاستفادة من المداخل المزدوجة وحتى الثلاثية حينما يكون هناك سبب كاف للاعتقاد بأن عدة مرادفات قد استعملت بكثرة لتسمية نفس الموضوع ويستحسن عدم التعرض للإحالات إلا فى الحالات الضرورية التى تخدم الباحث.

والإحالات إما تكون باستعمال كلمة انظر (See) أو كلمة انظر أيضاً (Sec Also). وتستعمل الإحالة الأولى حين لايظهر المدخل تحت رأس ما ويصبح من الضرورى آن يذهب الباحث إلى رأس آخر.

مثال : (Correspondence Sec Letters).

أما الإحالة الثانية فهى تقترح على الباحث رؤوساً إضافية تفيده فى بحثه.

مثال : (Weather See Also Climate).

وفى بعض الكشافات يستغنى عن الأحداث نهائياً على أن تتبع طريقة أخرى وهى استعمال رؤوس الموضوعات الممكنة المختلفة للمدخل الواحد كى يدخل فى الترتيب الهجائى الخاص به. وفى هذه الحالة يعاد ذكر رقم المدخل تحت كل من هذه الرؤوس المختلفة دون التعرض لاستعمال كلمة (See) أو كلمة انظر أيضاً (See Also).

ورؤوس الموضوعات المختارة إما أن تكون وصفية (Adjectival Heading) أى اسمه وصفته. مثال ذلك : (National Bibliography) أو الببليوجرافية القومية.

وفى اللغة الإنجليزية تستخدم طريقة القلب أى يكون رأس الموضوع مقلوباً ويعتمد ذلك على أهمية الكلمة المستعملة بالنسبة للموضوع الذى يجرى الكشف عنه. وفى هذه الحالة يقلب المثل السابق كالآتى: (Bibliography,National).

أما بالنسبة للغة العربية فلا داعى للقلب فى رؤوس الموضوعات الوصفية إذ أن الصفة تأتى بعد الموصوف دائماً على عكس اللغة الإنجليزية.

وقد يكون رأس الموضوع موصوفاً (Qualified Heading) (أى من وجهة نظر معينة) ويتكون من كلمة مضافة إلى كلمة المدخل لتحديد معناها. وفى اللغتين العربية والإنجليزية تأتى هذه الكلمة المستعملة فى الموصوف بين قوسين بعد كلمة المدخل مثال ذلك :

الملكية (قانون).

وقد يكون رأس الموضوع شبه جملة (Phrase Heading) ويتكون من اسمين مرتبطين ببعضهما بحرف جر أو حرف عطف، ويمكن استعمال طريقة القلب فى هذا النوع فى كل من اللغتين الإنجليزية والعربية فى حالات معينة.

مثال : المكتبات فى الكويت تقلب إلى الكويت، المكتبات فى، أو (Libraries In France) فتصبح (France, Libraries In) وتستعمل الإحالة من الرأس غير المقلوب إلى الرأس المقلوب.

وإلى جانب الرؤوس الرئيسية هناك الرؤوس الثانوية التى تشير إلى وجه معين من وجوه الموضوع الرئيسى وعادة يتم ترتيب المواد فى الكشاف فى شكل هجائى وتوضع

الرؤوس الثانوية تحت الرؤوس الرئيسية وعلى بعد معين إلى الداخل بحيث يظهر كل منها على سطر منفصل وترتب هجائياً فيما بينها. ويفضل استخدام الحروف الصغيرة فى كتابة الرؤوس الثانوية بينما تستخدم الحروف الكبيرة فى كتابة الرؤوس الرئيسية. وعموما يتحدد الترتيب بمدى ملاءمته للموضوع الذى يجرى الكشف عنه. ويرى الكثيرون عدم التمييز بين الرؤوس الرئيسية والرؤوس الثانوية بحيث تظهر كلها فى ترتيب هجائى واحد، وهذه الطريقة أفضل لأنها توصل مباشرة للمعلومات المطلوبة.

ويرى كثير من الخبراء أن إعداد الكشاف يتم بعد الانتهاء من إعداد البيليوجرافيا أى يكون الكشاف هو الخطوة الأخيرة فى الإعداد، وحسب هذه الطريقة تكتب كافة أسماء المؤلفين والعناوين والمواضيع متبوعة برقم المدخل وكذلك الإحالات، كل على بطاقة خاصة به، ثم يتم ترتيبها حسب الخطة المرسومة لإعداد الكشاف أو الكشافات. وهناك طريقة أخرى يفضلها البعض وهى تعتمد على الكشف عن كل مدخل عند التعريف به باستعمال الملاحظات التى تؤخذ لهذا الغرض أثناء عملية تقييم كل مادة. وبهذه الطريقة يتم إعداد وتكامل الكشاف جنباً إلى جنب مع إعداد وتكامل البيليوجرافيا نفسها وتجرى المراجعات والتصحيحات كلما أظهرت الضرورة ما يبررها. وفى هذه الحالة تتم إضافة أرقام المداخل إلى بطاقات الكشاف بعد أن يتم الترقيم المبلسل للببليوجرافيا. ولكنى أفضل الطريقة الأولى لأنها تنجز فى وقت تكون قد اكتملت فيه البيليوجرافيا تماماً كما أنها توفر عملية إعادة المراجعات والتصحيحات عل الكشاف .

وتجدر الإشارة هنا إلى أن الكشاف قد يكون كشافاً عاماً بالمؤلفين والعناوين والمواضيع، أى شاملاً للثلاثة أنواع السابقة، ولكن هذا النوع من الكشافات يتطلب جهداً وعناءً خاصاً لإعداده وتنظيمه.. [1] .

---

(1) نفس المرجع السابق ذكره، ص 206 - 217.

ومن المراجع الهامة حول هذا الموضوع

1- Bibliographic organization / Edited by J.H. Shera and M.E. Egan. -- Chicago: University Press, 1951.

2- Introduction to bibliography and reference work / By Bohdan S. Wyner. -- Rochester: Libraries unlimited, 1967.

3- Bibliography and Bibliography Periodicals / Harvard University Library -- Cambridge: The University, 1966.

4- Astudent manual of Bibliography / Arundell Esdaile. -- London: and Unwin, 1954.



الفصل الرابع

أنواع الببليوجرافيا



يمكننا تقسيم الببليوجرافيا إلى نوعين هما :

أولا ــ الببليوجرافيات التحليلية (Analytical Bibliography)

والمقصود بهـا الدراسات المادية التى تعتمد على الفحـص العلمى الدقيق للكتاب من أجل التعرف على الحقائق المتصلة بتأليفه ونشره وتوضيح العلاقات النصية له إذا كان له أكثر من طبعة واحدة أو نسخ مختلفة فى الطبعة الواحدة .

ويتفرع من الببليوجرافيا التحليلية نوعان آخران هما :

1 ـ الببليوجرافيا الوصفية : (Descriptive Bibliography)

وهى التى تتضمن تعريفاً وصفياً للكتب المدرجة بها وطبيعتها.

2 - الببليوجرافيا النقدية : (Evaluative or Critical Bibliography)

وهى التى تتضمن تقييماً ونقداً للكتب المدرجة بها .

ثانياً ــ الببليوجرافيا النسقية أوالمنهجية : (Systematic Bibliography)

وهذه تعتمد على مجـموعة من القواعد أقل تفصيلاً وأكـثر سعة لوصف الكتاب من أجل إعداد قـائمة منظمة ومنتظمـه لمجموعة من الكتب تجـمعهـا بعض الصفات المشتـركة ويحكمها ترتيب منسـق ومنهج معين وموصوفة طبقـاً لمبادئ وقواعد مقـبولة ، وتهدف إلى تحقيق الغرض الذى أعدت من أجله.

والببليوجرافيات النسقية متعددة الأشكال ، فقد تكون ماضية (Retrospective) تضم المؤلفات التى ظهـرت فى فترة ماضيـة ، أو قد تكون جارية (Current) تتابع أولاً بأول ما يصدرمن المؤلفات ، كمـا أنها قد تكون شاملة (Comprehensive) أومختارة (Selected) وقـد تكون شارحـة (Annotated or Abstracted) تشـرح فى كلمـات أوسطـور قليلة محتويات الكتب المسجلة بها ، أو غير شارحـة فتكتفى بسرد الكتب دون شرح لمحتوياتها .

ويتفرع من الببليوجرافيا النسقية أنواع كثيرة أهمها :

1 ـ البيبليوجرافيا الحصرية أو التعدادية : (Enumerative Bibliography)

وتهدف إلى التسجيل الشامل لكل ماهو موجود من الكتب في نطاق معين ولاتربط نفسها بموضوع معين. وتعتبر البيبليوجرافيا القومية (National Bibliography) من أشهر أنواع البيبليوجرافيات الحصرية، وهي عبارة عن إحصاء ثقافي عام لما أنتجته أمة من الأمم خلال فترة محددة، إذ تحصر وتسجل كل التراث الفكرى للدولة في مختلف الميادين وفي مختلف الأشكال: كتب، مطبوعات حكومية، وثائق رسمية، نشرات، تقارير، أفلام ، أسطوانات ، تسجيلات صوتية، شرائط ، أومخطوطات .. إلخ. ومن أمثلة البيبليوجرافيا القومية (Cumulative Book Index) الأميركى الذى بدأ صدوره عام 1898، و(British National Bibliogreaphy) الإنجليزية والتى بدأ صدورها عام 1950 ، والنشرة المصرية للمطبوعات والتى بدأ صدورها عام 1956 ، وكلها تعتبر من أهم السجلات القومية فى بلادها .

2 ـ البيبليوجرافيا الموضوعية : (Subject Bibliography)

وتهدف لخدمة موضوع معين وتتعرض لدراسة المؤلفات فيه كأفكار ، وقد يكون هذا الموضوع واسع الأطراف وقد يكون ضيقاً محصوراً فى مشكلة محدودة . وتتفرع من مثل هذا النوع من البيليوجرافيات أعداد لايمكن حصرها لها أثرها فى خدمة البحث فى مختلف ميادين المعرفة الإنسانية . وقد يكون موضوع البيبليوجرافيا شخصية معينة وفى هذه الحالة نسمى «السيرة البيبليوجرافية Bio-Bibliography» وهى التى تتضمن إدراج مؤلفات شخص ما وما أُلف عنه . ومن البيليوجرافيات ما يكون موضوعها البيليوجرافيات نفسها يسمى «بيلبوجرافيا البيليوجرافيات» (Bibliography of Bibliographies)

مثال ذالك

Besterman Theodore . world Bibliography of Bibliographies .4th ed . Geneva , Societas Bibliographica , 1965 - 1967 . 5 Vols

وقد انتشر هذا النوع وأصبح من الكثرة بحيث اضطر البيبليوجرافيون إلى إصدار نوع آخر موضوعه ببليوجرافيات البيليوجرافيات ويسمى«ببليوجرافيا ببليوجرافيات البيليوجرافيات».

وخلاصة هذاً كله أن البيليوجرافيا إما أن تكون عامة لاتحدها حدود ولاتتقيد بموضوع معين أو لغة معينة وإما أن تكون محدودة تخدم موضوعاً معيناً وتحدد موادها حسب أسس معينة تؤخذ فى الاعتبار عند تجميعها . كما أنها قد تكون شاملة (Comprehensive)أومختارة (Selected)، شارحة (Annotated) أوغير شارحة (Abstracted) ماضية (Retrospective) أوجارية (Current)، منشورة (Published) أوغير منشورة (Unpublished). أما عن الشكل فقد تكون البيليوجرافيا فى شكل كتب أو دوريات أومقالات أوبطاقات أو أفلام أوشرائط أو مخطوطات .. إلخ ، أو خليط من كل هذا حسب ما تحدده طبيعتها والهدف من إعدادها [1].

3- الخط الحديث لفهارس الناشرين:

لعل أقدم مثال هنا هو «المكتبة العمومية والروضة البهية» الذى أصدره فى بيروت إبراهيم آفندى صادر 1881 متضمناً أسماء الكتب الموجودة عنده . ويوجد الآن فى العالم العربى بضع مئات من الناشرين ، للكثير منهم فهرس أوفهارس مطبوعة بما ينتجونه أو يوزعونه .

والفراغ الكبير فى هذا النوع من الفهارس هو افتقاد الفهرس الدورى الموحد لما هو موجود فى جميع الأقطار العربية أو فى الأقطار الفردية على الأقل . وقد ظهرت المحاولة القطرية بمصر فى العام الماضى وفى هذا العام حيث صدر « دليل الكتاب المصرى 1972 » ثم «دليل الكتاب المصرى 1973 » .

وإذا كانت تلك هى الخطوة القطرية الأولى ، فلابد من قياس مدى نجاحها بطريقة علمية، والحرص على استمرارها وتدعيمها بخطوات قطرية أخرى ، حتى نصل إلى فهرس موحد كامل لكل الناشرين العرب ، يسد الحاجات الفكرية والثقافية بالعالم العربى ، ويساير المعايير السائدة فى هذا النوع .

4- الخط القومى للبيليوجرافيا الأساسية:

إذا كانت الفهارس تمثل القوائم المرتبطة بمكتبة أومكتبات معينة أو الرصيد المعروض

---

(1) أصول البحث العلمى ، ومناهجه ص 202 - 204 .

للبيع عند أحد الناشرين أو مجموعة معينة منهم، فإن الببليوجرافيات بمعناها الدقيق قوائم غيرمقيدة بتلك الصفات ، ويأتى فى مقدمتها بالنسبة للعالم العربى تلك القوائم الأساسية التى تحصر رصيد الإنتاج الفكرى للعالم العربي كله . ولعل أبرز ما فى هذا الخط حتى الآن هو جهود «سركيس» متمثلة فى «معجم المطبوعات العربية والمعربة » الذى يغطى حتى نهاية 1919 ، وفى « جامع التصانيف الحديث » الذى يغطى حتى نهاية 1927 .

وقد كانت هناك محاولات تمهيدية سبقت «سركيس» على أيدى آخرين مثل«فانديك» فى « اكتفاء القنوع بما هو مطبوع» ولكن مكانها الدقيق فى هذا الخط غير محدد ، كما أن أعمال «سركيس» نفسه فى أشد الحاجة إلى تقدير علمى سليم، يقيس قيمتها الببليوجرافية فى ضوء المعايير العلمية الحديثة، يوضح درجة الكثافة فى تغطيتها .

على أن الفجوة الكبيرة فى هذا الخط تتسع باستمرار منذ 1927، وقدحاولت «المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم» أن تضع نهاية لهذا الاتساع فى السنوات الأخيرة ، فتبنت مشروع « النشرة العربية للمطبوعات» التى قدر لها أن تصدر سنوياً على مستوى القومى لكل البلاد العربية ، وقد ظهر منها حتى الآن تجميعه 1970 ، وتجميعة 1971.

5 ــ الخط الإقليمى للببليوجرافيات الأساسية

يقع المكان المنطقى للخط الإقليمى قبل الخط القومى من حيث العمل والإعداد ، ولكنه يتأخر عنه فى القيمة وسعة الاستخدام ، ويتعدد الخط الإقليمى نظرياً بتعدد الأقاليم فى العالم العربى ، فى مصر على سبيل المثال ، نجد «جامع التصانيف المصرية الحديثة » للأنصارى ، وهو يغطى الفترة من1882 ،إلى 1892 ،ثم « الكتب العربية التى نشرت فى ج.م .ع (مصر) 1926 - 1940، لعايدة نصير،وكذلك «ببليوجرافية المؤلفات العربية المطبوعة فى مصر 1942 - 1944»لقنواتى وزميله ، وأخيراً « النشرة المصرية للمطبوعات ، التى انتظم صدورها بطريقة أو بأخرى منذ 1955 كجزء من مسؤوليات المكتبة القومية بمصر.

والأمر كذلك بالنسبة للبلاد العربية الأخرى ، فالعراق والجزائر والمغرب تصدر نشرات إقليمية جارية لمطبوعاتها منذ أوائل الستينيات، طبقاً لنظام معين فى الإصدار يتفاوت من بلد إلى أخرى. ولعل أحدث البلاد العربية التى مارست هذا النشاط الإقليمى

للببليوجرافيا هى ليبيا التى أصدرت فى العام الماضى ثلاث مجلدات : اثنان للحلقة الماضية (1951 - 1970) أولهما للدوريات والثانى للكتب وما فى حكمها ، أما المجلد الثالث فهو أول الحلقات الجارية (1971).

6 - الخط الحديث للببليوجرافيات الإضافية:

إذا كان الحصر الأساسى يتمثل فى ببليوجرافيات تتابع فى خط متجانس على المدى الزمنى، وتغطى المواد الأساسية فى الرصيد الفكرى لإحدى الدول أو بإحدى اللغات، فإن الحصر الإضافى يسير فى اتجاهات عديدة قد يصبح كل اتجاه منها خطا إضافياً قائما بذاته ومن أهم الاتجاهات تغطية المواد والأشكال الأخرى للإنتاج الفكرى غير الكتاب، كالدوريات، والرسائل الجامعية ، والأفلام والشرائح بأنواعها، والأشرطة والمسجلات الصوتية بأشكالها ، وغير ذلك من المواد غير التقليدية .

وإذا كان هذا الاتجاه يمتد خلف الكتاب بمعناه الضيق وهو موضوع هذا المؤتمر ، فهناك قدر غير قليل من التداخل أوالتشابه بين الكتاب وغيره من مواد الرصيد الفكرى ، ولاسيما فى الركائز الفنية الضرورية للإعداد الببليوجرافى ، ويزداد الأمر تبريراً إذا عرفنا أن الكتاب بمعناه الوظيفى قد يمتد ليغطى كل هذه الأشكال أو أكثرها.

والحقيقة أن كل واحد من الأشكال السابقة فى مواد الرصيد الفكرى قد يمثل خطاً قائماً بذاته ، وأن رصيد العالم العربى يشتمل على بعض البواكير الأولى من ببليوجرافيات هذه المواد على اختلاف أشكالها . وإذا كان من غير الممكن ذكر كل تلك البواكير هنا ، فسنكتفى بالإشارة إلى قليل من البواكير الخاصة بالدوريات.

للأعمال الببليوجرافية فى الدوريات خمسة جوانب: تكشيف الأخبار اليومية وتكشيف المقالات فى الدوريات العامة ، وتكشيف المقالات فى الدوريات المتخصصة ، وحصر الدوريات بعامة ، وحصر الدوريات فى مكتبة أوعدة مكتبات . ويدخل الأخير من تلك الجوانب فى نطاق الفهارس بالمكتبات الكبرى وقد مر ذكرها وذكر نماذجها فى فقرة سابقة ، كما يدخل الثالث منها فى الخط الحديث للببليوجرافيات الموضوعية الذى سياتى ذكره فيما بعد.

أما أول الجوانب فى الدوريات بالعالم العربى فقد تمثل نموذجه جزئياً فى «الكشاف التحليلى» الذى كان يصدر شهرياً فى مصر فى الفترة 1962 - 1967 وقد كان ذلك الكشاف يجمع فى نسق واحد بين الأخبار بالجرائد اليومية وبين المقالات ، بحوالى ثلاثين من الدوريات العامة الصادرة فى مصر . أما أحدث النماذج وأقومها فى هذا الجانب الأول فهو ما أعلنت عنه مؤسسة الأهرام ، التى ستصدر تكشيفاً شهرياً لجريدة الأهرام ، ابتداء من يناير 1973 مع تركيز سنوى

أما الجانب الثانى وهو المقالات بالدوريات العامة ، فقد كان هنا «الكشاف التحليلى» بمصر على ما سبق ، كما أن لبعض الدوريات العربية فى العالم العربى تكشيفاً فردياً لمحتوياتها وحدها ، وأحسن النماذج فى ذلك مجلة «المشرق»البيروتية حيث يغطى كشافها حوالى خمسين سنة من أعدادها للنصف الأول من القرن العشرين . وقد أعلنت مؤسسة الأهرام بمصر أنها ستتولى فى المستقبل القريب إصدار كشاف ربع سنوى مع تركيمات سنوية، ليغطى حوالى مائة دورية عامة يتم اختيارها من العالم العربى كله.

أما الجانب الرابع فهناك عدة محاولات لعل أوسعها هو «دليل الدوريات العربية الجارية» الذى صدر بالقاهرة فى عام 1965 من إعداد الأستاذ محمد المهدى. ومن الجدير بالملاحظة على هذا الجانب الرابع بل فى كل الجوانب الخمسة المتصلة بالأعمال البيليوجرافية للدوريات فى العالم العربى أنها تبدو كومضات باهتة على أرض فسيحة يغطيها ظلام شامل،وأن مرور الزمن يزيد من سعة الأرض وشدة الظلام ، فلابد من المبادرة السريعة لحصر ما تم إعداده تمهيداً لضم الجهود فى عمل أو أعمال ببليوجرافية متكاملة.

كانت تغطية الدوريات بجوانبها الخمسة نموذجاً واحداً لأحد الاتجاهات العامة فى تغطية المواد الأخرى غير الكتاب بخط الببليوجرافيات الإضافية ونكتفى بها لننتقل إلى اتجاه هام آخر فى هذا الخط نفسه،وهو الببليوجرافيات المعيارية. فى هذا الاتجاه تهتم الببليوجرافيات بتغطية المواد الصالحة لمستوى معين من القراء ولاسيما مستويات الأطفال والشباب .

ومن أهم النماذج العربية فى البيليوجرافيات المعيارية « الفهرس المصنف للكتب المختارة للمكتبات المدرسية » الذى أصدرته جمعية المكتبات المدرسية بمصر عام 1969، ويغطى تلك الكتب التى قرئت بواسطة المتخصصين فى كل فروع المعرفة فى الفترة من 1962- إالى 1967 ، وقرروا ملاءمتها للأطفال والشباب من الثامنة إلى الثامنة عشرة ، وحددوا لكل كتاب المستوى الدقيق من العمر أو المرحلة الدراسية .

وكانت وزارة التربية والتعليم بمصر قد أعدت من قبل عدة قوائم من هذا النوع ، لما تم تقييمه من الكتب بنفس الطريقة السابقة فى الفترة من 1955 إلى 1962،وليست تلك القوائم إلا مثالا واحداً لتوضيح ذلك الاتجاه نحو البيليوجرافيات المعيارية. ومن الطبيعى أن تكون هناك أمثله أخرى تتجه نحو مستويات أخرى من العمر أو نحو قطاعات مهنية مختلفة من القراء والدارسين .

7 – الخط الحديث للببليوجرافيات الموضوعية :

تختلف الخطوط الحصرية للببليوجرافيا بفرعيها الأساسى والإضافى فيما مضى ، عن البيليوجرافيات الموضوعية فى آن الأخيرة توجه اهتمامها المباشر إلى الموضوع ، بينما الأولى توجه اهتمامها المباشر إلى الحصر فى حدود المجال المختار بصرف النظر عن الموضوعات . وتتفاوت الببليوجرافيات الموضوعية ضيقاً وسعة بتفاوت الدوائر التى تمثل حجم الموضوع فى التغطية، ولعل أوسع الأعمال وأعمقها فى هذا الخط ، وأهمها بالنسبة للفكر العربى والإسلامى ثلاثة نماذج لم تصدر فى العالم العربى ، ولكن التغطية الجوهرية فيها تقوم أساسا على المؤلفات العربية والإسلامية.

أول هذه الأعمال « تاريخ الأدب العربى : Geschichte der Arabischen Litterature الذى ظهر مجلداه الأولان وملاحقه الثلاثة،خلال نصف قرن تقريباً (1898 - 1942) على يد المستشرق الألمانى بروكلمان، وقد ترجمت الفصول الأولى منه إلى اللغة العربية ،ونشرت فى ثلاث مجلدات بمصر فى أوائل الستينيات على يد «الدكتور عبدالحليم النجار». وثانيها « تاريخ التراث العربى Geschichte der Arabischen»

Schrifttums، الذى يتبع إلى حد كبـير عمل بروكلمان ويزيد عليه، وقد ظهـر منه خمسة مجلدات على يد فؤاد سركين ، وترجم جزء من المجلد الأول إلى اللغة العربية ونشر بمصر 1971 . وثالثها «Index Islamicus» الذى أصدره فى لندن المستشـرق بيرسون، وقد غطى أول مجلداته الفترة من 1906 إلى 1955 ، أما الملاحق الثلاثة التالية فقد وصلت إلى 1970 فى تغطية خماسية لكل ملحق.

وإذا كانت النمـاذج الثلاثة السابقة تمثـل أوسع الموضوعات وأعمـقها بالنسبـة للعالم العربى والإسلامى، فإن نمط البـبليوجرافيات الموضوعـية غير محدود بطبيـعته ، والموضوع الذى تتولاه الببليوجرافية قد يمثل فكراً أو ثقافـة متكاملة كالأمثلة الثلاثة الماضية، وقد يكون شريحـة ضيقـة داخل أحد المجالات الدراسـية فى التربيـة أو الطب ، أما أنواع المواد التى تغطيها الـببليوجرافيـة الموضوعية فقـد تشمل كل الأوعية المسـتقلة، من الكتب والدوريات والنشرات والمواد السمـعية والبصرية على اختلاف أنواعـها، وقد تقتصر على الأوعـية غير المستقلة فى المقالات بالدورات المتخصصة. وهذا النوع الأخير هو أحد الجوانب الخمسة التى تمارسها الببليوجـرافيات بالنسبة للدوريات، وقد أشرنا إليه من قبل فى خط البـبليوجرافيات الإضافية تحت تكشيف المقالات بالدوريات المتخصصة .

والحقيقة أن القوائم التوثيقية والمـستخلصات تقع فى نطاق هذا الخط الموضوعى، وهى امتداد وتطور حـديث للأعمال الببليـوجرافية بصفـة عامة ، وقد أصبـحت تلك الكشافات الموضوعية (القـوائم التوثيقية) والمستخلصات مـجالاً متميزاً بنفسه، وتحـتل الجزء الأكبر فى حقل التوثيق الذى يعد بدوره امتداداً وتطوراً حديثاً لأعمال المكتبات ووظائفها .

والأمر فى العالم العربى ليس افـتقاد هذا الخط من الببليوجرافيـات الموضوعية ،بكل ما فيه من الأشكال والاتجـاهات والتغطيات ، فقد شهـدت العقود الأخيرة مئـات كثيرة من هذا الخط أصدرتها الهيئات أوالأفـراد فى هذا القطر العربى أو ذلك . وتلك المشكلة تتركز فى أن أكثر هذا الإنـتاج يخرج فى صورة بدائية، ولايرتـبط ارتباطاً وظيفياً بـالحاجات التى يفترض أنه صدر من أجل إشباعها. وهناك ظروف كثيرة أدت إلى هذا المستوى الضعيف من

الإنتـاج ، ليس أهونها أن الخط الحـديث للحصـر الأساسى لم يكتـمل وجوده بـعد، وأن القائمين بهذا الإنتاج يفتقدون فى أكثر الأحيان الحد الأدنى من الخبرات الفنية .

البيليوجرافيا بالعالم العربى علماً وتخطيطاً:

أشرنا فى « المنهج العلمى لإعـداد القائمة » بالمدخل العام المقتـرح ، إلى أهمية هذا المنهج وقيـمتـه فى توفير الجـيل الواعى من البيليـوجرافيين العـرب ، وإمدادهم بالخـبرات والمهارات الضرورية لإعداد البـبليوجرافيات على أسس علمية سليـمة وقد جاء فى الخطوط العـريضة لذلك المنهج ، أن النجـاح فى مرحلة « التـكوين والبناء » التى يتم بها المـشروع البيليوجرافى ، يرتبط ارتبـاطاً وثيقاً بكثير من القضايا والمسـائل فى ثلاث من الركائز الفنية المعـروفة فى عـلوم المكتبـات وفنونهـا وهى: الفـهرسـة الوصـفيـة، والتـصنيف، ورؤوس الموضوعات، التى ترتبط عادة بوظائف المكتبات وخدماتها .

وإذا كانت هذه الركائز الفنية بصفة عامة خلفيات ضرورية للإنتاج البيليوجرافى ، إلا أن الطبيعـة الخاصة لهذا الإنتاج تجعل من الضـرورى معالجة تلك الركائز وغـيرها ، بحيث تتلاءم مع سماته الخاصة فى كل عـمل بيليوجرافى على حدة ، هذا إلى جانب أن السنوات العشر الأخيرة قد شهدت بعض الاستخدامـات الناجحة للحاسبات الإلكترونية فى الأعمال البيليوجرافية بالبلاد المتقدمة ودخلت البيليوجرافيا بذلك عصرا جديداً سيؤدى إلى تطويرات كبيرة فى تلك الركائز الفنية، حينمـا تطبق داخل المكتبات، وفى أنماط الإنتاج البيليوجرافى الذى يمتد خـارج الوظيفة الداخليـة للمكتبة ، كـما سيضع مـسؤوليات جـديدة على عاتق القائمين بالأمر فى كلا الجانبين .

١ـ تطويع الركائز الفنية للبيليوجرافيا.

يعتـمد « الوصف البـبليوجرافى» فى أي مـشروع اعتـماداً كبـيراً على التـقنيات التى تسـتخـدم فى الفـهرسـة، من حـيث المداخل وعناصر الـوصف وأسلوب العرض . وقـد استطاعت مهنة المكتـبات منذ وقت غير قصير أن تـضع القواعد والتقنيات لعمليـة الفهرسة التى تبنى الفهارس بالمكتبات ، واستعار البيليـوجرافيون تلك القواعد وهذه التقنيات لعملية الوصف البيليـوجرافى ، ولكنهم اضطروا إلى إجـراء بعض التعديلات فى هذه القـاعدة أو تلك عند الممارسة والتطبيق لتلائم أعمالهم .

ولعل أهم الأسباب التى دعت إلى ذلك التطويع، هو وجود بعض الفوارق العامة بين الفهارس بالمكتبات فى جانب والبيليوجرافيات المستقلة فى جانب آخر. فالفهارس أعمال فنية ذات صفة دائمة لارتباطها بوجود المكتبة ذاته ، ولها جمهور متجدد يصعب تحديد سماته تحديداً دقيقاً، وتؤدى وظيفة شائعة واسعة كسعة الجمهور الذى يلجأ إليها . أما البيليوجرافيات فإنها تكاد تكون على العكس من ذلك تماماً فى أكثر المواقف ، حيث نجد لكل مشروع بيليوجرافى فردية خاصة به وجمهوراً محدد السمات، ووظيفة أقل شيوعاً وأكثر تركيزاً

فإذا أخذنا كمثال للمقولة النظرية السابقة أشهر تقنينات الفهرسة فى القرن العشرين وهو التقنين الأنجلو أميركى فإننا نجد أن طبعته الأولى قد صدرت فى عام 1908 وسارت عليها المكتبات الأميركية ثلاثة عقود متكاملة، ثم روجع وتم تعديله فى عملين متكاملين سنة 1949 ، أولهما للمداخل من إعداد الجمعية الأميركية للمكتبات، وثانيهما لعناصر الوصف وأسلوبه من إعداد مكتبة الكونجرس، وقد روجع أخيراً وظهر فى عمل موحد أوائل سنة 1967 ،ومن الطبيعى أن مكتبة الكونجرس تلتزم به فى عمليات الفهرسة التى تقوم بها لنفسها ولغيرها من المكتبات داخل أمريكا وخارجها ، ولكن قسم البيليوجرافيا بمكتبة الكونجرس إدركاً منه لتلك الفوارق بين الفهارس والبيليوجرافيات أخذ منذ إنشائه فى إجراء تعديلاته الخاصة على ذلك التقنين ،بما يتفق مع طبيعة المشروعات البيليوجرافية التى يقوم بها، وقد انتهى القسم إلى وضع كل تلك التعديلات فى موجز إرشادى خاص به سنة 1954.

والأمر كذلك إلى حد كبير بالنسبة للركيزتين الأخريين، وهما التصنيف ورؤوس الموضوعات ، ولست أريد أن أعالجهما هنا حتى لايطول الحديث، وأكتفى بركيزة الفهرسة الوصفية كنموذج لما أريد توضيحه فى هذه الخطوط العريضة، ولا سيما أن تلك الركائز جميعاً قد عولجت فى بحوث مستقلة قدمت إلى هذا المؤتمر، ولعلها تكون قد أشارت إلى بعض تلك الجوانب ولو بطريق غير مباشر .

2 ـ تطوير الركائز الفنية :

إذا كانت الركائز الفنية قد أخذت منذ أواخر القرن التاسع عشر ، تظهر فى هيئة مبادئ ثابتة وتقنينات محددة، فإن هذا الثبات والتحديد أمر نسبى غير دائم ، فهناك إضافات وتعديلات مستمرة فى قواعد الفهرسة ، وفى جداول التصنيف وفى قوائم رؤوس الموضوعات. بل إن هناك هيئات ولجاناً دائمة تمارس هذا التعديل والإضافة ، فنظام ديوى العشرى مثلاً يعتمد فى بقائه وفى تطوره وبخاصة عبر قرن من الزمان على تلك المتابعة المستمرة التى يقوم بها مكتب خاص فى مكتبة الكونجرس ، وقد نجح ذلك المكتب بالتعاون مع لجنة تصنيف ديوى فى إصدار الطبعة التاسعة عشرة أواخر العام الماضى. كما أن التعديل والإضافة بالنسبة لقواعد الفهرسة الوصفية فى التقنين الأنجلوأميركى لم تنقطع منذ ظهور طبعته الأولى أوائل القرن العشرين حتى هذه اللحظة، وهناك نشرة دورية تتابع باستمرار كل التعديلات والإضافات ويصدرها قسم خاص فى مكتبة الكونجرس، والأمر كذلك بالنسبة لرؤوس الموضوعات سواء كانت فى قائمة مكتبة الكونجرس أوفى بعض القوائم الأخرى العامة والمتخصصة .

ولكن السنوات العشرين الماضية جاءت بعوامل جديدة اقتضت ومازال تقتضى ، تغييرات كبرى فى كثير من التقنينات والقواعد التى تقوم عليها الركائز الفنية بأنواعها، بل إن هذه العوامل قد تغير من بعض الأساسيات فى تلك الركائز. فقد دخل فى الفهرسة الوصفية مثلاً وفى الوصف البيليوجرافى تبعاً لذلك نمط ثورى جديد من التغيير فى ظلال الاستخدام الإلكترونى، وعقدت من أجل ذلك الندوات والحلقات والمؤتمرات على المستويين القومى والدولى، وظهرت البواكير الأولى للتطوير فى هيئة تقنينات للفهرسة والوصف البيليوجرافى تلائم الاختزان الإلكترونى وتصلح للتبادل عبر الدول.

فى عام 1969 اختارت «الحلقة الدولية لخبراء الفهرسة IMCE» التى عقدت فى كوبنهاجن لجنه عاملة من أجل « التقنين الدولى للوصف البيليوجرافى :ISBD» وقد عملت هذه اللجنة لمدة سنتين ووضعت مسودة لمجموعة من القواعد كان الاستخدام الإلكترونى

عاملا هاماً فى صياغتها وتشكيلها، ثم نوقشت هذه القواعد فى اجتماعات « الاتحاد الدولى لجمعيات المكتبات:IFLA» فى ليفربول عام 1971،وتم إقرارها ووافق الأعضاء علي تطبيقها فى أعمالهم البيليوجـرافية، وبدأت إنجلترا تنفيذ ذلك فى ببليوجرافيـتها القومية «BNB»من بناير 1971،كما نفـذتها أيضاً بعض الببليوجرافـيات القومية الأخرى فى ألمانيـا الغربية وفى أستراليا وفى غيرهما من الدول، وقبلت « الجمـعية الأميركية لمكتبات:ALA» هذه القواعد من حيث المبدأ، ووعدت أن تتعـاون مع « مكتبة الكونجرس:LC» لمراجعة الفصل السادس من «القواعد الأنجلو أميركية للفهرسة:AACR» الذى صدر سنة 1967 لكى يتواءم مع هذا التقنين الدولى، وكان من المفروض أن يتم ذلك خلال 1973، ويبدأ التطبيق خلال الشهور الأخيرة لنفـس العام، ولكـن ظروفاً طارئـة أجلت التنفيذ إلى أوائل 1972أو أواخره .

وفى نفس الوقت نجد أن « اليونـسكو » قد تعاونت مع «هيئة الاسـتخلاص بالمجلس الدولى للاتحادات العلمية : Icsu - Ba » فى إطار مشروع « النظام العـالمى للتوثيق العلمى UNISIST» فأصدرت «الموجز الإرشادى لإعداد الوصف الببليوجرافى الذى يقرأ آلياً» :

Refcrence Manual For The Perparation of Machine - Readable» «Bidliograbhic Description

وظهر الجزءان الأولان منه فى ديسـمبر 1971 والجزء الثـالث فى أبريل 1972 وهذا الموجز الإرشادى قد وضع الآن تحت تجـربة على المستوى العالمى ، يقوم بهـا عدد غير قليل من المكتبات والهيئات البـبليوجرافية التى تستخدم الحاسبات الإلكتـرونية ، وليس بينها فيما أعلم مكتبة أو هيئة فى العالم العربى .

والأمر كذلك فى الركيزتين الأخريين وهمـا التصنيف ورؤوس الموضوعات ، بالنسبة لهذه التطويرات الثورية فى ضوء الاستخدامات الآليـة بعامة والإلكترونية بخاصة ،ويتجلى ذلك بصورة واضحة فى الأعمال التوثيقـية . ومرة أخرى ليس هناك داع لذكر التفاصيل فى شأنهما، حيث تفيض بذلك أعمال المؤتمرات العالميـة والقومية والمجلات المتخصصة وبحوث الجمعيات العلمية فى البلاد المتقـدمة ، ويكفى أن نشير إلى أن « رؤوس الموضوعات » مثلاً

أخذت تخلى مكانـها بحق أو بغيـر حق لوافد جديد هو « الواصـفات Descriptirs» وأن سيـلاً جديداً من المصطلحات المرتبطة بهـاتين الركيزتين أخـذ يغمر الميـدان كله بالأصالة أو بالتقليد . وتتسابق هناك المكتبات القومية والهيئات البيليوجرافية إلى استطلاع كل التطويرات الضرورية لهاتين الركيزتين فى ضوء الاستخدام الإلكترونى، وقد وضعت بعض المشروعات فعلاً حـسب التطويرات الجديدة، وبدأ تنفيذها وحقـقت المراحل الأولى من النجاح ، وتم رصد ما فيها من الإيجابيات والسلبيات.

فإذا كانت البلاد العـربية لم تستطيع حتى الآن أن تضع الأصول الـثـابتة لهذه الركائز الثلاث فى حدود الاستخدامات التقليدية فإن الأمر سيصبح من غير شك أكثر خطورة وأكبر صعوبة مع الاسـتخدامات الإلكترونية فى المسـتقبل القريب الذى لايجوز أن يتـأخر طلوعه على الوطن العربى بعد أن رأته فعلاً كل البلاد المتـقدمة وبعض البلاد النامية. وقد بات من الضروى أن تبدأ البلاد العربية فوراً فى تدارك هذا التخلف ، ليس فقط فى النطاق التقليدى القائم الآن ، بل فى آفاق المستقبل الإلكترونى.

وأذا كان قسـم المكتبات بجامـعة القاهرة قد بادر فى الماضي إلى إدخـال هذا التقنين الجديد (ISBD) ضمن مـقرراته الدراسـية للطلاب، فليس ذلك إلا تنبـيها مـبدئيـا ودعوة أكاديمية لدخول هذا الطريق، وعلى الدول العـربية أن تستطلع لأعمالها البيليـوجرافية مكاناً ملائماً فى هذا الطريق الجديد. وأولى الخطوات ينبـغى أن تبدأ أو تقترن على الأقل بدراسة علمية واعـية ، ترصد جهودنا السابقـة بما فيها من إيجابيـات وسلبيات، وتحلل وتوازن كل الظروف والمتغيرات المرتبطة بتأصيل تلك الركائز الفنية فى العالم العربى، سواء فى مستواها التقليدى المألوف أو فى تطويرها الثورى المنتظر .

3- بناء الإطار المهنى:

بعـد أن نجحت البـواكيـر الأولى لاستـخـدام الحاسـبات الإلكرونيـة فى الأعمـال البيليوجرافـية بالخارج، وأخذت المشروعات البيليـوجرافية فى مستـوى الممارسة مكانها فى ميادين الإنـتاج البيليوجـرافى بادرت المعاهد العليا للمكتـبات فى مستوى الـدراسة فأدركت المتطلبات الـتى يقتضـيها هذا الاتجـاه الجديد ، وحددت مـسؤوليتـها تجـاهه، فأدخلت فى

مقرراتهـا الدراسية وحدات مـعينة لمعالجة هذه الحـاسبات الإلكترونيـة من الناحية الوظيـفية وتحديد قيمتها فى الإستخدامات الببليوجرافية من أعمال المكتبات .

وقد تعاون فى ذلك أساتذة الركائز الفنية فى الفهرسة والتصنيف ورؤوس الموضوعات والببليوجرافيا مع خبراء التشغـيل للحاسبات الإلكترونية من المهندسين والمحللين والمبرمجين (واضعـو البرامج) واستطاعت تلك المـعاهد بذلك ، أن تغذى مـهنة المكتبات والمؤسـسات الببليوجرافية بالخبرات الواعية التى تستغل هذا الاختراع الجديد عن وعى ومعرفة ، فلا تقدم على استخدامه إلا حين تطمئن إلى ملاءمة كل العوامل الفنية والإدارية للاستخدام الناجح.

أما فى العالم العربى فإن مهنة المكتبات والأعمال الببليوجرافية ما تزال تفتقر إلى الحد الادنى الضروري للمـمارسـة الناجحة فى كـلا القطاعين بالشكل التقليـدى ، ولكن بعض الأصوات قد ارتفـعت أخيرا لتزويد المهنة فى العـالم العربى بهذه الخبـرات الفنية الجديدة ، وعقدت بعض الحلقات التـدريبية تحقيقاً لهذا الهـدف ، لعل أحدثها تلك الحلقة التى دعت إليها المنظمـة العربية للتربيـة والثقافة والعلوم وعقـدت بمركز الحساب العلمى التابع لجـامعة القاهرة فى الفـترة من فبـراير حتى أبريل سنة 1973،وهو اتجاه تبنته المنظمة وتقـوم بمتابعته وتدعيمـه بكل الضمانات التى تصل به إلى تحـقيق الثمرات الإيجابيـة فى حدود الإمكانات المتاحة لها .

ومن الضرورى أن نشـير بصدد حاجتنا إلى تـنمية تلك الخبرات الفـنية الجديدة ، أن هذة الخبرات تفترض أن المتـطلع إليها قد أتقن الخبرات الأساسية، وتـفترض أن يتعاون فى هذا العمل خبراء الركائز الفنية لأعمال المكتبات والببليوجرافيا مع خبراء التشغيل للحاسبات الإلكترونيـة. ومن أجل ذلك فإن قـسم المكتبات بجـامعة الـقاهرة، وهو أقدم المؤسـسات الآكاديمية لعلوم المكتبات فى العالم العربى قـد بادر إلى وضع مذكرة بهذا الشأن فى نوفمبر سنه 1973 ،تمهيداً لإضافة هذه الخـبرات الفنية الجديدة للمتخرجين فـيه ، وقد تم ذلك فعلاً بالنسبـة لطلبة الماجسـتير فى العالم الجـامعى 1972 / 1973 حيث أخذوا أحـد المقررات الدراسية عن الحاسبـات الإلكترونية ودورها فى الأعمال الببليوجرافـية نظرياً وعملياً. وهى خطوة أولى تواكبها جهود أخرى، ليس بالنسبـة لطلاب الماجستير فى مصر وحدها ولا من حبـراء المكتبـات فقط، وإنما فى كل البـلاد العربية التى تملـك حاسبـات إلكترونيـة ولباقى

الطلاب بأقسام المكتبات وفى برامج التدريب ومن كل المتخصصين العرب فى الإلكترونيات، والذين يستطيعـون أن يقوموا بدور إيجابى لتدعيم هذا العمل المشترك الجديد، لأن الطريق طويل والتحديات فيه أكبر من الجهود الفرديـة . وقد تم فعلاً إضافة هذه الخبرة لطلبة قسم المكتبات بجامعة القاهرة منذ العام الجامعى 73/ 74 فى مستوى الليسانس أيضاً.

4- مؤسسات الإنتاج البيبليوجرافى:

لم ينجح الإنتاج البـبليوجرافى فى البـلاد المتقدمـة نتيجـة لتوفر المبـادئ والتقنينات والقـواعـد التى تقـوم عليـها الركـائز الفنـية ، أو لمجـرد تطويع تلك الـركائز للأعـمـال البيليوجرافية، أوبسبب التطويرات الثورية الإلكترونية لتلك الركائز وحدها ، أو على أساس التدعيـم المستمر للقوى الـبشرية بأحدث الخبـرات والمهارات كعامل فـريد، بل كانت هناك مجموعـة عوامل أخرى بجانب كل ما سبق وبالتكامل مـعه ، تعاونت جميعـها فى تحقيق النجاح البيليوجرافى بالبلاد المتقدمة، وتتركز المجموعة الأخيرة من العوامل فى تلك الشبكة المتكاملة من المؤسسات البيبليـوجرافية التى نشأت وتطورت خلال القرن العشـرين وفيما قبله فى بعض الأحيان .

وكانت البذور الأولى لتلك الشبكة مركزة فى المكتبـات الكبرى، ثم امتدت فيما بعد لتشمل بعض المكتبات الجامعية والمتخصصة ، ومراكز التوثيق فى المؤسسات والشركات وفى بعض الإدارات الحكومية ، وانتهت إلى قيام مؤسسات خـالصة للأعمال البيليوجرافية على اختلاف أنواعـها . ولعل أحسن مثال لتلك الشـبكة نجده فى الولايات المتحدة الأميـركية، مبتدئة بمكتبة الكونجرس فى «واشنطن» ومنتهية إلى مؤسسة ويلسون فى «نيويورك». وأهم ما يعنينا فى توفر تلك الشـبكة من المؤسسات البـبليوجرافيـة هو أنها تقود الطريق للمـمارسة وتطبيق أحدث التطورات فى الإنتاج البيليوجرافى هو وقد تجلى ذلك واضحاً خلال العقدين الاخيرين، حيث بادرت بعض المؤسـسات فى تلك الشبكة باستخدام الحاسـبات الإلكترونية فى أعمالها البيليـوجرافية، وحرصت على رصد إيجابيات هذا الاستخدام وسـلبياته لتضعه أمام الباحثين والمتخصصين فى هذا المجال .

أما فى العالم العربى فتوجد فعلاً بعض الحاسبات الإلكترونية ، وتملك مصر وحدها أكثر من خمسين جهازاً ، وأكثرها من الجيل الأول أو الثانى وأقلها من الجيل الثالث، وواحد منها فقط باكورة الجيل الرابع وقد استخدمت بنجاح غير قليل فى بعض مؤسسات القطاع العام والهيئات العامة والمصالح الحكومية، فى مجالات الإدارة والأعمال الهندسية والتجارية: هذا، وقد بدأت بعض المكتبات ولاسيما فى مصر والكويت وفى غيرهما أيضاً، تتطلع إلى استخدام هذة الحاسبات الإلكترونية فى أعمالها وخدماتها المختلفة، وفى مقدمتها الأعمال والخدمات الببليوجرافية ، ووضعت من أجل ذلك عدة مشروعات ببليوجرافية فى دار الكتب القومية بمصر ، وفى المكتبة المركزية لجامعة القاهرة ، وفى المركز القومى للأعلام والتوثيق بمصر .

ومن الطبيعى أن تصادف تلك المشروعات وهي البواكير كثيراً من الصعوبات والعقبات ، أقربها إلى الذهن ما مر فى بعض الفقرات السابقة، حيث إن الركائز الفنية الأساسية لم تتطور بعد فى العالم العربى بما يتلاءم مع الاستخدام الإلكترونى، بل إنها حتى الآن تفتقد الجوهر الأساسى الثابت، وحيث إن مهنة المكتبات فى البلاد العربية لم تصعد بعد إلى متطلبات الاستخدام الإلكترونى، بل لعلها ماتزال تحتاج إلى كثير من التدعيم للعمل فى المستوى التقليدى .

ومع ذلك فإن أحد السبل لاجتياز هاتين الصعوبتين هو قيام تلك المشروعات ، لأن المستوى النظرى وحده لن يعطى للمهنة ما تفتقده، ولن ينتقل بالركائز الفنية إلى المستوى الجديد ، بل لابد من الوصول إلى هذين الهدفين عن طريق الممارسة الميدانية فى عدد من المشروعات الببليوجرافية التى تقوم على الاستخدام الإلكترونى. ومن أجل ذلك فقد حرص قسم المكتبات بجامعة القاهرة على تسجيل إحدى الدراسات لدرجة الماجستير فى هذا الموضوع . ومن الضرورى فى هذه المرحلة الأولى من الإنتاج الإلكترونى للببليوجرافيات فى الوطن العربى، أن يحرص كل مشروع منها كهدف عام له ، إلى جانب إصدار

البيليوجرافـية نفسها على دراسة الجوانب الإيـجابية والسلبية فى عملية الإصـدار، ولاسيما الجوانب الفنية وحجم العملية والتكاليف، وأن تنشر هذه الدراسات على هيئة بحوث علمية أو فى صورة تقارير دقيقة على الأقل. فهذا هو الطريق الذى تسلكه المؤسسات البيليوجرافية فى البلاد المتـقدمة، وقد بنت بـذلك رصيداً علميـاً يعد أثمن بكثيـر من امتلاك الحاسـبات الإلكترونية نفسها .



الفصل الخامس

تدريس البيليوجرافيا [1]

(1) انظر. البيليوجرافيا ودراستها فى علوم المكتبات / سعد محمد الهجرسى القاهرة · جمعية المكتبات المدرسية، 1974 ص16 -27



منهج المقرر الدراسى للببليوجرافيا

بالسنة الرابعة 3 ساعات

والمنهج المعـروض فى الصفحـات التـالية قـد بنى على أربع زوايا، هى : الأهداف والوحدات والمعالجة والمراجـع . أما الأهداف فهى صفات ذهنية وسلوكـية لاتكون موجودة فى الطالب قبل الدراسة ويراد له أن يحققها فى نفسه، وأما الوحدات فهى القضايا والمسائل التى تستـوعب الأبعاد الأربعـة للمدخل ، والتى تصل بالطالب إلى تحـقيق أهدافـه الذهنية والسلوكيـة، وأما المعالجة فـإنها ألوان العمل والنشـاط التى يشترك فيـها المدرس والطالب خلال إطار زمنى معين لتحقيق أمرين : معالجة الـوحدات الدراسية بطريقة تضمن استيعاب الطلاب لمحتوياتها ، ثم قياس مقدار ما تحقق للدارس من الأهداف المرسومة . وأما المراجع فإنهـا المؤلفات كتبـاً ومقالات وكل مصـدر للحقائق والمعلومات التى تتـصل بالوحدات أو تصنع وجودها .

ويأمل البـاحث بعرض هذه الصـياغة التـدريسيـة أن يجد فيـها المهـتمـون بشؤون الببليوجرافيـا جانباً جديداً لهذا المدخل المقترح يزيده وضوحـاً وتحديداً، كما يأمل بذلك أن يضع إحدى الخطوات لإعداد الجـيل الواعى من الببليوجرافـيين العرب دراسين ومدرسين ، وهم حجر الزاوية فى أية نهضة ببليوجرافية منشودة .

أولاً - المعرفة والفهم :

أ- معرفـة الدلالات التاريخية لكلمـة «ببليوجرافيـا»منذ ظهورها فى اليونانية الـقديمة حتى انتشارها فى العصر الحاضر بين أكثر لغـات العالم ، والاهتمام بتحديد العناصر التى كونت مدلولاتها الاصطلاحية وشبه الاصطلاحية فى المكتبات ومعرفة المفردات المشتقة منها أو ذات الصلة الوظيفـية بها. إدراك الوظائف العامة للـببليوجرافيـا بين كل الدراسات والعلوم التى تتناول الكتاب ، وتحديد مجالاتها ومناهجها الأساسية فى حدود هذه الوظائف. معرفة مكان

البيليوجـرافيا فى المكتبات وتحـديد علاقتها بهـذا المجال على مستوى المـارسة والدراسة . المدخل الأكاديمى فى دراسة البيليوجرافيا ومناهجه بين علوم المكتبات. معرفة المنهج التحليلى فى البيليوجرافيا التحليلية والمنهج النسقى فى البيليوجرافيا النسقية .

2 - معرفة النشأة التاريخية للبيليوجرافيا النسقية ولدراساتها فى إطار الفكر الإنسانى. معرفة التطورات المختلفة التى مـرت بها . وتأثرها بالعوامل الثقافية والحـاجات الإنسانية ، حتى العصر الحاضر . إدراك العلاقة بينها وبين التوثيق.

3 - معرفة التقسيمات المختلفة للبيليوجرافيا النسقية وأساس كل منها، وقيمته بالنسبة للدراسة والممارسة. معرفة النماذج النوعية الهامة فى البيليوجرافيات النسقية .

4 - معرفة القضايا البارزة والمشكلات الجارية فى البيليوجرافيا على المستوى القومى والدولى إنتاجاً ودراسة واستخداماً

5 - معرفة أهداف الدراسة فى البيليوجرافيا النسقية . معرفة المراحل الفنية فى إعداد المشروع البيليوجـرافى . إدراك الأسس العامة التى ينبغى مـراعاتها فى كل مرحلة . مـعرفة الجوانب التنفيذية لإصدار المشروع، وتحديد الخطوط الرئيسية للقيام بها .

6 - معرفة القيم الوظيفية للتقنين فى الوصف البيليوجرافي ، وإدراك المبادئ والقواعد العامة التى ينبغى مراعاتها فى اختيار التقنين وفى تطبيقه .

ثانياً ــ الخبرة والمهارة :

1- المقدرة على التمييز بين مدلولات كلمة «بيليوجـرافيا» ومشتقاتها والمفردات المرتبطة بها ، فى السياقات المختلفة لاستعمال كل منها بين من يهتمون بدراسات الكتاب من رجال المكتبات وغيرهم. المهـارة فى تحديد المكان الملائم للكتب والمقالات والدراسات التى يصادفها الطالب عن البـيليوجرافيا بصفة عامـة ، داخل الإطار العام لأدب المكتبات والإطار الخاص لأدب البيليوجرافيا .

2 - المقدرة على تصور وتصوير البـبليوجرافيات النسقيـة كقطاع له وجوده الذاتى بين ألوان

النشاط الفكرى للإنسان ، وله قوانينه فى التطور والنمو والازدهار التى يمكن التنبؤ بها ، والعمل على السير بها فى الطريق السليم .

3 - المهارة فى اختيار وتطبيق التقسيم الملائم لدراسة مجموعة من الببليوجرافيات لتحقيق هدف معين .

4 - المقدرة على دراسة وتحليل ما يصادفه الطالب من القضايا الجارية فى الببليوجرافيا، إنتاجاً ودراسة واستخداماً ولا سيما تلك القضايا التى تبرز فى المجتمع المحلى، آوالتى تكون على مستوى عالى . المهارة فى الكتابة العلمية الواعية حول الببليوجرافيا بصفة عامة ، وحول أمثال هذه القضايا بصفة خاصة

5- المقدرة على تحديد المراحل الفنية ، والجوانب التنفيذية ، فى مشروعات ببليوجرافية تم إصدارها والمهارة فى تحديد ما بها من الإيجابيات والسلبيات طبقاً للأسس والمبادئ العامة التى عرفها الطالب. المقدرة على القيام بمشروع ببليوجرافى جديد تتكامل فيه المراحل الفنية والجوانب التنفيذية، والمهارة فى عرضه والدفاع عنه .

6- المقدرة على اختيار القاعدة أو القواعد الملائمة من التقنين المتبع ، والمهارة فى تطبيقها على المادة التى ستوصف. المهارة فى التوفيق بين الروح العامة لقواعد التقنين وبين الحالات التى يصادفها الطالب مما لا تتناوله القواعد بطريقة مباشرة، والمقدرة على اتخاذ ما يلائم من التعديلات المدروسة حينما يقتضيها الأمر .

الوحـــــــدات

أولاً - الدراسة العامة

1-التعريفات والعلاقات الرئيسية

(أ) الجانب اللغوى لكلمة «ببليوجرافيا». ظهورها فى اليونانية القديمة وانتقالها إلى اللاتينية،

ثم اللغات الحديثة ،وكذلك اللغات الشرقية ومنها العربية . أشكالها ومشتقاتها فى الإنجليزية والفرنسية والعربية.

(ب) الجانب الاصطلاحى لكلمة «ببليوجرافيا» موت المعنى القديم وظهور البذور الأولى للمعنى الاصطلاحى. المفردات الغربية والشرقية فى الماضى ذات الصلة بالمعنى الاصطلاحى

(ج) الببليوجرافيا وعلوم الكتاب. الإطار المنطقى للوظائف التى تقوم بها تلك العلوم. موقع الببليوجرافيا فى ذلك الإطار ووظيفتها .

(د) وظيفة إعداد القوائم. مرحلة البذور والممارسات المتناثرة . مرحلة الاستقلال.

(هـ) الببليوجرافيا وعلوم المكتبات، الإطار العام لدراسات المكتبات (دراسة المواد المكتبية، دراسة الإدارة المكتبية دراسة العمليات المكتبية، دراسة المكتبات النوعية، دراسة المؤسسات المكتبية). تداخل دراسات المكتبات ، الببليوجرافيا ومظاهر التداخل (الوصف الببليوجرافى والوصف الفهرسى ، دراسة الببليوجرافيا. ودراسة المراجع).

(و) تاريخ دراسة الببليوجرافيا . المعنى العام للدراسات الببليوجرافية. الدراسات المعينة والدراسات المباشرة . دراسة الببليوجرافيا فى معاهد المكتبات. الإطار العام لدراسات الببليوجرافيا التحليلية . الإطار العام لدراسات الببليوجرافيا النسقية .

2- الببليوجرافيا النسقية وتاريخها :

(أ) الأعمال الببليوجرافية قبل عصر الطباعة. موسوعات التراجم والمؤلفات والعلوم، برامج الشيوخ، قوائم الوراقين. فهارس المكتبات. الانطلاق الببليوجرافى بعد الطباعة قوائم الناشرين. فهارس أسواق الكتب. الببليوجرافيات القومية. الببليوجرافيات الموضوعية.

(ب) ظهور الدوريات ووسائل الاتصال الأخرى بجانب الكتب. تضخم الإنتاج الفكرى وتزايد حاجات البحث ظهور القوائم التوثيقية كنمط مركز من الببليوجرافيات لمقابلة

هذه الحاجات . القوائم التوثيقية جزء من نظام متكامل هو التوثيق. مركز التوثيق نمط مركز من المكتبة فى مفهومها الأساسى .

3 - أنواع الببليوجرافيات النسقية ومصطلحاتها :

(أ) ضخامة الرصيد الفكرى من الببليوجرافيات. الحاجة إلى التقسيم والتنويع فى هذا الرصيد. مبادئ عامة عن التقسيم . تعدد الزوايا . التقسيم فى الببليوجرافيات . زاوية الأساس الوظيفية (الهدف) . الزوايا الإضافية للتنويع. (درجة الشمول، الجدة، البيانات، الشكل المادى)

(ب) النماذج النوعية الهامة فى الببليوجرافيات الحصرية وفى الببليوجرافيات الموضوعية(الببليوجرافيات القومية، فهارس المكتبات ، فهارس الناشرين ، الكشافات والقوائم التوثيقية ، مستخلصات التوثيق ، المرشدات إلى أدب الموضوع ، قوائم المصادر ، قوائم القراءة ، ببليوجرافيات الببليوجرافيات) نشأة كل نموذج ، وتطوره،ووظيفته ، ونماذج فردية تمثله .

4 - القضايا الجارية:

وهى الهيئات والخدمات الببليوجرافية العالمية ، الهيئات والخدمات الببليوجرافية فى العالم العربى . الهيئات والخدمات الببليوجرافية القومية الأخرى . التعاون الببليوجرافى . دور التكنولوجيا الحديثة فى تطور الخدمات الببليوجرافية. التركيم، الازدواج . دراسة الإنتاج القومى من الببليوجرافيات. ببليوجرافيات الدراسة الببليوجرافية .

ثانياً - المشروع الببليوجرافى :

1- التخطيط الفنى فى المشروع والنموذج :

(أ)التنوع فى دراسة الببليوجرافيات النسقية حسب الهدف. الدراسة للاستخدام والدراسة للإنشاء ، النموذج الببليوجرافى والمشروع الببليوجرافى.الفرق بين الدراسة المرجعية

(الفردية) والدراسة الببليوجرافية (النموذج والمشروع).

(ب) المراحل الفنية فى النموذج والمشروع، الحاجة والهدف. المجال ومؤلفاته. المصادر. الوصف الببليوجرافى . التنظيم .

(ج) الجوانب التنفيذية فى النموذج والمشروع . الخطة والتقرير. التكاليف. الشكل المادى.

2 -تقنينات الوصف الببليوجرافى :

(أ)نشأة التقنينات، وتطورها، وأنواعها، وجوانبها. التقنينات بين التجديد والالتزام. العلاقة بين تقنينات الوصف الببليوجرافى والوصف الفهرسى.

(ب) التقنين فى الوصف العربى ومشكلاته ، تعريب بعض التقنينات الدولية وشبه الدولية (ISBD, AACR , LCBS) للوصف الببليوجرافى وتطبيقها على المواد العربية الجارية أو الشهيرة، واستخلاص قواعدها الهامة فى فقرات: المدخل، والعنوان، والتوريق، وأهم فقرات الحواشى الإضافية.

المعالجة

1- يلتقى الطلاب مع الأستاذ ثلاث ساعات أسبوعياً لمدة عام دراسي كامل، ويبلغ المقدار الكلى حوالى 90 ساعة، يقابلها عمل خارجى من الطلاب لايقل عن 180 ساعة. ويتعرف الطلاب منذ الأسبوع الأول على منهج الدراسة بأهدافه، ووحداته ومعالجاته، ومراجعه.

2- تعالج الوحدات الدراسية بطرق مختلفة، منها المحاضرة، والدرس التقليدى والمناقشة والعمل الميدانى والتكليفات القرائية، ودراسة الحالة، والاستقراء، وإعداد المذكرات، والاهتمام موجه دائماً إلى تنمية المعرفة الواعية والخبرة الخلاقة فى الطلاب، وتخير الطريقة أو الطرق التى تساعد على تحقيق هذه الغاية فى كل وحدة دراسية بما يلائمها، كما يلى :

(أ) الطريقة الأساسية فى الوحدات الدراسية (1- 4 · الدراسة العامة) هى المحاضرة

والدرس التـقليدى، مع المزاوجـة بينهـما وبين مـايلائم من الطرق الأخرى حـسب الحاجة. وعلى الطلاب أن يعدوا مذكراتهم مـأخوذة من المحاضرات الملقاة أو المكتوبة ومن خلاصة الدرس التقليدى ومن الفصول والمقـالات التى يعينها الأستاذ فى قائمة المراجع المذكورة فيما بعد .

(ب) يستخدم فى الوحـدتين الدراسيتين (5 - 6 : المشروع الببليوجرافى) عدة طرق معينة أساسية ، أبرزها :العمل الميدانى ودراسة الحالة والاستقراء،مع المزاوجة بينها وبين ما يلائم من الطرق الأخـرى حـسب الحـاجة. وعـلى الطلاب أن يعـدوا مشـاريعـهـم مسترشدين بالمبادئ والقواعد التى عرفوها فى الوحدة الخامسة ومطبقين التقنينات التى يتم تعريبها وتوزيعها عليهم .

3- يتم تقديـر الطلاب فى امتحـان تحريرى يعـقد آخر العـام، درجته الـقصوى عـشرون، ويتكون من عدة أسـئلة تحرص على أن تقيس مـدى ما حقـقه الطالب من الأهداف المرسومة، ويكون لدراسة المشروع الببليوجرافى حوالى 45٪ من الدرجات، وللدراسة العامةحوالى55٪ من الدرجات، أما أعمال السنة فيتم تقدير الطالب فيها على أساس ما يظهر من إيجابية فى جلسات الدراسة ومناشطها المختلفة.



الفصل السادس

الفهـــــارس الموحـــدة



المبحث الأول

الفهارس الموحدة للدوريات فى الكويت

(مفهومها - واقعها- مستقبلها)

مقدمـــــة :

ستتناول هذه الدراسة موضوعاً من الموضوعات الهامة فى مجال الضبط البيبليوجرافى (Bibliographical Control) والبـحث العلمى، وهو الفـهـارس الموحـدة للدوريات فى الكويت .

وقد قسمت هذه الدراسة إلى ثلاثة موضوعات.

أولها : مفهوم الفهارس الموحدة للدوريات فى الكويت .

ثانيها: واقع الفهارس الموحدة للدوريات فى الكويت .

ثالثها: مستقبل الفهاس الموحدة للدوريات فى الكويت .

ولا شــك فى أننـــا مازلنـــا على المـستـوى العربـى بحاجـة إلى ضرورة وجــود الفهــارس الموحدة بصفـة عامة، والفـهارس الموحـدة للدوريات بصفـــة خاصــــة، وقد استطاعت الكويت فى الـفترة الأخيـرة من تحقيق مـا ترغب فيه نحـو إعداد هذا النوع من الفهارس الموحدة، مما يســاعدنا فى تحقيق الهدف الأكبر نحـو بناء نظام للمعلــومات على المستوى القــومى [1]، والتخطيط التنموى للمكتبات [2]، ومساهمة المكتبات فى تحقيق خطط

---

(1) اخبار النظم القومية للإعلام «ناتيس» مجلة اليونسكو للمعلومات ع 29 ،س 8، نوفمبر - يناير 77 / 1978ص 2

(2) عقدت فى بريطانيـا فى الفترة من 1/ 7 /1975- 23 / 8 / 1975دورة « التخطيط التنمـوى للمكتبات » هدفهـا نشر الوعى بوضع خطة تنموية للمكتبات باعتبارها قطاعاً من قطاعات التنمية فى أى بلد .=

التنمية الاقتصادية والاجتماعية (1).

والسؤال الآن: إلى أى مدى تستطيع هذه الفهـارس تحقيق ذلك، والوفاء بما نحلم به من أهداف؟، ذلك ماسوف نؤكد فى هذه الصفحات .

أولاً ــ مفهوم الفهارس الموحدة للدوريات .

نشأ هذا المفهوم فى هذا العصر نتيجة الانـفجار المعرفى الهائل، وحاجة الباحثين إلى التعرف على الوثائق التى تعالج الموضوعات التى يرغبون فى الرجوع إليها.

والفهرس الموحد هو ذلك النوع مـن الفهارس الذى يضم بين دفتيه مقـتنيات مكتبتين أو أكثر ليهدى الباحثين إلى أماكن وجود الوثائق .

وكما ذكرت أدت عوامل الثورة فى مجال المـعلومات والزيادة الهائلة فيما ينشر سنوياً إلى التفكير فى وسـائل وأدوات علمية للسيطرة على مـا ينشر من ناحية، ومن ناحـية ثانية للرجوع إليها دون حاجة إلى تحمل المزيد من المصروفات فى اقتنائها .

وبرزت الحاجة إلى التـعاون بين المكتبات فيـما بينها على المستـوى القومى والإقليمى والدولى، وأصبح العلماء ينظرون إلى الفهارس الموحدة على أنها أساس من أهم أسس بناء هذا التعاون .

= انظر: رسالة المكتبة «عمان» ع 3، م10، أيلول 1975 ، ص 10.

(1) يتضمن المطبوع التالى :

International Federation For Documentation Information Systems Design For Socio -cconomic Development: Retospect And Prospect . Brussels, 1976 .

أعمال ندوة الاتحاد الدولى للتوثيق حول وضع نظم إعلامية لخدمة التنمـية الاقتصادية والاجتماعية التى عقدت فى بروكسل فى المدة من 30 سبتمر إلى 2 أكتوبر 1975، وقد عقدت الندوة ثلاث جلسات ، الأولى : لبحث دورة الأنظمة والمنظمات الدولية فى إحراز التنمـية الاقتصادية والاجتماعية، أما الثانيـة: فبحثت دور الأنظمة والمنظمات الوطنية فى التنمية الاقتصادية والاجتماعية، الثالثة: اجتماعات لجماعات العمل حول التعليم والزراعة والصناعة.

ومن أهم أنواع الفهارس الموحدة، فهارس الدوريات الموحدة .

والدوريات بطبيعتها لا يحررها فرد واحد، وإنما يشترك فيها مئات وربما ألوف من الكتاب الذين تتغير أسماؤهم من عدد إلى عدد، وهذا يتيح لها ثراء عظيماً فى الأفكار لايتحقق فى الكتاب المطبوع الذى يؤلفه فرد واحد أو عدد محدود من الأفراد ، وهى بحكم تتابع صدورها لابد أن تحمل إلى قارئها أحدث الآراء والأفكار باستمرار، وبحكم تتابع صدورها وطبيعة حجمها وتعدد أبحاث كل عدد من أعدادها لابد أن يعطى الباحث أفكاراً مركزة لا استطراد فيها ولا إسهاب، وهاتان ميزتان أخريان يفتقر إليهما الكتاب المطبوع الذى يستغرق فى تأليفه شهوراً أو سنين ثم يرقد فى المطابع شهوراً أخرى وربما سنين طويلة قبل أن يرى النور. وفى تلك الفترة التى قد تطول ـــ وكثيراً ماتطول ـ يكون ركب العلم قد مضى خطوات على طريق التطور دون توقف أو انقطاع ويكون العقل الإنسانى قد توصل إلى كثير من الأفكار الجديدة التى تعدل الآراء القديمة المودعة فى بطون الكتب،وقد تهدمها أو تقلبها رأساً على عقب [1].

وهل تستطيع الكتب فى مجال الطب أو علوم الفضاء ـــ مثلاً ـــ أن تؤدى للباحثين فى معاملهم والأطباء فى مستشفياتهم ما تؤديهم لهم الدوريات المتخصصة فى هذين العلمين؟ [2].

لم يعد إعداد الفهارس الموحدة للدوريات أمراً ثانوياً، بل أصبح أمراً ضروريا تفكر فبة الدول وتخطط له كأحد أسس التعاون بين المكتبات،إدراكاً من هذه الدول فى أهمية نقل وتبادل المعلومات خاصة فى الميدان العلمى والتكنولوجى وبالنسبة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية،والأهمية المتزايدة للمعلومات كمصدر، والنمو المعقد كتكنولوجيا الإعلام والحاجة لمساندة نظم الإعلام العالمية .

---

(1) عبد الستار الحلوجى، مدخل لدراسة المراجع ـــ القاهرة : دار الثقافة للطباعة والنشر، (1979)، ص110

(2) المراجع السابق ذكره ، ص 111.

ويتضح لنا مفهوم إعداد الفهارس الموحدة للدوريات من النماذج التالية فى كل من الولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا :

ففى الولايات المتحدة [1] صدر الفهرسان التاليان :

- Union List of Serials in Libraries of the United States And Canada. N . Y, 1927 (3rd ed ., Edited By E .B Titus N.Y., Wilson, 1965, 5 Vols) .

- New Serial Titles , 1950 - 1960 . Washington: Library of Congress , 1961.

- , 1961 - 1965 , N . Y ., Bowker, 1966.

فأما أولهما فيغطى الدوريات والسلاسل الموجودة فى مكتبات الولايات المتحدة الأميركية وكندا حتى نهاية عام 1949 ، وأما الثانى فهو نشرة شهرية بدأت من حيث انتهى العمل السابق بعد مطلع سنة 1950.

وفى بريطانيا يصدر منذ عام 1958 ، الفهرس الموحد للدوريات الإنجليزية والأجنبية التى تظهر منذ مطلع القرن السابع عشر حتى الآن والموجودة بالمكتبات البريطانية ، مع تعين المكتبات التى يوجد بها كل منها :

- British Union Catalogue of periodicals (BUCOP) , Incorporating Wold List of Scientific. periodicals New periodicals Titles, London: Butterworths, 1964 - V I- Quarterly, annual Cumulations [2].

لقد ذكرلنا (Sheehy, E. P .) فى كتابة [3] نماذج أخرى للفهارس الموحدة للدوريات فى دول أخرى فى كل من بلجيكا وكندا وفرنسا وألمانيا وبريطانيا والمكسيك . . إلخ .

لقد أصبح إعداد الفهارس الموحدة للدوريات أمراً تهتم به كافة الدول ،وخاصة إذا

(1) لمزيد من التفاصيل حول الفهارس الموحدة للدوريات انظر المرجع التالى :

- Shcchy ,Eugcnc p. Guide To Reference Books. Chicago:American, Library Association , 1976

(2) Op Cit ., (Union Lists)

(3) op Cit

علمنا أنه صدرت ببليـوجرافيـا تشمل على 1200 قائمة موحدة للدوريات قـسمت جغرافيا بأسماء الدول [1].

وقد يتساءل البعض: هل الحاجة تدعـو إلى إعداد هذه الفهارس والتخطيط لها على المستوى القومى بل والإقليمى كما سنرى فى واقع هذه الفهارس ؟

أقول بأنه ليس هناك حـاجة لإثبات أهمـية إعداد هذه الفهـارس الموحدة للدوريات، ذلك أن الأمر أصبـح مطلباً أساسـياً ولكن من أجل استكمـال عناصر الدراسة نبين أهمـية الفهارس الموحدة للدوريات فى الكويت وفى أى بلد فيما يلى :

1 ــ تحديد أماكن وجود مجموعات الدوريـات فى المكتبات وأقسام وإدارات المعلومات فى الوزارات والشركات والمؤسسـات ، بشكل ييسر الوصول إليها، والتـعرف على كافة المعلومات التى تتعلق بالدوريات بدلاً من استشارة كل مكتبة على حدة .

2 - تيسير التخطيط لبرامج التعاون بين المكتبات (Libraries Cooperation programs)، ذلك أن التعاون فى مجال المكتبات كما رأينا عملية لا يمكن أن تتم فى غيبة مثل هذه الأدوات (Tools) أو المصادر (Sources).

وهذا التعاون يتـم فى مجال التصوير والإعـارة بين المكتبـات (InterlibraryLoan) والتبادل والإهداء وإعـداد الببليوجرافيـات ، واستكمال المجموعـات،والحصول على البيانات والإحصاءات اللازمة التى تنشـرها الدوريات، ويعتمد على ضرورة أن تشمل كل مكتبة على قائمة أو فهرس موحد للدوريات، حتى يمكنها تحقيق وتنسيق التعاون فى المجالات السابقة مع المكتبات الأخرى المشاركة معها فى خطة التعاون المتفق عليها

3- تيسير التخطيط لسياسة بناء المجموعـات،فإنه من المتفق عليه علمياً، أن بناء المجموعات

---

(1) U.S Library of Congress
General Reference And Bibliography Division.
Union Lists of Serials: A Bibliography.
Comp By Ruth S . Freitag . Wash .: 1964 - 150 p.

للدوريات تعتبر مكلفة من حيث الحجم والاشتراك فى دفع قيمتها سنوياً (Subscription) ذلك أن الاشتراك فى الدوريات يعنى الاستمرار فيها والإهتمام بها وتجليدها واستكمال الأعداد السابقة: (Back collection, Back Numbers)، وذلك على خلاف الكتاب الذى يُشترى منه نسخة أو عدد من النسخ، وعلى ذلك فإن المسؤولين والمخططين لبرامج الاقتناء والبناء فى مراكز المعلومات والمكتبات يعملون دائماً على الحصول وإعداد وإثارة الهمة نحو وجود الفهارس الموحدة للدوريات.

وتلجأ هذه المؤسسات التى تنوى الاشتراك مع بعضها فى مشروع الفهرس الموحد للدوريات وقد أجريت دراسة فى مصر حول مصادر الدراسات الإحصائية تؤكد ضرورة إعداد الفهارس الموحدة للدوريات[1]، إلى الاتفاق فيما بينها حول تبادل قوائم الاشتراك بالدوريات.

وأثبتت الدراسة أنه توجد مكتبات تشترك فى نفس الدوريات التى تتفق مع المكتبات المجاورة والتى تتشابه مع المكتبات المجاورة فى نفس التخصص، ولو حدث تنسبق بين المكتبات والتخطيط لنظام الإعارة بين المكتبات لوفرت الوقت والجهد والمال.

4 - تزودنا الفهارس الموحدة للدوريات بمعلومات هامة عن الدوريات تغنينا عن الرجوع إلى الأدلة العالمية للدوريات[2] ومن هذه المعلومات .

- الاسم الصحيح(Title).
- مكان النشر (Place of Publication)
- الناشر (Publisher)
- طريقة الصدور (Frequency)

---

(1) احمد كابش . مصادر الدراسات الإحصائية - القاهرة : معهد الدراسات والبحوث الإحصائية (1969)

(2)وذلك مثل الدليل العالمى للدوريات "
Ulrich's International Directory of Periodicals N . Y . Bowker '

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ السعر (Price)

5- إن كل أمـة من الأمم تحاول دائمـاً جاهدة المحـافظة على تراثهـا العلمى، ولا شك أن الدوريات الكويتية تعتـبر من أهم المصادر التى تشتمل على كافة الموضـوعات العلمية والتى يمكنهـا أن تكون سجـلاً حضـارياً هامـاً، وإدراج هذه الدوريات ضمن الفـهارس الموحـدة للدوريات يؤكد ضرورة وجـود هذا النوع من الفهارس ، بل ويدفعنا إلى التفكيـر فى قائمة أو فهرس موحد للدوريات الكويتية .

ثانياً ــ واقع الفهارس الموحدة للدوريات فى الكويت

صدر فى الكويت فى الفتره الأخيرة عدة قـوائم أو فهارس موحدة للدوريات العلمية والتقنيـة، وهى النموذج الوحيـد لدراسته، وقـد صدرت اعتبـاراً من عام 1976 حتى عام 1980، وفيما يلى قائمة بها :

1- Union List of Scientific And Technical Periodicals In Kuwait, 1976

2 - Regional Union List Of Scientific And Technical Periodicals In The Gulf Area: Kuwait, Iraq and Saudi Arabia, 1977 .[1]

3 - Regional Union List of Scientific And Technical Periodicals In The Gulf Area : Kuwait, Iraq, Saudi Arabia and The United Arab Emirates, [2] 1980.

---

(1) Regional Union List Of Scientific And Technical Periodicals In The Gulf Area : Kuwait, Iraq And Saudi Arabia Joint Project By National Scientific And Technical Information. Center Kuwait Institute for Scientific research And Kuwait University Libraries. Kuwait: Kuwait University, Kuwait institute For Scientific reseach , 1977 -XVII, 836 P .

(2) Regioal Union List Of Scientific And Technical Periodicals In The Gulf Area 1980 : Kuwait, Icaq, Saudi Arabia And The United Arab Emirates . By National Scientific And Technial Informaion Center , Kuwait Institute For Scientific Research . Kuwait: Kuwait Institute For Scientific Research , 1980 XIx , 443 P.

4 - القائمة الموحدة للدوريات العلمية والتقنية العربية فى الكويت 1980 [1].

وقد اشتركت جامعة الكويت تمثلها إدارة المكتبات فى إعداد قائمة سنة 1967، سنة 1977.

وفى عام 1980 انفرد المركز بإعداد قائمة موحدة للدوريات العلمية والتقنية العربية فى الكويت، وكذلك قائمة إقليمية للدوريات، أضيفت إليها دولة الإمارت بجانب الكويت والعراق والسعودية .

وفيما يلى نوضح بعض البيانات التى تتعلق بهذه الفهاس التى صدرت فى الكويت :

رقم القائمة أوالفهرس فى البيان السابق	تاريخ إصدارها	كيفية الصدور	عدد المكتبات المشاركة	عدد الدوريات المدرجة	لغة الدوريات	المسؤول عن إصدارها	قومية	إقليمية
1	1976	سنوية	13	3059	غير عربية	معهد الأبحاث وجامعة الكويت	✓	×
2	1977	سنوية	27	7000	غير عربية	معهد الأبحاث وجامعة الكويت	×	✔
3	1980	نصف سنوية	35	9700	غير عربية	معهد الأبحاث	×	✔
4	1980	سنوية	10	584	عربية	معهد الأبحاث	✔	×

وندرس فيما يلى الفهارس الموحدة للدوريات فى الكويت من حيث الموضوعات التالية

1-الفهرسة والتصنيف:

روعى فى هذه الفهارس أن يشتمل كل مدخل (ENTRY) من هذه الدوريات على البيانات التالية

- اسم الدورية (TITLE).
- مكان النشر (Place of Publication).
- النشر (Publishing).

---

(1) القائمة الموحدة للدوريات العلمية والتقنية العربية فى الكويت / إعداد المركز الوطنى للمعلومات العلمية والتكنولوجية، معهد الكويت للأبحاث العلمية الكويت: معهد الكويت للأبحاث العلمية، 1980-م، 149 ص

- تاريخ الإصدار(Year Of Publishing) .
- مرات الصدور (Frequency).
- مكان وجودها فى المكتبات المشاركة (Library) .
- الأعداد المتوفرة فى المكتبات المشاركة (Holding).

واستعملت علامة (-) بعد السنة، لتدل على توفر الأعداد ابتداء من السنة المذكورة ولغاية اليوم. أما إذا وجدت علامة (-) بين سنتين فتدل على وجود أعداد السنوات المذكورة فقط .

وإذا كانت الدورية تصدر بعنوان خلاف عنوان لها فى السابق ، فقد روعى الأخذ بالعنوان الجديد مع عمل إحالة من الاسم السابق إلى الاسم المستخدم حالياً ، وقد استعملت الأقواس بعد عنوان الدورية مباشرة فى «فهرس العنوان» أو كشاف العنوان (Title Index)، لتوضيح بعض المعلومات المضافة والتى لم ترد فى العنوان نفسه للتمييز بين العناوين المتشابهة . وقد روعى فى بيانات الدورية مراجعتها على دليل الدوريات العالمى (Ulrich's Internatnional Periodical Directory) وذلك لاستكمال المعلومات البيليوجرافية اللازمة .

كما اتفق أن تشتمل هذه القوائم الموحدة على الدوريات العلمية والفنية المتوافرة فى المكتبات المشاركة، والدوريات المدرجة بالقوائم هى المسلسلات الصادرة فى جميع أنحاء العالم والتى تصدر على فترات منتظمة أو غير منتظمة، ولها عنوان محدد .

وبجانب كل ذلك فقد اعتمد فى جميع البيانات على سجلات وفهارس المكتبات المشاركة.

رتبت الفهارس الموحدة للدوريات فى الكويت طبقاً لخطة تصنيف ديوى العشرى (Deweay Decimal CLassification System.) .

ورتبت مداخل الدوريات (Entries) بالعنوان بعد تحديد رقم تصنيف ديوى العشرى

أضيفت قـائمة برؤوس الموضوعات المستـخدمة فى مدخل هذه الفهـارس مع رقم التصنيف المتبع .

أُلحق بالفهارس كشاف بالعـنوان، مع استخدام نظام الإحالات (Cross Reference) ما أمكن. ولتسهيل استخدام الفهارس زودت كذلـك بقوائم بالمختصرات العامة ومتخصرات الأماكن ، ومختصرات المكتبات .

2 ـ المكتبات المشاركة :

شارك فى هذه الفهـارس المكتبـات المتخصـصة فى مـجالات العلوم والتكنولوجـيا، وكانت تقتصر على الكويت فقط ثم شاركت فيها مكتبات العراق والسعودية عام 1977، ثم انضمت إليها دولة الإمارت فى عام 1980.

وقد كان عدد المكتبات المشاركة عام1976 : 19مكتبة، زادت إلى 35مكتبة فى عام 1980 وفيما يلى قائمة بالمكتبات المشاركة :

الكويت

جامعة الكويت.

كليةالآداب .

كلية التجارة .

كلية الهندسة .

كلية الحقوق.

كلية الطب.

كلية العلوم.

معهد الكويت للأبحاث العلمية.

منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول .

المعهد العربى للتخطيط.

الجمعية الطبية الكويتية .

جمعية المهندسين الكويتية .

الصندوق الكويتى للتنمية الاقتصادية العربية.

الصندوق العربى للإنماء الاجتماعى والاقتصادى .

بنك الكويت المركزى.

الشركة الكويتية الأهلية للبترول .

مركز تنمية مصادر المياه .

وزارة التخطيط.

غرفة تجارة وصناعة الكويت .

الهيئة العامة للإسكان

وزارة النفط .

معهد الكويت للتكنولوجيا .

العـــــراق:

جامعة بغداد .

المكتبة المركزية.

كلية الزراعة.

كلية الطب البيطرى

كلية الصيدلة

كلية طب الأسنان .

معهد الصناعات الهندسية.

معهد الأبحاث العلمية.

المعهد الزراعى .

معهد بحوث الأحياء المائية .

هيئة المساحة الجيولوجية.

مكتبة المستنصرية.

معهد بحوث البناء .

معهد بحوث المصادرالطبيعية.

مركز بحوث النخيل والبلح.

معهد بحوث البترول .

جامعة الموصل.

المكتبةالمركزية.

كلية الطب .

كلية الهندسة .

جامعة البصرة.

المكتبة المركزية.

قسم الكيمياء .

قسم الرياضيات .

قسم الطبيعة.

الســعودية

الدمام

جامعةالبترول والتعدين

جامعة الملك فيصل.

قسم التزويد.

مجموعة الزراعة.

مجموعة المعمار.

مخيم الدمام . مخيم هفوف.

جامعة الملك فيصل.

مكتبة العلوم .

مكتبة الطب.

مكتبة معهد الأبحاث .

المجموعة المتخصصة.

الطب البيطرى.

الرياض .

جامعة الرياض.

المكتبة المركزية .

كلية الزراعة .

كلية التجارة

كلية التربية .

كلية الهندسة.

كلية الطب .

كلية الصيدلة.

كلية العلوم .

كلية الآداب.

الإمارات العربية المتحدة :

جامعة الإمارات العربية المتحدة.

3- موضوعات فهرس الدوريات:

قسمت الفهارس مـوضوعياً طبقاً لخطة تصنيف ديوى العشـرى كما سبق أن ذكرت، وواضح أن هناك موضوعات لهـا صلة بالجوانب العلمية مثل الإحصاء والاقـتصاد والقانون

والإدارة العامة ، والتاريخ كما أضيفت التربية إلى « قائمة الفهرس الموحد للدوريات العلمية والتقنية العربية فى الكويت ».

وفيما يلى قائمة بالموضوعات المستخدمة فى هذه الفهارس.

الدوريات العامة.

البيليوجرافيات والفهارس .

علوم المكتبات والمعلومات .

العلوم الاجتماعية .

الإحصاء

الاقتصاد.

القانون .

الإدارة العامة.

العلوم التجارية .

البحتة.

الرياضيات.

الفلك.

الطبيعة.

الكيمياء .

علوم الأرض.

الحفريات.

علوم الحياة .

علوم النبات.

علوم الحيوانات .

العلوم التطبيقية.

الطب .

الهندسة .

الزراعة.

الإدارة.

التكولوجيا الكيميائية.

الصناعات.

البناء .

المعمار.

التاريخ.

ثالثاً - مستقبل الفهارس الموحدة للدوريات فى الكويت.

بعد دراستنا لمفهوم الفهارس الموحدة للدوريات، وواقعها فى الكويت، وكيف تطورت من المفهوم القومى إلى المفهوم الإقليمى لتشمل دول الخليج العربى، فإننا نرى المستقبل أمامنا واضحاً ليصبح لدينا نظام للإعلام القومى أولاً، ونرى فى هذا المستقبل كذلك أن التخطيط الإقليمى على مستوى دول الخليج العربى للمكتبات أخذ يلعب دوراً فعالاً.

ا - وعلى ذلك فإننا نريد لهذا المستقبل أن يزدهر دائماً ،ولكى يتحقق ذلك علينا فى كل دولة خليجية تشكيل لجنة قومية للمكتبات وعلم الإعلام، وأن تكون هى الهيئة المسؤولة عن النخطيط القومى للمكتبات، وتضم هذه اللجنة عدداً من الخبراء يتم اختيارهم للقانون الذى يصدر من السلطات العليا لتشكيل هذه اللجنة .

وأن بكون من هدف هذه اللجنة المساهمة من جانب كل فرد فى كل دولة خليجية فى

مصادر الإعلام سواء كان دوريات أوكتبا أوغيرها، على أن تتاح له فرصة متكافئة فى الوصول إلى ذلك الجزء من مصادر المعلومات التى سوف ترضى احتياجاته ورغباته التعليمية، والعلمية والثقافية إلى جانب رغباته الخاصة بقضاء وقت الفراغ دون اعتبار لمكان وجود الفرد ولا لظروفه الإجتماعية أو الصحية، ولا لمستوى إنجازاته (1).

2 - أن تبدأ المكتبات فى كل دولة خليجية بوضع خطة تهدف إلى الاستفادة من خدمات الفهرس الموحد الإقليمى للدوريات نحو خلق نظام الإعارة بين المكتبات والتزويد التعاونى، وتبادل المعلومات، ويثها ولن يتم ذلك إلا إذا اعتبرت المكتبات أن خطتها التى تضعها إنما هى جزء هام من خطة الهيئة أو المؤسسة والتى هى بدورها جزء هام من خطة الدولة العامة الاقتصادية والاجتماعية ذلك لأن إعداد هذه الفهارس الموحدة إنما يتطلب تعاوناً من الهيئات القومية والإقليمية بجانب رصد الميزانية الكافية، وتوفير القوى البشرى المدربة، ولايخفى أثر ذلك كما بينا فى مدخل هذه الدراسة على ما تحققه هذه الفهارس من توفير فى الميزانية العامة للدولة وترشيد الإنفاق ، بما يسمح لنا تأكيد دور هذه الفهارس فى مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدولة.

3- رغم الافتقار إلى المصادر الرسمية المفصلة، إلا أنه يمكن القول إن خطة دولة الكويت وجهودها الطموحة تسير على طول البلاد وعرضها نحو تكوين تعاونيات مكتبية وشبكات، ومن المنتظر توسيع مجال هذه الأعمال .

ومهما كانت الالتزامات المالية التى يمكن أن تقع على عاتق الحكومة، فإن هناك حاجة لزيادتها بهدف نشر التقنيات اللازمة للعمل وتقديم الخدمات المركزية وتشجيع الخطط القومية.

4 -سوف نرى فى المستقبل فهارس موحدة على مستوى العلوم الاجتماعية وغيرها من المجالات الموضوعية الأخرى، وأعتقد أن المسار الذى سار فيه معهد الأبحاث العلمية يمكن احتذاؤه ، وأن البرنامج المستخدم فى الحاسب الآلى يمكن تطبيقه، وبهذا نبدأ فى وضع خطط للتعاون الناجح والمثمر بين مكتبات الكويت والخليج العربى.

---

(1) بيكر حوزيف، تقرير حالة عن تخطيط شبكة المكتبات فى الولايات المتحدة. .

مجلة اليونسكو للمكتبات، ع29،س8، نوفمبر - يناير 77/ 1978، ص 055 -

المبحث الثاني
الفهارس الموحدة
فى المكتبات الجامعية

المستخلص : (Abstract)

يواجه المسؤولون والمخططون لشؤون المكتبات الجامعية مهمة كبيرة، وهى ضرورة التكيف مع ظروف العصر ومتطلباته نحو الانفجار المعرفى وما تبع ذلك من تورة هائلة فى المعلومات والاتصالات أدت إلى ظهور بنوك المعلومات (Data Banks) واستخدام الحاسبات الإلكترونية (Computers) ، ومتابعة نتائج تكنولوجيا المعلومات الهائلة ، وما حدث من انفجار سكانى وتغيير فى أسلوب التعليم، وقضية التعليم المستمر والجامعة المفتوحة .

ومن أجل ذلك فإنه لابد من رسم الخطط والبرامج والمشروعات التى تكفل تيسير الوصول إلى المعلومات والحصول عليها فى أقل وقت وجهد ممكنين، ومن هذه المشروعات الفهارس الموحدة فى المكتبات الجامعية .

وسوف يكون من مهمة هذه الدراسة، دراسة مفهوم الفهارس الموحدة فى المكتبات الجامعية وأهميتها ، وأسلوب إعدادها .

وسوف تلعب النتائج التى تتوصل إليها الدراسة دوراً هاماً فى تأكيد ضرورة وجود الفهارس الموحدة فى عالمنا المعاصر وفى المكتبات الجامعية .

أولاً - ظروف العصر ومتطلباته:

«لقد زاد الضغط على التعليم الجامعى والعالى كتطور طبيعى لزيادة السكان وحاجة المجتمع لتخصصات جديدة ،وكنتيجة لاتساع الديمقراطية وضرورة تكافؤ الفرص بين المواطنين، كما ارتبط التطور العلمى والتكنولوجى بالتطور الاقتصادى والاجتماعى،وبالتالى

أصبح التـعليم الجامعى وهو مـركز التطور العلمى عامـلاً هاماً فى التنميــة بمعناها الشامل، ولكن هذه التطورات تواجه التـعليم الجامعى بظروف العـصر ومتطـلباته وعـلاقة كل ذلك بقضية المعلومات والمكتبات» (1)

ومن متطلبـات العصر وظروفـه يذهب العلماء مذاهب بعـيدة جداً فى التصـور فمن ذلك:

(1) - «أن انفجار المعرفة ظاهرة حيوية، فقد كـان عدد المجلات العلمية المتخصصة فى عام 1750 لا يزيد على عشر بينمـا وصل عددها اليوم إلى حوالى 50,000خمسين ألف دورية تنشر ما يعادل مائة ألف بحث شهرياً، ومـن هنا يقال إن حجم المعرفة العلمية قد زاد مليون مـرة عما كان عليه فى عهـد نيوتن،ومن ذلك أيضاً أن 90٪من علماء العالـم طوال تاريخه مـازالوا على قيـد الحياة يؤلفـون ويجددون ويقـتحـمون آفـاقاً جديدة،ومن ذلك أيضاً أنه مع كل دقيقة خلال عام 1970كان ثمة كتاب جديد ينشر فى مكان ما من عالمـنا، بحيث وصل عدد الكتب الجديدة التى صـدرت خلال العام المذكور 546ألف عنوان» (2)

وكان على المكتبات الجامعية مواجهـة هذا الانفجار الهائل فى مجال المعلومات فتقدم خدمات التوثيق (3) بكافة أنواعه من إعداد الفهارس الموحدة وترجمة للفكر الأجنبى وتصوير ونسخ للوثائق وتبادل المواد المكتبية وتحليل واسترجاع المعلـومات وتقديمها للباحثين،كما كان عليهـا ضرورة التفكير فى تنظيم شـبكة للمعلومات لتنضم إلى شـبكات المعلومات القطرية والإقليمية والدولية من أجل توفير خدمات المعلومات لروادها .

---

(1) المكتبات الجامعية / أحمد بدر ومحمد فتحى عبدالهادى.ـ القاهرة مكتبة غريب (1977) ص 18، نقلاً عن · الاتجاهات المعاصرة فى التعليم الجامعى / محمد الهادى عميمى - مجلة الثقافية العربية ، العدد الثانى ، 1974، ص 29وما بعدها .

(2) نفس المرجع السابق، والصفحة .

(3) (Documentation Services) وتتضح أهمية خدمات التوثيق فى ظل هذا الانفجار المعرفى والتطورات والتغيرات السريعة فى كافة مجالات الحياة مما أصبح يوجد مراكز توثيق =

2- كان نتيجة لهذا الإنفجار المعرفى أن ظهـــرت بـــــنوك وقواعد المعلـــومات والبيـــانات باستخدام كافة وسائل الاتصال، ووظيفة بنك المعلومات هى تجميع الوثائق ومصادر المعلومات المختلفة والتى تشمل الكتب، والمقالات، وبراءات الاختراع،وأوراق العمل والبحـوث التى تقدم إلى المؤتمرات العلمـية والأدبية وغـيرها بالإضافـة إلى الوسائل السمعية والبصرية،ويتم تحليل محتويات هذه الوثائق على الأوعية الإلكترونية بطريقة منطقية تسهل استرجاعها بواسطة الباحث،أو أخصائى المعلومات الذى يستخدم لذلك الغرض النهائى المناسب (Terminal) من أى مكان فى العـالم، ويتم هذا الإتصـال عن طريق شبـكة اتصال (Communication Network)عالمية متخصصة لأغراض الإتصالات بالحـاسبات الإلكتـرونية، وتشمل قـواعد المعلومات على أكـثر من بنك معلومات واحد، والمعلومات قد تكون ببليوجرافية، أو إحصائية، أونصوص مقالات أو كتب وما يماثلها [1].

ومن خدمات بنو ك المعلومات :

إعطاء معلومـات فورية بما فى ذلك المعلومات الببليـوجرافية عن المؤلفـات أوما كتب حول موضوع معين.

إعطاء معلومات عن الكثير من الموضوعات وإيجاد علاقة منطقية بين الموضوعات التى يرغب الدارس فى البحث عنها مثل الدين والعلم،الحرب والسلام . . . ألخ.

أى معلومات أخرى تم تخزينها فى بنك المعلومات وبطبيعة الحال فإن المجال لا يسمح بالتوسع فى دراسة كل ما يتعلق حول بنوك المعلومات [2].

= ومعلومات عامة ومتخصصة لتقدم هذة الخدمات بجانب أقسام التوثيق فى المكتبات الأخرى بكافة أنواعه .
من امثال هذه المراكز،(The National Information And Documentation Centers)
المركز القـومى للإعلام والتوثيق ، بمبـنى مركز البـحوث، شارع التحـرير،الدقى،مصر ،والـتابع لأكاديميـة البحث العلمى والتكنولوجى»، وهذا بجانب مراكز التوثيق المنتشرة فى العالم العربى .

(1) اخبار النظم القومية للإعلام ناتيس» مجلة اليونسكو للمعلومات ع 29 ، س8، نوفمبر- يناير77/ 1987 ص 1

(2) انظر الدراسة التالية :

3- أسلوب التـعليم، كان لابد بـعد كل ذلك أن يتـغيـر أسلوب التـعليم، من التلقين إلى التوجـية والإرشـاد والإستـفادة من هذا الفـيض الهائل من المعلومـات، وأن تلعب الجامعات دوراً حيـوياً فى مجال إعداد وتنمية القوى البشـرية، ويصبح دور المكتبات الجامـعية واضـحاً بما تقـدمه من خدمـات للمعلومـات فى شكل الفهـارس الموحدة وغيرها[1].

4- وقضية التـعليم المستمر والجامعة المفتـوحة، يفتح لنا المجال للاهتمام بالمكتبـات الجامعية التى تلعب دوراً هاماً كجهـاز معلومات متطور للباحثين من خارج الجـامعة، وكذلك فإنهـا تقف مع برامج الجـامعة فى نـشر التعلـيم الجامعى عـلى الهواء أو ما يـسمى بالجامعة المفتوحة .

والخلاصة أن المكتبات الجامعية لايمكنها أن تقف جامدة فى مواجهة ظروف العصر ، بل لابد من رسم البرامج والتـخطيط للمستقـبل وتيسير خدمـاتها للمستـفيدين، ومن أهم المشروعات التى يجب أن تهتم بها المكتبات الجامعية « الفهارس الموحدة ».

فمـا هو مفـهوم هذا النوع من الفـهارس،ومـا أهميـته، وما هى طريقـة أو أسلوب إعداده؟ سـوف أحاول تقديم ملخص لهذه الجـهود التى ينبغى بذلـها، حتى يمكن لجامـعاتنا العربية الشروع فيه .

ثانياً - مفهوم الفهارس الموحدة فى المكتبات الجامعية :

1- ما هو المقـصود بالفهـرس الموحد ؟ يقصـد بالفهرس المـوحد أنه ذلك النوع من الفهـارس الذى يضم بين دفتيه مـقتنيات مكتبـتين أو أكثر. ويفضل أن تكون المكتـبات فى منطقة واحدة وذات تخصص موضوعى واحد.

كما يفضل أن يكون الفهرس خاضعاً للقـواعد والإجراءات الفنية المركزية التى تتبعها

بنوك المعلومات / محمد محمد أمان تونس . المنظمة العربية للتربية والثقافية والعلوم ، 1983، وما اشتملت عليه من مراجع هامة حول هذا الموضوع

(1) دور الجامعات فى إعداد القـوى العاملة المؤهلة/ محمد حلمى مراد المؤتمر العام الثانى ، اتحاد الجـامعات العربية · «الجامعات العربية والمجتمع العربى المعاصر» 7 - 14 فبراير 1973 ص 20 - 21.

الجامعات حتى يكون هناك توحيد وتنسيق فى الإجراءات التى تتعلق بعمليات التنظيم كالفهرسة والتصنيف .

ولقد نشأ هذا المفهوم فى هذا العصر نتيجة الانفجار المعرفى الهائل وحاجة الباحثين إلى التعرف على الوثائق التى تعالج الموضوعات التى يرغبون فى الرجوع إليها .

وطبيعى أنه لاتوجد مكتبة مهما كانت ميزانيتها كبيرة وتوفر لها كافة الإمكانيات البشرية والمادية أن تكتفى بذاتها، وأن تشتمل على كافة ما ينشر فى العالم بكافة اللغات ، وفى كافة الأشكال المختلفة لمصادر المعلومات من كتب ودوريات ونشرات ورسائل جامعية ومطبوعات حكومية وغير ذلك من مطبوعات ،وغير مطبوعات .

لهذا فقد برزت الحاجة إلى التعاون بين المكتبات فيما بينها على المستوى القومى والإقليمى والدولى، وأصبح العلماء ينظرون إلى الفهارس الموحدة على أنها أساس من أهم أسس بناء هذا التعاون فى كافة المجالات [1] ، وإذا كنا فى مجال المكتبات الجامعية فقد توسع الباحثون [2] فى دراسة التعاون بين هذه المكتبات ، ولا يمكننا فهم هذا التعاون بمجالاته المختلفة دون النظر إلى الفهارس الموحدة بأشكالها المختلفة .

والآن ما هو شكل هذه الفهارس؟ يمكن أن يكون الفهرس الموحد خاصاً بالكتب ويمكن أن يكون بالدوريات، أو بالمخطوطات المتوافرة فى أكثر من مكتبة ويمكن أن يكون قومياً أو عالياً.

ومن الفهارس التى يرى الباحثون أهميتها فى الدرجة الأولى، فهارس الدوريات الموحدة، ذلك لأن الدوريات بطبيعتها لا يحررها فرد واحد ،وإنما يشترك فيها مئات، وربما آلوف من الكتاب تتغير أسماؤهم من عدد إلى عدد وهذا يتيح لها ثراء عظيماً فى الأفكار لا يتحقق فى الكتاب المطبوع الذى يؤلفة فرد واحد أو عدد محدود من الأفراد [3]. هذا

(ا)دراسات فى المكتبات والمعلومات / عبدالتواب شرف الدين - الكويت : دات السلاسل ، 1983ص33 - 35 .

(2) المكتبات الجامعية / أحمد بدر ومحمد فتحى عبدالهادى . المرجع السابق دكره ، ص 261-. 275

وانظر كدلك . المكتبات الحامعية فى الدول النامية / موريس حلفان وترجمه حشمت قاسم ومحمد فتحى عبدالهادى - القاهرة جمعية للمكتبات المدرسية 1972 وكذلك . دور المكتبات الجامعية فى البحث العلمى / نعمات سيد أحمد مصطفى

«دراسةواقعية لمكتبة جامعة القاهرة»- القاهرة : 1976 . 28، 518ص

Bryan,Harrison Univeısty Lıbraries In Britain ،a Anew Look -Shoe String 1976

(3) مدخل لدراسة المراجع / عبدالستار الحلوجى . - القاهرة ، دار الثقافة للطباعة والنشر (1979) . ص 110.

بالإضافة إلى أن المجالات العلمية والتكنولوجية والمنشورة فى الدوريات فى حاجة ماسة إلى هذا النوع من الفهارس الموحدة.

لم يعد إعداد الفهـارس الموحدة للدوريات أمراً ثانوياً بل أصبح أمرا حتمـيا تفكر فيه الدول وتخطط له كـأحد أسس التعـاون بين المكتبـات، إدراكاً من هذه الدول بأهمـية نقل وتبـادل المعلومـات خاصـة فى الميـدان العلمى والتكنولـوجى وأثر ذلك بالنسـبة للتـنمية الاقتصـادية والاجتماعـية، والأهمية المتـزايدة للمعلومات كمـصدر هام للمعرفـة البشرية، والنمو المعقد لتكنولوجيا الإعلام والحاجة لمساندة نظم الإعلام العالمية.

ويتضح لنا مفهوم إعداد الفهارس إذا حـاولنا التعرف على ما نشر منها حتى الآن من كل من أميركا [1] و بريطانيا [2]، وماهو منشور فى غيرهما من دول العالم [3].

ولقـد أدرك العـــالم العـــربى أهمـيـة هذا النـــوع من الفهـــارس فقـــام بالاهتـمام بالفـهارس الموحـدة فى كافة الـمجالات، وخـاصة مـصـر [4]، والكـــويت [5]،

(1)Union List Of Serials Libraries Of The United States And Canada. - 1927 3Rd ed. Edited By E.G. Titus N . y . Wilsong 1965 ,5nb.
New Serials ,Titles 1950 - 1960 - Washington : Library Of Congress, 1961.

(2)British Union Catalogue Of Periodicals (Bu Cop) Icorporating World List Of Scientific Periodicals.-New Periodicals Titles,London : Butterunoiths, 1946 (Quarterly And Annual Cumulations).

(3)انظر المرجع التالى :
Guide To Reference Books / Edited by : E . P . Sheehy . - Chicago: American Library association , 1976 .
واشتمل هذا المرجع على بيليوجرافيا تشمل على (1200) قائمة موحدة للدوريات قسمت جغرافيا بأسماء الدول . .

(4) بدات مصر فـى إصدار أول قائمة موحـدة للدورات العلمية فى مـصر عام 1950 والتجميع حـتى نهاية عام 1949 وهى بعنوان (Union Catalogue Of Scientific Periodicals) أصدرها مجلـس فؤاد الاول للبحوث والذى أصبح المـركز القومى للبحوث ، وقد اشتغلت فى هذا الموقع بعد إنشاء المركز القومى للإعلام والتوثيق السابق ذكرة وأعددنا متابعة لهذا العمل العلمى على نطاقات ، واستمر العمل بالتعـاون مع جامعة القاهرة ، هذا بجانب جهود اتحاد الجامعات العـربية فى إصدار فهرس موحد للدوريات فى مكتبات الجامعات العربية بجانب ما أصدرته جامعة القاهرة من فهرس موحد للدوريات العلمية التى تقتنيها مكتبات الجامعة .

(5) أصدر الكويت ، مركـز بحوث المناهج ، وزارة التربية : الفـهرس الموحد للوثائق التربوية، اشتمل على الكـتب التربوية المتوافرة فى المكتبات المعنة بالتربية ، واستمر صدوره حتى عام 1983 وكان الباحث هو المسؤول عن هذا المشروع =

والسودان [1]، وقد يتساءل البعض ، هل الحاجة تدعو إلى إعداد هذه الفهارس الموحدة ؟، ذلك ما ينقلنا إلى الحديث عن أهمية هذا النوع من الفهارس .

ثالثاً ـ أهمية الفهارس الموحدة بين المكتبات الجامعية :

لم يعد هناك حاجة لإثبات أهمية الفهارس الموحدة بين المكتبات الجامعية وذلك لأنها نجحت فى الدور الكبير الذى قامت وتقوم به فى هذه المجالات.

1- تحديد أماكن الوثائق المختلفة فى المكتبات الجامعية وبشكل ييسر الوصول إليها والتعرف على كافة المعلومات المتعلقة بها .

2- تيسير التخطيط لبرامج التعاون بين المكتبات (Library Coopertion Pro-grams): لقد بدأ النشاط التعاونى فى بعض الدول منذ أوائل القرن العشرين، وعلى سبيل المثال فقد بدأ التعاون الرسمى المنظم بين المكتبات الجامعية فى بريطانيا عام 1925، وذلك عندما عقد مؤتمر عن التعاون المكتبى تحت رعاية جمعية أساتذة الجامعة، كما أوصى المشتركون فى الحلقة الإقليمية؛ للببليوجرافيا والتوثيق وتبادل المطبوعات فى أمريكا اللاتينية، والتى عقدت تحت رعاية اليونسكو فى المكسيك عام 1960، بضرورة أن يكون هناك تنسيق بين المكتبات الجامعية ومراكز التوثيق والمكتبات المتخصصة فى كل دولة ، كذلك ينبغى أن يكون هناك تعاون أوسع فيما بينها.

وأوصت كذلك الحلقة الإقليمية لتطوير المكتبات فى الدول العربية (بيروت 1959)

= كما صدر عن معهد الأبحاث العلمية فى الكويت كذلك :

Union list Of Scientific Periodicals In Kuwait, 1967.

ثم صدر بعد ذلك بشكل إقليمى فى عام 1977.

(1) كما صدر عن مكتبات جامعة الخرطوم الفهرس الموحد للدوريات، وغير ذلك من مكتبات الجامعات .

بإنشاء تنظيم للخدمات المكتبية والتعاون المكتبى [1].

وفيما يلى أشكال التعاون والتنسيق داخل الجامعة ذاتها، أوبين المكتبة الجامعية والمكتبات الأخرى داخل الدولة ، أوعلى المستوى الدولى كذلك [2].

* الإعارة بين المكتبات.
* المطبوعات المشتركة .
* التسهيلات الدراسية بين المكتبات.
* مشروعات التزويد التعاونى .
* الفهرسة المركزية والتعاونية.
* خدمات المراجع التعاونية .
* مشروعات التخزين التعاونى وخصوصاً بالنسبة للمواد قليلة الاستعمال .
* نقل المواد .
* التعاون الإقليمى .
* التعاون الدولى .

3- ومن المشاريع الهامة التى تخدم قضايا التنمية الاقتصادية فى الدولة والناتجة عن استخدام الفهارس الموحدة فى المكتبات الجامعية، التخطيط لسياسة بناء المجموعات. فمن. المتفق عليه علمياً أن بناء المجموعات للدوريات تعتبر مكلفة من حيث الحجم والاشتراك الذى تدفع قيمته سنوياً: (Subscription) ذلك أن الاشتراك فى الدوريات يعنى الاستمرار فيها،

(1) المكتبات الجامعية فى الدول النامية ، المراجع السابق دكره ص 170 - 171.

(2) المكتبات الحامعيــة / أحمد بدر . المرجع السابق ذكره ص 261- 275، وكذلك تطوير المكتبات الجامعية فى الوطن العربى من حلال التعاون / عبدالله الشريف، المجلة المغربية للتوثيق ، ع 1، 1983ص 85- 98

والاهتمام بها وتجليدها واستكمال الأعداد الناقصة منها ، أو السابقة (Back Numbers),(Back Collection) وذلك على خلاف الكتاب الذى يشترى منه نسخة أوعدد من النسخ ، وعلى ذلك فإن المسؤولين والمخططين لبرامج الإقتناء والبناء من مراكز المعلومات والمكتبات الجامعية يعملون دائماً على الحصول وإعداد وإثارة الهمة نحو وجود الفهارس الموحدة للدوريات .

وقد أجريت فى مصر دراسة حول مصادر الدراسات الإحصائية تؤكد ضرورة إعداد الفهارس الموحدة للدوريات[1]. كما أثبتت الدراسة أنه يوجد فاقد كبير فى الميزانيات التى تدفعها كل مكتبة أجرى عليها المسح أوالدراسة، نتيجة اشتراكها فى دوريات علمية متوافرة فى نظيراتها المجاورة لها وتتشابه معها فى نفس التخصص الموضوعى ، ولو حدث تنسيق وتعاون بين هذه المكتبات عن طريق الفهارس الموحدة لكان ذلك ذا أثر بعيد فى خطط التنمية الاقتصادية للدولة .

4- تزودنا الفهارس الموحدة بمعلومات هامة عن الوثائق ، قد لا نجدها فى الببليوجرافيات والمراجع الأخرى الخاصة بتجارة الكتب والمطبوعات نحو الإسم الصحيح أو مكان النشر أوالناشر أو طريقة الصدور للمجلات، أو السعر . . إلخ .

رابعاً - إعداد الفهارس الموحدة فى المكتبات الجامعية :

لا شك فى أن كثيرا من المكتبات الجامعية فى عالمنا العربى أدركت أهمية إعداد الفهارس الموحدة، وبدأت فى إصدار مثل هذا النوع من الفهارس، وكان كل اهتمامها منصباً على الدوريات العلمية والتكنولوجية بصفة خاصة .

ولكننا مازلنا نطالب هذه المكتبات التى نهضت بإعداد هذه الفهارس أن ترسم شبكة تعاون بينها وبين نظيراتها من المكتبات، وتتبادل كل فيما بينها بهذه الفهارس الموحدة، حتى يمكن أن تحقق التعاون الكامل فيما بينها على نحو ما أشرنا إلى ذلك .

كما أننا نريد لهذه الفهارس أن تستمر فى الصدور وكذلك أن يكون إعدادها فى شكل بطاقات، ذلك أن خبراء إعداد هذا النوع من الفهارس يقررون أن من الأفضل عدم

(1) مصادر الدراسات الإحصائية / أحمد كابش - القاهرة : معهد الدراسات والبحوث الإحصائية 1969 .

طبع الفهارس الموحدة، لأن فى طبعها ما يستغرق وقتاً ويكلف فى الميزانية. هذا بالإضافة إلى أن حداثة المواد وقت إعداد البطاقات تصبح غير ذات فائدة بعد طبع البيانات الخاصة بها فى شكل فهارس موحدة

أما إذا كانت المكتبات الجامعية لم تبدأ فى إعداد فهارس موحدة لها فإنه ينصح فى هذا المجال مراعاة ما يلى :

* اختيار شكل المواد (كتب أم دوريات . . إلخ).

* اختيار الموضوع أو الموضوعات المزمع تغطيتها .

* أن تنظم كل مكتبة مجموعاتها طبقاً للقواعد والأصول المرعية فى مكتبات الجامعة.

* أن يكون الإعداد على بطاقات معيارية (Standardized).

* أن يتم تبادل البطاقات فيما بينها وترتب مجموعات البطاقات فى أدراج تمثل كل مكتبة على حدة، وكل فهرس قائم بذاته،وأخيراً فهرس موحد فى النهاية.

* أن يتم إدراج هذه البطاقات فى نظام لخزن واسترجاع المعلومات آلياً ما تيسر ذلك.

* أن تحدث المتابعة بصفة مستمرة وأن تصدر نشرات ببلبوجرافية دورية ما أمكن ويمكن إصدارها تجميعية كل سنة إن تيسر ذلك، فإن لم يتيسر فلا داعى لطبعها للأسباب التى سبق ذكرها فى مجال طبع الفهارس الموحدة من عدمه .

* آن يستشار المتخصصون من العاملين فى مجال المكتبات وكذلك أساتذة الجامعات كل فى مجاله الموضوعى، حيث إن الأمر لايهم العاملين فى مجال المكتبات وحدهم، بقدر ما يهم كل العلماء والباحثين فى كافة مجالات المعرفة البشريه .

* أن يتم التنسيق وتبادل البطاقات آوالنشرات المطبوعة للفهارس الموحدة بين الجامعة الواحدة داخل القطر الواحد وبين الجامعات الأخرى فى نفس القطر، وفى الوطن

العربى وعلى مستوى العالم،للمســاهمة فى بناء نظام للمعلومات القومى والعالمى ، والذى تهتم به المنظمة العربية والدولية للتربية والثقافة والعلوم .

نتائج وتوصيات الدراسة

أولاً النتائج .

1- تآكد لنا أهــمية الفــهارس الموحــدة للمكتبات الجـامعــية فى عصــر الانفجـارالمعرفى والاتصالات الدولية فى مجال تبادل المعلومات ولمواجهة ظروف العصر.

2- تخضع الفهارس الموحــدة كغيرها من الإجراءات التى تتم فى المكتبات لمعــايير علمية ينبغى عدم الخروج عليها رغبة فى التوحيد بين المكتبات الجامعية.

3- تساهم كثــير من الهيئات العلميــة والأفراد بجانب الجامعات فى اســتشاراتهم فى بناء الفــهارس الموحــدة فى مجــال الموضوعــات المختــارة،لأن الأمر يهم كــافة العــاملين والمتخصصين فى مجال إعداد الفهارس الموحدة.

4- لا يمكن أن يتم التعاون بين المكتبات الجامعية بدون إعداد فهارس موحدة.

5- تساهم الفهــارس الموحدة فى المكتبات الجامعيــة فى تقديم خطط التنمية الاجتــماعية والاقتصــادية فتوفر فى تشغيل القــوى البشرية لحصر مــصادر المعلومات وفى تدريب القوى البشــرية الحالية، وكذلك فى توفيــر الميزانيات الهائلة التى تخــصص لاشتراك الدوريات العلمبة كل عام لكل مكتبة جامعية على حدة .

6- لابد من مسايرة التطورات الهــائلة فى مجال الحاسبات الإلكتــرونية وبنوك المعلومات وكل ما يتصل بتكنولوجيا المعلومات.

7- ضورة الاهتمام بالفــهارس الموحدة لاستكمال عمليــات التحليل والتكشيف للدوريات العلمية[1]

---

(1)عمليات التكشيف(Indcxing)، المقصــود بهـا تحلل مـحتـويات الوثائق المخــلفـه من كــتب ودوريات ،مخطوطات، ولايمكن أن يكتب لهذه العـملبات من نجاح إذا كـانت محـموعات الدوريات المطلوب تحـليلها أو تكشيفها ناقصة، ولذلك فإن إعداد الفهارس الموحدة للمكنيات الجامعية بعتبر هاماً جداً فى هذا المجال .

8- نعتبر الفهارس الموحدة كذلك عملية حيوية للتراث الإسلامى المشتت فى كثير من المكتبات المحلية والمكتبات العالمية .

ثانياً - توصيات الدراسة :

ولا شك فى أن هذه النتائج تثبت حقيقة أن الفهارس الموحدة فى المكتبات الجامعية عملية ضرورية ولكى يتحقق تطبيق لهذا النتائج فنوصى بما يلى :

1- ضرورة بناء شبكة من المعلومات القومية والإقلمية والعالمية واعتبارا الفهارس الموحدة أدوات هامة ولبنات قوية فى بناء هذه الشبكات .

2- الحصول على أحدث المعايير اللازمة لفهرسة وتصنيف البيانات حتى يمكن بناء فهارس موحدة بين الجامعات على أسس علمية وموحدة .

3- ينبغى الاستمرار فى إعداد الفهارس الموحدة فلا تقصر على سنة معينة دون أخرى.

4- ينبغى أن يكون طابع الشمول للفهارس الموحدة فتتناول كافة موضوعات المعرفة البشرية لأشكال المواد المختلفة المتضمنة فى المكتبات الجامعية .

5 - ينبغى توافرالميزانية اللازمة والإمكانيات الضرورية لإعداد الفهارس الموحدة،فإن ذلك يعود بالفائدة الاقتصادية فى النهاية على ميزانية الدولة كما سبق أن أوضحنا .

6- ضرورة استشارة كافة العلماء والباحثين فى كافة الموضوعات .

7- ضرورة الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات فى مجالات الاتصالات وخاصة الميكروفورم فى المكتبات(Microforms) [1].

8- توصى الدراسة بضرورة تدريب أمناء المكتبات الجامعية على أساليب إعداد هذا النوع من

---

(1) «الميكروفوورم» أى المصغرات العلمية مثل الأفلام والميكروفيش و الميكروبرنت (Films Microfiche, Microprint)

انظر فى تعريف هذه المصطلحات :

المعجم الموسوعى لعلوم المكتبات والتوثيق والمعلومات / للباحث - الكويت : شركة كاظمة ، 1984

الفهارس.

٩- توصى الدراسة بعدم التسرع فـى بذل الوقت والجهد فى طباعة الفهارس الموحدة بين المكتبات الجامعية توفيراً للوقت والجهد والاحتفاظ بها فى شكل بطاقات.

١٠- أن تبدأ الدول العربية فى تشكيل لجنة إقليمية للمكتبات وأن تكون هى الهيئة المسؤولة عن التخطيط للدول العربية على أن تضم هذه اللجنة عـدداً من الخبراء يتم اختيارهم طبقاً للقانون الذى يصدر من السلطات العليا لتشكيل هذه اللجنة.



الفصل السابع

كشافات الدوريات الكويتية
أهميتها ـ إعدادها ـ مستقبلها



مقدمـــــــــة

يهدف هذا البحث إلى تقديم صورة واضحة حول الكشافات الكويتية للدوريات التى نصدر فى الكويت، وذلك من حيث أهميتها، وإعدادها، ومستقبلها.

ولاشك فى أن للكشافات الكويتية أهمية خاصة بالنسبة للضبط البيليوجرافى والبحث العلمى، ذلك أنها تساعد على تلبية رغبات كل من الباحث الذى لايمكنه أن يقرأ كل مانشر فى موضوع بحثه، هذا بجانب أنها تقدم لنا المعلومات التى تشتمل عليها هذه الدوريات دون الرجوع إلى الأعداد الســابقة لها، ولاشك أن ذلك يوفر الجهـد والوقت المبذولين فى البحث عن المعلومــات. تمر أمتنا هذه الأيام بثـورة علمية وتكنولـوجية، ولكى تتـمكن الكويت من الاستـفادة من نتـائج وإنجازات هذه الثورة، فـإنه من الضرورى الاهتـمام بالببلـيوجرافـيات الوطنية، والتى من أهمها ، كشافات الدوريات .

وإعداد الكشــافات للدوريات أحد أوجه الســيطرة البيليوجـرافية (Bibliographical Control) والذى يعد ضرورة من ضرورات التنمية الاقتصادية والاجتماعية فى كل دولة.

وتعتبــر كشافات الدوريات من أهم مــصادر المعلومات، حيث يمكننا التـعرف على ما تحتوية الدوريات من معلومات هامة فى مجالات المعــرفة البشرية، وتسعى المؤسسات العلمية والأفراد العلميون ومحررو الصحف والمجـلات إلى العمل على إصدار كشافات لما ينشر من دوريات سواء فى شكل مصنف، أو فى شكل هجــائى فى رؤوس الموضوعات، والهدف من ذلك هو متابعة الاتجاهات الحديثة، ومواجهة الانفجار المعرفى .

ولم يعـد مقـبـولاً فى هذا العـصر الذى نـعيـشـه، عند البحـث عن موضـوع من الموضوعــات ، تصفح المجـلة ، أوالجريدة منذ إنشــائها، أو السلسلة منذ صـدورها وذلك لحصر ما نشر حول موضوع من الموضوعات .

يحــدثنا خبــير علم الحــاسب الآلى الروسى(ى. أ .ليتـوخين – Yuri Ivdnovich

(Litukhin) «بأنه أصبح يواجه العلماء والباحثين صعوبات كثيرة نتيجة ماحصل من انفجارمعرفى، وخاصة لو علمنا أن (50.000) دورية تنشر سنوياً، وينشر بها (2)مليون من المقالات العلمية، كتبها (750.000) عالم، ومنشورة بأكثر من 50لغة.

ويحدث أثناء محاولة العلماء التعرف على الأفكار الجديدة المنشورة فى هذه الدوريات، ضرورة الرجوع إليها، ولكنهم للأسف الشديد لا يمكنهم ذلك لعدم توفر الوقت الكافى، ولاالمصادر التى تلخص لهم ما نشر فى تخصصاتهم [1].

الأمر إذن يحتاج إلى أدوات علمية لتقديم حصر كاف بمحتويات الدوريات ولم يعد من الأمور التى يهتم بها علماء المكتبات والعاملون فى مجال المعلومات والتوثيق، بقدر ما يهم كذلك العلماء فى كافة مجالات المعرفة البشرية فى الاجتماع والتاريخ والكيمياء والهندسة . . إلخ .

وتوضح الدكتورة (س . كومار – S . Kumar) فى كتابها « حول مفاهيم التغير فى خدمة المراجع» أهمية الاهتمام بإعداد الكشافات وغيرها من الأدوات المرجعية الببليوجرافية التى تعرف العلماء والباحثين والمسؤولين عبر خطط التنمية القومية بالمعلومات وتذكر لنا أنه كان نتيجة التكرار فى عمليات البحوث العلمية الناتج من وراء التأخير فى تقديم المعلومات المناسبة ، فى بريطانيا عام 73 / 1974، أن خسرت بريطانيا حوالى 20مليون روبية، وتستمر الباحثة المذكورة فى ضرب أمثلة لأوجه الكسب والخسارة من وراء تقديم أو عدم تقديم المعلومات من مصادرها فى الوقت المناسب[2] .

كما لم يعد التكشيف أمرا هيناً وسهلاً، وأصبحت عمليات إعداد الكشافات من الأمور التى تحتاج إلى علم وخبرة كافيين.

ولا شك فى أن عدم وجود تقنين للفهرسة الموضوعية سواء بالنسبة للمكتبة العربية أو

---

(1) Litukhin Yuri Ivdnovich Information Please Towards A World Science Information Network . The UNECO Courier, Vol. 31, March 1978 , P . 8

(2) Kumar . suseela : The Changing Concepts Of Reference service, - Delhi: Vikas Publishing House , 1974 , P.37 - 39 .

حتى فى البلاد المتقدمة مثل الولايات المتحدة وبريطانيا يخلق مشكلة خطيرة أمام من يتصدى لإعداد هذه الكشافات .

لقد بدأت الجهود المنظمة لتقديم قواعد لرؤوس الموضوعات فى أواخر القرن الماضى بدأها تشرلز آ . كتر (1837- 1903) (Charles A . Cutter) [1]. ، وذلك بنشره الفهرس القاموسى ويشتمل على قواعد لمدخل الموضوعى والمدخل الشكلى وقواعد ترتيب رؤوس الموضوعات فى الفهرس. كما نجد محاولات للتكشيف المنهجى لكايزر (J.O. Kaiser) [2] ونشر عام 1911 ،ورانجاناثان (R.Ranganathans)عام 1958[3] وكوتس (E.J Coates) عام 1960 [4] ثم نظام التكشيف المتسلسل(Chain Indexing) [5]

تلك كانت نظم التكشيف التقليدية، أما النظم غير التقليدية فمنها النظام المطلق مثل فهارس النصوص:(Concordances) وكشافات الكلمات الدالة فى السياق (Keword In {KWIC}Context) وكشافات الكلمات والنظام غير التقليدى النظام المقيد (Controllea Thdeeing) وكشافات الكلمات والنظام غير التقليدى النظام المقيد (controllod Thdeling) . ومهما كانت القواعد والنظم الخاصة بالتكشيف فإننا نحتاج إلى قواعد ونظم خاصة للتكشيف (Indcxing) لإنتاجنا الفكرى العربى.

لقد تعددت مصادر المعلومات فى الكويت، وتنوعت أشكالها، فبجانب الكتب

(1) Cutter . Charles A : Rules For A Dictionary Catalog . 4 Th Ed - Newritten- Washington , D . C ; Gov Printing Office, 1904 , 173p.
(2) Kaiser, JO; Systematic indexing,- london : Pitman, 1911.
(3) Ranganathan , S. R: Dictionary Catalogue Code - Madras : Thompson 1945.
(4) Coates, E . J: Subject Catalouges .- Library : The Library Assoc ., 1960 , pp . 39- 45

(5) حول نظام التكشف المتسلسل يمكن الرجوع إلى بحوث العالم الهندى (س . ر. راجاناثان).
- Ranganathan , S.R : Theory Of Libarry Catalogue, - Madras: Madras Lib Assoc . 1938 , pp . 79 - 122.
Ranganathan , S.R : Classified Catalogue.- Bombay: Asia Pub House . 1965.

والدوريات نجد البيبليوجرافيات بمختلف أنواعها من فهارس موحدة [1]، وكشافات، وقوائم موضوعية للمكتبات العامة والجامعية [2] ، والأدلة [3]، ودوائر المعارف (4)، والمعاجم(5). .إلخ

أولا ــ أهمية كشافات الدوريات الكويتية:

تتضح لنا أهمية هذه الكشافات التى تقدم لنا هذه المعلومات التى تشتمل عليها الدوريات الكويتية ، إذا علمنا الحقائق التالية:

1 – انخفاض المدى الزمنى لتجميع المعلومات من أجل اتخاذ القرارات والسيطرة بشكل ملحوظ، ويرتبط هذا التغير بمؤشرات الزيادة التى طرأت على معدلات المواقف الدولية، ومظاهرالتغير فى الرأى العام .

2– استحالة قدرة فرد ما على قراءة واستيعاب وتذكر جميع الإنتاج الفكرى الذى يحتمل أن يفيد منه .

3– تغيير طبيعة الحاجة إلى المعلومات، فقد أدى التعقد المتزايد لمشكلات المجتمع بدوره إلى الحاجة إلى المعلومات المرتبطة بعدد لا حصر له من المجالات، وقد أدى ذلك إلى الحاجة إلى ممارسة نوع من النظر بالنسبة لبعض المواقف الغامضة أو غير المؤكدة ، أثناء استخدام كميات ضخمة من المعلومات المتناثرة الواردة من مصادر مبعثرة أو مشتتة.

4– التغير فى أهمية المعلومات، فقد أدى النشاط المتزايد للهيئات الصناعية والتعليمية والسياسية إلى التركيز على المعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات والسيطرة على كثير من مصادر المعلومات وإعداد البيبليوجرافيات وخاصة كشافات الدوريات .

---

(1) اهتم معهد الأبحاث العلمية بإصدار القوائم الموحدة للدوريات كما اهتم مركز بحوث المناهج بإصدار الفهرس الموحد للوثائق التربوية

(2) تصدر المكتبة العامة لوزارة التربية سلسلة قوائم موضوعية بيليوجرافية كما تهتم جامعة الكويت، إدارة المكتبات، بإصدار هذه القوائم

(3) وذلك مثل . دليل الكويت / إعداد غرفة تجارة وصناعة الكويت: - الكويت - 1965- 1057ص .

(4) وذلك مثل الموسوعة الكويتية المختصرة / إعداد حمد محمد السعيدان- الكويت المطبعة العصرية ، 1970- 3اجزاء

(5)ذلك مثل معجم الألفاظ الكويتية فى الخفظ واللهجات . / إعداد حلال الحنفى البغدادى - بغداد ، مطبعة أسد ،1964

وقد أدى وجـود هذه الحقائق إلى زيادة الحاجـة إلى توصيل المعلومات بسـرعة وهى المعلومات التى كان من الممكن نقلها فى الماضى بدون الحاجة إلى السرعة .

وهنا تبرز أهمية كـشافات الدوريات الكويتية فى توصيلها المعلومات لطالـبيها بأقصى سرعة ممكنة، وتتضح هذه الأهمية إذا علمنا أنها ذات أغراض متعددة منها :

1- حصر لما كتب عن الكويت: مجتمـعاً وتاريخاً وفناً وأدباً . . إلخ سواء كان بأقلام كويتية أم غير كويتية [1].

2- حصر المراسيم الأميرية والقوانين وقرارات مجلس الوزراء الصادرة فى «الكويت اليوم»/ الجريدة الرسمية [2].

3- حصر للمعلومات التى تشمل عليها بـعض الدوريات الهامة والتى تساهم مساهمة جادة فى مجالات الفكر والثقافة [3].

ثانياً ـــ إعداد كشافات الدوريات الكويتية :

قبل إعداد كـشاف من الكشافات يفكر القائم أو القـائمون على إعداده فى الأسلوب الذى يتم به إعداد هذا الكشاف .

هل يتناول مـوضوعاً من الموضـوعات بما نشـر حوله من مقـالات فى الدوريات؟أو يحلل هذا التـعدد والتنوع فى مـصادر المعلومـات يرجع فى أساسـه إلى الانفجار المـعرفى (Information Explosion) وأثر ذلك فى مجـالات متعددة من الـفكر والثقافة لهـذا كان لابد من اتخاذ الوسائل وإجراء العمليات التى تمكـن الباحثين والعلماء من السيطرة على ما يصـدر من معـلومات تنشـر فى الكتب أو الدوريـات أوحتى القـرارات الوزارية والمراسـيم الأميرية ومن أهم مصادر المعلومات التى نشرت فى الكويت أخيراً الكشافات وبصفة خاصة كشافات الدوريات .

ما أنواع كشافات الدوريات الكويتية؟ وما طريقة إعدادها ؟ وما مستقبلها؟

---

(1) وقد اهتم بذلك الكشافان التاليان : «الصحاف الكويتية فى ربع قرن . . » ، و«فهرس العربى لعمرى . . ».

(2) وقد اهسم بذلك ، كشاف الكويت للدوريات ، ووزارة التربية فى ربع قرن .

(3) وقد اهتم بذلك « فهرس العربى للعمرى»، و«كشاف الكويت للدوريات : 2 محلة الكويت».

كل هذه تساؤلات تجيب عـنها هذه الدراسة، ويحسن قبل تناولـها بتفصيل حـصر ما صدر من كشافات للدوريات الكويتية والتى تحدد فيما يلى :

1- الصـحافـة الكويتيـة فى ربع قرن: كـشاف تحليلى . إعـداد محـمد حـسن عبـدالله- الكويت، 1974، 581ص.

2- كشـاف العربى للعـمـرى / إعداد عبـد العــزيز العمـرى - الكويت :مؤسـسة دار العلوم، 1977

3- كشـاف الكويت للدوريات: 1- المراسيم الأمـيرية والقوانين وقـرارات مجلس الوزراء الصادر فى «الكـويت اليوم» الجريدة الرسـميـة عن عام 1973 / إعداد نبـيل إبراهيم الجداى - الكويت : وزارة التربية، إدارة المكتبات العامة، شعبة الدوريات ،مايو 1974- 30ص .

4-كتشاف الكويت للدوريات: 2- الصحف والمجلات الكويتية، مجلة الكويت 1973٪ إعداد نبيل إبراهـيم الجداى - الكويت وزارة التربـية، إدارة المكتبـات، قسم المكتـبات العامة، شعبة الدوريات، يوليو1974- 169ص.

5 - وزارة التـربيـة فى ربع قـرن : (11ديسمبر 1954- 10ديسمبر 1979) كشــاف تحليلى بالقوانين والمراسيم والقرارات الخاصة بوزارة التـربية٪ إعداد إدارة المكتبات، وزارة التربية - الكويت، وزاة التربية 25فبراير 1981- 586.

وبجانب هذه الكشافات نلاحظ أن بعض الدوريات الكويتـية تقوم بإصدار فهرس بما صدر من أعداد ســابقة لتيسيـر الرجوع إلى محتوياتهـا من معلومات، ومن هذه الدوريات مثـلاً: مجلة دراسات الخليج، والجـزيرة العربية، حيث تقـوم كل عام بنشر فـهرس سنوى لمحتوياتها من المقـالات، كما أعدت مجلة كلية الآداب فـهرساً بأعدادها السابقة قـبل تغيير اسمها الحالى .

ولاشك فى أن الدافع وراء إعــداد هذه الكشافـات يتمـثل فى أهميـة هذه الدوريات الكوينية ومـا تضمه من معلومـات هامة فى كافة مجـالات المعرفة البشـرية ، تحتم ضرورة الاستفادة منها والرجوع إليها . ويشتمل الكشاف عادة على محتويات مجلة معينة ، أوعدد من المجلات .ثم يبدأ بعد ذلك التفكيرفى إعداد بطاقات الفهرسة محتويا مجلة معينة للمواد والمداخل(Entrics) التى تدخل بعد ذلك عمليات التصنيف والترتيب ، وذلك بالاتفاق على

خطة للتصنيف والترتيب للمدخل .

وينبغى أن يقوم بتقييم المادة العلمية التى تقرر إدراجها بالكشاف متخصصون فى مجال موضوع الكشاف،وكذلك ينهض باختيار خطة التصنيف والترتيب متخصصون فى مجال علوم المكتبات والمعلومات.

ورغم أننا فى عالمنا العربى مازلنا نفتقر إلى أدوات مرجعية فى مجال التكشيف،وإعداد قوائم برؤوس الموضوعات العربية (List Of Subjcct Headings) فإنه يمكن الاستفادة بما نشر خارج الوطن العربى من دراسات علمية حول عمليات التكشيف (Indcxing) والترتيب (Filing)[1]، وكيفية إعدادها ، وكذلك فى مجال إعداد رؤوس الموضوعات[2] .

ويمكننا دراسة إعداد كشافات الدوريات الكويتية ،والتى قدمنا لها فى مدخل هذه الدراسة،والخطوات التالية التى اتبعت فيها من حيث المجال : الموضوعى والتصنيف والترتيب لمواد مداخل هذه الكشافات.

١ - المجال الموضوعى:

(أ) حدد الكشاف التالى «الصحافة الكويتية فى ربع قرن . . » مجاله بحصر ما كتب عن الكويت سواء بأقلام كويتية أو غير كويتية، وذلك فى حوالى 51صحيفة ومجلة نصدر فى الكويت ،منذ صدور الدوريات والصحف فى الكويت، حتى تاريخ الانتهاء من جمع

---

(1) Collison , Robert Lewis : Indexes And Indexing : A Guide To The Indexing Of Books And Collections Of Books, Periodicals, Music, Recrdings, Films And Other Materials, With A Reference Section And Suggestions For Fuehter Reading - 3 rd rev ed. London Benn ., 1969.

(2) يمكن الاستفاده من قائمة مكتبة الكنوعرس الاميركى : (Library Of Congress Subject Headings) وكذلك قائمة سيرز (Sears List Of Suject Headings).

وجدير بالذكر انه توجد دراسات عربية فى مجال إعداد رؤوس الموضوعات، ولكنها لم تأخذ طريقها للتوحيد والنشر

المادة فيه وهو سبتمبر 1972.

وقد قدم لهذا الكشاف بما يوضح خصائصه «حيث يمتد على مساحة زمنية طولها نصف قرن تقريباً ، إذ صدر العدد الأول من أول مجلة كويتية سنة 1938م [1]، ولكن أول مجلة كويتية لم تستمر أكثر من عامين ، وكانت شهرية وظلت عملاً خارقاً ومعزولاً فحين توقفت ران صمت كثيب على الكلمة المطبوعة أكثر من خمسة عشر عاماً،إلى أن صدر العدد الأول من مجلة «البعثة» فى ديسمبر 1946،ولم تكن «البعثة» أكثر انتماء من سابقتها لفن الصحافة العصرية وحسب، وإنما كانت أيضا بداية لغيث بدأ قطرا ثم انهمر،وهكذا انحصر البحث فى الدوريات بين ديسمبر 1946وسبتمبر 1972،فحق عليه عنوانه «الصحافة الكويتية فى ربع قرن».

هذا من ناحية المساحة الزمنية، أما المساحة المكانية فهو الصحافة الكويتية سواء صدرت فى الكويت أو خارجها. .ويبقى من أهم خصائص هذا الكشاف ، بعد التعرف على مداه الزمانى والمكانى، أن نقول إن محوره الأساسى فى مجال اهتمامه، يمكن إجماله فى عبارة مختصرة هى :(الكويت والكويتيون)،فكل ما كتب عن الكويت: مجتمعاً وتاريخاً وفناً وأرضاً . . . إلخ داخل فيه سواء كان بأقلام كويتية أوغير كويتية، وكل ما كتب الكويتيون داخل فيه ،سواء كان عن وطنهم أوغيره .ومن ثم فليس هذا الكشاف جامعاً لكل مانشرت الصحافة فى الكويت، إذ ظل فى حدود ما كتب عن الكويت،أياً كان الكاتب،وما كتب الكويتيون أياً كان المكتوب [2].

وقد وصلت مداخل (Entries) هذا الكشاف إلى 6266، أما مانشر فى الدوريات الكويتية من معلومات تتعلق بغير الكويت فلم يدخل فى هذا الكشاف،ومعنى ذلك أننا مازلنا نفتقر إلى كشافات أخرى تتناول الجانب الآخر من محتويات الدوريات الكويتية ، وهذا يحتاج إلى تعاون الجهات العلمية المسؤولة .

---

(1) الدوريات الكويتية . / عبدالتواب شرف الدين، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ،(الكويت) 1977 .

(2) الصحافة الكويتية فى ربع قرن ص 1،2.

أما فـهرس العـربى للعمـرى ، وكشـاف الكويت للدوريات فقـد تناول كل منهـما مجلات معينة ، هى على الترتيب (العربى) والتى تصدر منذ عام 1958وقد حللها حتى عام 1977 ،من العدد 1 - 206 مع الملحق من العدد 207- 217 .(الكويت اليوم) وتصدر منذ عام 1954 ،وقد تم تحليل عام 1973فقط ،وأخيرا (مـجلة الكويت) وتصدر منذ عام 1961،وقد نم تحليل عام 1973فقط.

أما (وزارة التـربية فى ربع قـرن. .) فقد كـان مجـاله الموضوعى القـوانين والمراسيم والقرارات الخاصة بوزارة التربية، والتى صدرت فى الفترة من 11ديسمبر 1954- 10ديسمبر 1979 ،وكانت أهـم مصادره: الجـريدة الرسمـية (الكويت الـيوم) من أول عدد صـدر فى 1954/12/11 ،وحتى آخر عـدد صدر فى 1979/12/10 ،وقد تم تجميع قرارتها بالكامل، وكذلك القـرارات الوزارية الصادرة عن وزارة التـربية خـلال هذه الفترة، والتـى استطاعت إدارة المكتبات الحصول عليها أونقلها أوتصويرها، سواء من مكتب الوزير أومن إدارة السجل العام بالوزارة أومن أرشيف إدارة المكتبات .

وهكذا نلاحظ من خلال دراسة المجال الموضوعى لهـذه الكشافات أننا مازلنا بحاجة إلى إصدار مايلى .

* كشـافات تتناول مـوضوعات مـختلفـة لتقـدم لنا المعلومات التى تشـتمل عليـها الدوريات الكويتية فى مجالات العلم والثقافة والتربية .

* كشـافات تحلل محـتويات كل دورية منذ صدورها أو تجـمع مقالاتـها السنوية مع إصدار كشافات تجميعية للأعداد السابقة .

2_ التصنيف :

(أ) اتبع فى «الصحافة الكويتية فى ربـع قرن . . » تصنيف خاص للمقالات المدرجة به وهو ما ذكر فى الفهرس الموضوعى ،فى صـدر الكشاف،وقد اشتمل هذا التصنيف على ثمانية مواضيع رئيسية هى على الترتيب :

(1) الفنون الأدبية .

(2) النقد الأدبى والفنى (الكويت).

(3) الفكر والثقافة .

(4) المجتمع الكويتى .

(5) المرأة (فى الكويت).

(6) السياسة .

(7) النشاط الاقتصادى.

(8) الإعلام.

وتفرع كل قسم من هذه الأقسام إلى موضوعـات فرعية ، ففى القسم الأول «الفنون الأدبية» نجد الموضوعات التالية :

(1) الشعر .

(2) التمثيليات

(3) القصة القصيرة .

(4) صورة قلمية وخواطر .

(5) أدب الرحلات .

وقد وصلت الموضوعـات الفرعية فى الأقسام الثـمانية إلى 57 موضوعاً. وبعد إعداد هذا الحصـر الموضوعى ، رتبت البطاقات هجـائيا باسم الكاتب، فإذا كـان للكاتب الواحد أكثر من بطاقة عن الموضوع نفسه،رتبت زمنيـاً حسب أسبقية النشر، ثم وضع رقم مسلسل للكشاف من أوله إلى آخره، وفى نهاية الكشافة نجد فهرسين :

* فهـرس الصحف: وقد رتبت فـيه الصحف التـى ورد ذكرها فى الكشاف ترتيـبا

هجائياً، وتحت كل صحيفة أرقام البطاقات التى أسهمت بها فى تكوين الكشاف تفصيليا ، وعلى ترتيب الأقسام، ليكون ذلك عوناً لمن يريد أن يؤرخ لصحيفة بعينها آو يرصد وجه اهتمامها ، أو مجال نشاطها .

* فهرس المؤلفين : وهو يشمل كافة الأعلام الذين ورد ذكرهم فى الكشاف، وأرقام البطاقات التى تمثل نشاطهم مهما تنوعت أوجه ذلك النشاط، أوتفرعت المادة فى مختلف الأقسام .

(ب) اتبع «فهرس العربى للعمرى . .» وكذلك : «وزارة التربية فى ربع قرن . . » الترتب الهجائى لرؤوس الموضوعات .

(ج) اتبع «كشاف الكويت للدوريات»، خطة تصنيف خاصة، ومجموعاتها الرئيسية كما يلى :

ـ/ 1 الدولة ونظام الحكم والإدارة العامة .

ـ/ 2 الدين والشؤون الإسلامية

ـ/ 3 الشؤون الداخلية والعسكرية والدفاع .

ـ/ 4 الاقتصاد والحياة الاقتصادية .

ـ/ 5 المجتمع والحياة الاقتصادية .

ـ/ 6 التربية والتعلبم والحياة العلمية والثقافية .

ـ/ 7 الإعلام والفنون والرياضة والترويح والسياحة .

ـ/ 8 المرافق والخدمات العامة.

ـ/ 9 السياسة الخارجية والعلاقات السياسية .

ـ/ 10 العرب وإسرائيل (قضية فلسطين).

ـ/ 11 الشؤون العالمية .

ـ/ 12الشخصيات (التراجم ،والسير).

وكل مجموعة من المجموعات السابقة تنقسم بدورها إلى أقسام فرعية، فمثلاً المجموعة الأولى نجد أقسامها كما يلى :

ـ/ 1 الدولة ونظام والحكم والإدارة العامة .

1/000 الدولة .

1/100شكل الدولة.

1/200 الدستور .

1/300 مجلس التخطيط.

1/400 السلطة التشريعية.

1/500 السلطة القضائية .

1/600 السلطة التنفيذية .

1/700 الشؤون المالية (مالية الحكومة).

1/800 الشؤون الإدارية (الإدارة العامة).

1/900 العلاقات الخارجية الشاملة.

وقد نشرت هذه الخطة مع دراسة لها فيما بعد [1].

كما آلحق بنهاية «كشاف الكويت للدوريات : 1 ـالمراسيم الأميرية . . . »مايلى:

* كشاف هجائى.

---

(1) بيل إبراهيم الجداى : خطة تصنيف القصاصات الصحفية . مكتبة الجامعه ، «الكويت» . المجلد الرابع ، العدد الثانى ، أبريل 1975، ص 50- 74، 89-92

* كشاف القـوانين الصادرة عن عام 1973 ،مرتب ترتيباً رقمياً تصاعدياً من القانون رفم 1 - القانون رقم 24.

كما ألحق بنهاية «كشاف الكويت للدويات : 2ـ مجلة الكويت 1973. . » ما يلى .

* كشاف هجائى للموضوعات .

* كشاف هجائى لأسماء المحررين والكتاب والمصورين .

وهكذا نرى أن إعداد الكشافات الكويتيـة يحتاج إلى التوسع فى المجال الموضوعى ، كما يحتاج إلى التقنين فى مجال خطة تصنيف للإنتاج الفكرى الكويتى بالإضافة إلى قواعد لرؤوس الموضوعات التى يمكن الاستـعانة بها فى الترتيب الهجائى للمـداخل أو للتفريعات الموضوعية لمقالات الدوريات .

وبعد هذا العرض للجهود التى بذلـت فى إعداد هذه الكشافات لا يمكن إلا أن نقدر لكل ذى جهـد جهـده ، ونبدأ فى تحديد المسـار الذى ينبغى علينا تحـديده مسـتقبـلاً لهذه الكشافات حتى تقدم لنا المعلومات بالسرعة المناسبة فى هذا العصر السريع التغير .

والسؤال الآن، الذى يفرض نفسه علينا: ما الدوريات الكويتية التى ينبغى أن تخضع للتكشيف ؟ أنقوم بتكشـيف لجميع الصحف والدوريات ، أم نختـار الموضوعات التى نريد التكشيف حولها ؟.

فى الواقع أننا بحاجة إلى تكشـيف شامل للدوريات الجادة والمتخصـصة والتى تخدم موضـوعات هادفـة وذلك مثـل : الدوريات التى تصدر عن جـامعـة الكويت مثل مـجلة دراسات الخليج والجـزيرة العربية ،ومجلة العلوم الاجـتماعيـة . . إلخ ، وكذلك المجلات التى تصـدر عن وزارة الإعلام كعـالم الفكر والعربـى ، وكذلك المجلات التى تـصدر عن الجمعيات المهنية، كمجلة الجمعية الطبية الكويتية .

وبجانب ذلك فإننا لا ننسى الصحف المحلية لما لها من قيمة حيوية فى تسجيل جميع

النواحى السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية والثقافية .. إلخ.

من أجل ذلك فإن الجهد الذى تبذلة جامعة الكويت نحو تكشيف الدوريات الكويتية وذلك فيما صدر عنها بعنوان: «البيليوجرافيا المختارة عن الكويت والخليج العربى» ، وكذلك البيليوجرافيا المختارة لما نشر عن، الكويت والخليج العربى فى الدوريات الأجنبية بعنوان: (Selected Bibliography On Kuwait And Arabian Gulf) يعتبر من أهم الجهود المبذولة للتغطية الموضوعية من خلال الدوريات الكويتية وغير الكويتية حول الكويت والخليج العربى .

كما يقوم مركز المعلومات والميكروفيلم التابع لوزارة التخطيط بتكشيف لمجلة «الكويت اليوم» وهو تكشيف شهرى .

ثالثاً ـ مستقبل كشافات الدوريات الكويتية :

قدمت فيما سبق أهمية كشافات الدوريات الكويتية وتبين لنا ضرورة إعدادها لما تحتويه من معلومات هامة تتعلق بالكويت وغير ذلك من معلومات فى كافة المجالات العلمية والثقافية والتربوية، فهى سجل حضارى تهتم كافة الدول بإعداده للدوريات التى تصدر داخل الدولة.

كما ظهر لنا جلياً أن إعداد هذه الكشافات يخضع لنظام دقيق وخطة موضوعية تعتمد على تحديد المجال الموضوعى ونظام تصنيف أوترتيب هجائى لرؤوس الموضوعات التى نشتمل عليها مقالات الدوريات .

وإذا كان أن لنا أن ننظر إلى مستقبل هذه الكشافات ،فإنه يمكن تحديد المسار التالى :

1- آن تهتم موسساتنا العلمية بالدوريات الكويتية وتفكر جدياً بإعداد كشافات موضوعية تتناول كافة جوانب المعرفة البشرية ،فمن الثابت علمياً أن الدوريات الكويتية تشتمل

على موضوعات كثيرة، يمكن أن تصبح مرجعاً أصيلاً لكافة الجوانب العلمية [1].

2- أن تقوم كل جهة تصدر مجلة أو صحيفة بإصدار كشاف بمحتوياتها كل عام أو كل عدد من السنين وأن تضع خطة لتكشيف محتوياتها بحيث يصدر لها كشافات مجمعة (Cumulative Indexes)، بحيث يمكن الوصول إلى محتويات هذه الدوريات بسهولة ويسر .

3- أن نهتم دور النشر والمؤسسات المعنية بالدوريات الكويتية بتسجيل أعدادها على المصغرات الفلمية .

4- لقد أصبحت المعلومات التى تشتمل عليها الدوريات الكويتية من الضخامة بحيث يصعب على باحث تصفح كل دورية أوصحيفة ، لهذا ينبغى علينا من الآن التخطيط لاستخدام الحاسبات الإلكترونية فى مجال إعداد هذه الكشافات، ذلك أن تقديم المعلومة المناسبة فى الوقت المناسب من أهم ضرورات العصر، فى الوقت الذى نشرت كشافات الدوريات فى الدول المتقدمة مستخدمة الحاسب الإلكترونى،

---

(1) عبدالوهاب شرف الدين: الدوريات الكويتية. نشأتها موضوعاتها مستقبلها مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، «الكويت» . السنة الثالثة، العدد (9)، يناير 1977 ص ص 55-57

انظر أيضاً: الصحافة الكويتية : دراسات توثيقية تحليلية . تاريخية أرشيفية /تأليف أحمد بدر وعبدالرحمن عبدالله الشيخ ونبيل إبراهيم الجداى - الكويت مؤسسة الصباح ،(1979)

ومما يؤكد هذه الحقيقة العلمية من حيث تناول الدوريات الكويتية كثيراً من الموضوعات ذات الأهمية الاجتماعية والاقتصادية والعلمية والثقافية أن بعضاً منها الشهرية والفصلية أدرجت ضمن خطة «الفهرست» وهو كشاف للدوريات العربية التى تصدر فى الوطن العربى وقد صدر العدد الأول منه ليغطى ما صدر فى الفترة من يناير- مارس 1981 ومن هذه الدوريات على سبيل المثال لا الحصر : الاقتصاد الكويتى ، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، مجلة العلوم الاجتماعية ، العربى ، عالم الفكر الخ

ولا يكتفى هذا الكشاف الذى يصدر فى بيروت ويرأس تحريره (ميشال نوفل) بمجرد التكشيف ولكنه مستعد لتقديم صورة عن المقال المدرج فى «الفهرست» . وهذا مما يدفعنا إلى مزيد من الاهتمام بخدمات الدوريات الكويتية لتقدم للباحثين الكشافات والمقالات التى تشتمل عليها هذه الكشافات سواء عن طريق التصوير أوالاستعارة من المكتبات ، أو تبادل هذه الخدمات مع المكتبات المحلية أوالعربية ضمن خطة تعاون بين هذه المكتبات .

ومثال ذلك: (Current Index To Journals In Education, (CIJE)، ويصدر عن مركز مصادر المعلومات التربوية بالعهد القومى الأميركى للتربية : والمثال الواضح فى المملكة المتحدة للدوريات المنشورة فيها فى مجال التربية (British Education Index).

5- ينبغى علينا كذلك التفكير بصورة جدية فى وضع قواعد لرؤوس الموضوعات العربية، وكذلك إعداد قائمة موحدة لرؤوس الموضوعات العربية لاستخدامها فى إعداد الكشافات لهذه الدوريات ، ذلك أن قواعد وقوائم رؤوس الموضوعات لا تعتبر أمرا هينا أو سهلا ،وينبغى أن يشارك فيه العاملون فى مجال المكتبات والباحثون والعلماء فى كافة مجالات المعرفة البشرية.

إن قواعد وقوائم رؤوس الموضوعات تعتبر مطلباً أساسياً عند إعداد عمليات تكشيف للإنتاج الفكرى الكويتى وغير الكويتى المنشور فى الدوريات الكويتية .

6- ينبغى علينا وضع خطة تصنيف تتفق وواقع الإنتاج الفكرى المنشور فى الدوريات الكويتية ، وأن تخضع هذه الخطة للتجريب والتطوير بصفة مستمرة .

وفى نهاية المطاف فإن الأمر لايمكن أن يتحمله فرد أوجهة علمية، إن إعداد كشافات للدوريات الكويتية من الأمور التى تحتاج إلى تعاون كافة الجهات والمؤسسات والأفراد المعنيين بما تشتمل عليه من إنتاج فكرى . . وعلى جسور هذا التعاون البنّاء يمكن أن تصدر كشافات للدوريات الكويتية تنير الطريق أمام العلماء والباحثين.

الفصل الثامن

نظم المعلومات الببليوجرافية الآليــــــــــــة



التنظيمات أو الترتيبات.

يعد استعراض الركائز الأساسية التى تؤثر على نظم المعلومات الببليوجرافية يجب التعرف على التنظيمات أو الترتيبات المتضمنة فى إنتاج هذه النظم، ويلاحظ فى هذا الإطار مدى ارتباط هذه التنظيمات بالركائز الأساسية السابقة وتأثير كل منها على الآخر.

وتختلف هذة التنظيمات من مجتمع لآخر طبقا لمدى الوعى باستخدام المعلومات الببليوجرافية فى التعرف على كتابات وأفكار الآخرين فى إطار البحث والتطوير واتخاذ القرارات . كما قد يؤثر على ذلك مدى توفر الإمكانيات التكنولوجية المتاحة فى إنتاج هذه النظم ونقلها وبثها للمستخدمين.

والعرض التالى يسرد التنظيمات المتضمنة فى إنتاج نظم المعلومات الببليوجرافية :

ا- منتجو المعلومات الأولية:

إن إنتاج المعلومات الأولية المتضمنة فى الأوعية التقليدية وغير التقليدية للمعلومات يعتبر الدعامة التى سوف تبنى عليها نظم المعلومات الببليوجرافية. ومنتجو المعلومات الأولية سواء كانوا دور نشر، أو مراكز بحث وتطوير، أوجامعات، أو مصالح وهيئات،أو أفرادًا. . إلخ يُعتبرون نقطة الانطلاق والارتكاز لأى نظم معلومات ببليوجرافية. وفى بعض الأحيان قد يكون منتجو المعلومات الأولوية هم أنفسهم منتجو نظم المعلومات الببليوجرافية، وفى أحيان أخرى يتركون هذه المهمة لمؤسسات أخرى للقيام بها. هذه المؤسسات الأخرى التى تنتج وتوزع نظم المعلومات الببليوجرافية قد تكون مؤسسات أومراكز لا تبغى الربح وتدعم من المال العام كالمكتبات ومراكز المعلومات والتوثيق المرتبطة بالهيئات غير التجارية، أوقد تكون هيئات وخدمات خاصة تهدف للربح فى كثير من الأحيان . إن خلق صلات بين

منتجى المعلومات الأولية ومؤسسات إنتاج نظم المعلومات الببليـوجرافية وموزعيها أو بائعيها يعتبر عنصرا أساسيا ومكوّنًا ضروريا لإعداد نظم المعلومات الببليوجرافية .

ويحتاج ذلك إلى توفير شـبكة مترامية من الاتفاقيات والتعـاقدات والصلات المختلفة بين كل من منتجى المعلومات الأوليـة ومؤسسات إنتاج نظم المعلومات الببليوجـرافية. وقد تكون هذه التعاقدات والصلات ذات صـفة شخصية غير رسمية أو تـكون ذات صفة رسمية تعاقدية. وتوفر نظم المعلومات الببليوجرافيـة ذاتها وسيلة فعالة للتعريف بالمعلومات الأولية وتحديد أماكنها والهيئات والأفراد المنتجين لها .

2- منتجو وموزعو نظم المعلومات الببليوجرافية :

يساند إنتاج وإخراج نظم المعلومات الببليوجرافية مـؤسسات وهيئات متنوعة ومختلفة منها المكتبـات القومية، والجمـعيات العملية، والجـامعات ومراكز البـحث العلمى، والمصالح الحكومية والناشرون العلميون . والهيئات التجارية فى إنتاج المعلومات . . . إلخ .

ويلاحظ من هذا العرض السريع أن هناك مؤسسات وهيـئات ذات صفة تجارية ربحية وأخرى ذات طبيعة غير ربحية كما سبق ذكره. وتشترك كل هذه المؤسسات والهيئات معا فى كثير من الخصائص والصفات، فعلى سبـيل المثال تحقق المكتبات الوطنية والمصالح الحكومية وغيرها من المؤسسات كثيرا من الوظائف التى تختص بجمع وتنظيم وتوزيع وبث المعلومات الببليوجرافية سواء كانت ذات وجهة عامة أو موضوعية أو شكلية .

وتوفر بعض خـدمات إنتـاج المعلومات الببليـوجرافيـة كالكشـافات والمستـخلصات والإحاطة الجارية والبث الانتـقائى للمعلومات على نطاق عام نظير تغطيـة التكاليف الفعلية أوجانب منـها أو نظير جـانب ربحى معين من خـلال الاشتـراك فى هذه الخدمـات وتوفر لجمهور المستخدمين خارج المؤسسات المنتجة لها .

وتعتبر هذه المؤسسات مسئولة عن إنتاج نظم المعلومات الببليوجرافية كمحاور أساسية فى إطار شبكة نقل المعلومات الببليوجرافية.

وقد يقوم منتجو نظم المعلومات الببليوجـرافية بتوزيع أوتسويق هذه النظم بأنفسهم أو

قد يتعاقدون مع واحد أو أكثر من الموزعين لأداء ذلك .

ومن تحليل الإنتاج العـالمى لنظم المعلومات الببليـوجرافيـة التى يبلغ عددها (3288) قاعدة بيانات ومتوفرة تجاريا من خلال (597) مركز خدمة معلومات فى عام 1987، وجد أن الولايات المتحدة كانت مهيمنة على هذا الإنتاج (21). حيث أن أكثر من نصف هذا الإنتاج العالمى أى حوالى 56٪ أنتج فى الولايات المتحـدة الأمريكية بينما ما أنتـج فى أوربا الغربية كان أكثر قليلا من الربع حوالى 27٪. هذا على الرغم من أن معـدل النمو فى هذا الإنتاج ويمثل 3٪ عما كان عليه من قبل كان أكثر قوة فى دول أوربا الغربية. ويمثل من هذا النمو ما نسبته 16٪ لأوربا الغربية و13٪ للولايات المتحدة الأمريكيـة . علما بأن ما يقرب من ثلث قواعد البيانات وخاصة الببليوجرافية منها المنتجة فى أوربا الغربية أنتجت فى المملكة المتحدة ويمثل ذلك 32٪ ، أما المانيا الاتحادية فـأنتج فيها 18٪ وأنتج فى فرنسا 14٪، وفى إيطاليا 11٪ وأسبانيا 10٪ وهذه الدول تعتبر الدول الرئيسية فى إنتـاج نظم المعلومات الببليوجرافية فى أوربا الغربية.

وتتجه نظم وقواعد البيانات الببليوجرافـية المنتجة فى الولايات المتحدة الأمريكية نحو المستخـدم النهائى فى أى مكان يتواجد فيه ، بيـنما تتجه النظم المنتجة فى أوربا لاسـتخدام أخصائى المعلومات أو أمناء المكتبات .

كما أن المجـتمع الأمريكى شـجع إنتاج نظم المعلومات الببلـيوجرافية ذات الـوجهة التجارية والربحية وقد نما ذلك الاتجاه من 80٪ فى عام 1986إلى 83٪ فى عام 1987. أما فى دول أوربا الغربيـة فإن النظم غير الربحـية تمثل 55٪ من قواعد البيانات البـبليوجرافية المنتجة بها. هذا على الـرغم من الإنتاج التجارى زاد من 44٪ فى عام 1986إلى 45٪ فى عام 1987.

ومن أمثلة مؤسسات إنتاج وتسويق وتوزيع نظم المعلومـات الببليوجرافية الآلية والتى تتنقل على الخط المباشر Online ما يلى:

* فى الولايات المتحدة الأمريكية :

- نظام معلومات لوكهيد Lockheed Information System الموجود فى مدينة بالوالتو Palo Alto فى ولاية كاليفورنيا ويعرف بخدمة معلومات IAlOG. وقد بدأ هذا النظام فى عام 1960 بقاعدة بيانات واحدة ازدادت إلى أكثر من 155 قاعدة بيانات تحتوى على أكثر من أربعين مليون سجل بيانات ببليوجرافية تشير إلى أوراق ومحاضر جلسات المؤتمرات والندوات ومقالات الدوريات وبراءات الاختراع وتقارير البحوث .. إلخ.

مؤسسة تطوير النظم System Development Corp التى أنشئت فى مدينة سانتا مونيكا بولاية كاليفورينا وتعرف باسم ORBIT.

خدمات الاسترجاع الببليوجرافى Bibliographic Retrieval Services التى تتواجد فى مدنية سكونيا بولاية نيويورك وتعرف هذه الخدمة باسم Stairs.

ومن نظم المعلومات الببليوجرافية المنتجة فى الولايات المتحدة والأكثر استخداما سواء فى الولايات المتحدة أو على المستوى العالمى مايلى :

نظام معلومات ميدلاين MEDLINE الذى تنتجه المكتبة القومية للطب ويختص بالعلوم الطبية والمجالات المرتبطة بها .

نظام معلومات إيريك ERIC وهو نظام معلومات ببليوجرافية يختص بالعلوم التربوية والتعليم وينتجه بدعم من المعهد القومى للتعليم مركز معلومات المصادر التربوية بجامعة سيراكيوز بولاية نيويورك .

خدمة مستخلصات الكيمياء CAS ... Chemical Abstracts تنتجه خدمة مستخلصات الكيمياء التى تتواجد فى مدينة كولومبولس بولاية أوهايو.

خدمات المعلومات الوطنية NTIS الذى يتم ويوفر من قبل خدمة المعلومات الفنية الوطنية التابعة لوزارة التجارة الأمريكية والذى يوجد فى مدينة اسبر نجفيلد بولاية

فريجينيا ويغطى مجالات متعددة لكل التقارير الفنية التى تصدر عن طريق برامج البحوث والتطوير الممولة حكوميا بالولايات المتحدة الأمريكية .

كشاف الاستشمارات المرجعية Science Citation Index الذى يقوم بإصداره معهد المعلومات العلمية بمدينة فيلادلفيا بولاية بنسلفانيا منذ عام 1961 .

كشاف الهندسة الآلى COMPENDEX وتنتجه وتوزعه شركة كشاف الهندسة بمدينة نيويورك ويغطى كل مجالات الهندسة المنشورة فى الدوريات ومحاضر جلسات المؤتمرات والتقارير العلمية .

كشاف الرسائل الجامعية .

Comprehensive Dissertation Index CII.

وتصدره مؤسسة زيروكس للمصغرات الفلمية بمدينة ان أربور بولاية ميتشجان. ويغطى هذا الكشاف كل الاستشمارات المرجعية لرسائل الدكتوراه التى منحتها الجامعات الأمريكية

قاعدة بيانات معلومات الطاقة .

Energy Inter National Data Base - EIDB.

وتنتجه وتصدره إدارة تطوير بحوث الطاقة الأمريكية بمدينة واشنطون . وقد حل هذا العمل محل مستخلصات العلوم النووية الذى توقف صدوره عام 1967. ويغطى كل مجالات الطاقة ولا تتوفر قاعدة البيانات المقروءة آليا على أساس تجارى بل مع ترتيبات خاصة .

*** فى كندا .**

من أشهر نظم المعلومات التى تتوفر فى كندا نظام التساؤل على الخط الكندى CAN /OLE الذى تنتجه وتوفره المكتبة الوطنية بكندا .

* فى المملكة المتحدة.

طورت نظامين للمعلومـات الببليوجرافـية أصبحـا مشهورين ومنتـشرين على نطاق واسع.

وهذان النظامان هما.

نظام المكتبة البريطانية لخدمات المعلومات الببليوجرافية.

British Library Automated Information Services.

الذى يعرف بنظام BLAISEوتوفره المكتبة البريطانية بمدينة لندن .

نظام المعلومات على الخط المباشر INFOLINE وهو نظام معلومات تعاونى يشترك فيـه عدد من المؤسسـات والمنظمات البـريطانية منها المكتـبة الوطنيـة ووزارة الصناعة والجمعية الكيمائية ومعهد الهندسة الكميائية.. إلخ.

* فى فرنسا :

يوجـد فى فرنسـا نظامـان للمعلومـات البـبليوجـرافيـة يعـتبـران من أشهـر النظم الببليوجرافية المنتجة فيها وهما :

نظام معلومات باسكال PASCAL ويغطى هذا النظام كل مجالات العلوم الطبيعية والبيولوجية والبشـرية ويشتمل على أكثر من 27 قاعدة بيانات موضـوعية أو موجهة لغرض مـعين. ويظهر هذا النظام البـبليوجـرافى فى الشكل المطبوع عن طريق قـائمة دورية تحت عنوان Bulletin Signaletique أو عن طريق الشكل المقروء آليا.

نظام معلومات النسيج الذى يعرف باسم TITUS ويمثل نظاما دوليا آليا للمعلومات الخاصة بالنسيج تم إعداده بالتعاون مع معهد النسيج بفرنسا ويصدر باللغات الفرنسية والإنجليزية والألمانية والأسـبانية ويتم التكشيف والترجمة الآلـية لمخرجات هذ النظام بأى لغة من هذه اللغات .

* فى إيطاليا:

يوجد فى إيطاليـا عدة أنظمة مـعلومات ببليوجـرافية طورت على أسـاس إقليمى أو دولى ومنها :

نظام معلومـات وكالة الفضـاء الأوربية ESA والذى يطلق عـليـه ايزرين ESRIN ويغطى كثـيرا من قواعد البـيانات الببليـوجرافية سـواء المنتجة فى الولايات المتـحدة الأمريكية أو فى الدول الأوربية أو من قبل الوكالة ذاتها .

النظام الدولى للمعلومات العلمية والتكنولوجية الزراعية الذى يعرف باسم AGRIS وتنتجه وتوزعه منظمة الأمم المتـحدة للأغذية والزراعة «الفاوFAO» بروما. ويجمع هذا النظام كل المعلومات الببليوجرافية المكشفة التى توفر له من خلال 80 مركزا وطنيا مشتـركا فى النظام . ويغطى كل ما يتـصل بالمعلومات الزراعية، ولـه كشاف دورى يصدر شـهريا AGRINDEX يوزع على الدول الأعـضـاء بالمنظمة كـمـا ينتج هذا الكشاف فى الشكل المقروء آليا على أشرطة ممغنطة.

نظام المعلومات فى مـجال البحوث الجـارية فى الزراعة CARIS تنتجه منظمة الفاو FAO ويتضمن البحوث الجارية فى مجال الزراعة التى لـم تنشر بعد .

* فى الاتحاد السوفيتى :

من أشهر النظم البـبليوجرافية التى يوفرها الاتحـاد السوفيتى نظام معلومـات مؤسسة VINITI الذى يغطى مستخلصات مقالات الدوريات والمطبوعات وبراءات الاختراع فى أكثر من 40 مجالا من مجالات العلم والتكنولوجيا .

3- طرق توفير نظم المعلومات الببليوجرافية :

معظم نظم المعلومات البـبليوجرافية توفـر بغية الاستخـدام العام . وتتيح هذه النظم مخـرجاتها فى الشـكل المطبوع الذى يمكن شراؤه أو الاشـتراك فيـه عن طريق الموردين . وتنتج كثير من المؤسسات والهيئات نظم المعلومات الببليوجرافية المقروءة آليا والتى قد تشترى

أو تؤجر للاستخدام خارج المؤسسة المنتجة. وقد توفر هذه النظم فى نظير دفع رسوم إضافية أوالاشتراك فى حقوق الاستخدام التى تدفع من قبل المشتركين .

وقد تستخدم نظم المعلومات البيليوجرافية لأغراض الإحاطة الجارية CA أوللبث الانتقائى للمعلومات SDI التى توفر للمشتركين . كما قد تطلب هذه المؤسسات رسوما أعلى نظير السماح باستخدم نظم المعلومات البيليوجرافية وتوفير خدمات الوصول المباشر على الخط .On Line Access

وتسمح بعض المؤسسات والمنظمات القومية والإقليمية والدولية المنتجة لنظم المعلومات البيبليوجرافية باستخدام منتجاتها من هذه النظم مجانا ودون مقابل سواء على سبيل الإهداء أوالتبادل أو للدول الأعضاء . وقد يكون هذا التوفير والإتاحة نظير تعهد المستلمين بتوفير مداخل المعلومات البيليوجرافية التى تصدر منها لكى تضاف إلى رصيد النظم المنتجة .

ويرتبط بطرق توفير نظم المعلومات البيليوجرافية ما يلى :

(أ) ترتيبات الحصر والبث :

يلاحظ أن الإنتاج العالمى من الدوريات فى مجالات العلوم والتكنولوجيا يزيد على مائة ألف عنوان دورية. هذا العدد الكبير من الدوريات يشتمل على كم ضخم من المقالات والتقارير والأخبار فى الموضوعات العلمية والتكنولوجية فقط . ويشكل هذا الكم الكبير مصادر المعلومات الأولية التى يجب تعريف عناصر بياناتها البيليوجرافبة وتوفيرها :

وفى هذا الصدد يجب أن يراعى ما يلى :

* تواجد وتوفر مصدر المعلومات الأولى :

ويتم ذلك عن طريق التعريف أو الوصف البيبليوجرافى المقنن لمصادر المعلومات الأولية ونقل هذا التعريف للمستخدم.

* توفير الكيان الملائم الذى يحدد الأماكن الفعلية لهذه المصادر الأولية :

(ب) طرق استرجاع المعلومات :

يتوفر كم كبير من طرق الاسترجاع التى تصنف فى مجموعتين رئيسيتين هما (22):

* الطرق اليدوية:

وتستخدم هذه الطرق ما يلى :

- الفهارس المطبوعة أو الفهارس البطاقية .
- الببليوجرافيات المطبوعية .
- الكشافات المطبوعة.
- المستخلصات المطبوعة ودوريات المستخلصات .

* الطرق الآلية .

أى الاسترجاع عن طريق الكمبيوتر وقد يكون ذلك إما :

- بالوصول المباشر على الخط Online Access أو .
- بالوصول غيرالمباشر OFFLINE عن طريق توفير الأشرطة والأقراص المغنطة، أما

عوامل التكلفة فى البث المباشر عن المعلومات الببليوجرافية فتتمثل فى التالى:

- وقت استخدام الكمبيوتر .
- حجم المخرجات .
- تكاليف الاتصالات (تليفونية - أقمار صناعية . . إلخ).
- وقت العاملين .

(جـ) نظم إمداد الوثائق .

بعد التعـرف على المصادر من عناصرها الببليـوجرافية، يحدد مـواقع تواجدها لكى

يمكن للمستخدم الحصول على نسخ منها .

وقـد أنشئت بعض التـرتيبـات لتوفـير هـذه الأصول التى ترتبط بمقـالات الدوريات والتقارير . . . إلخ . ومن الترتيبات المستخدمة مايلى :

- نسخ الأصوّل وإرسالهـا بالبريد لمن يطلبها إلا أن هذه الطريقـة تعتبر بطيئـة وغير سريعة.

- استخدام الفاكسيميل Facsimile والبريد الإلكترونى Eiectronic Man بسرعات كبيرة إلا أنها قد تكون مكلفة.

4- شبكات نقل المعلومات البيليوجرافية.

تعتبـر شبكات الكمبيـوتر لنقل المعلومات البيليـوجرافية آليـا الأساس الذى أدى إلى بزوغ ثورة المعلومات أو مجتمع المعلومات المعاصـر. وفى هذا الإطار يستخدم تنوع كبير من تكنولوجيا الاتصـالات عن بعد التى ترتبط بأجهزة الكمـبيوتر والمنطلقة من مراكـز خدمات المعلومات التى تضم مكونات كبيرة من أجهزة الكمبيوتر والاتصال وترتبط بمحاور شبكة نقل المعلومات البيليوجرافـية بواسطة دوائر بيانات مؤجرة Leased Data Circuits Circuitمن حلال هياكل دائرية Ring Structures يتصل بها أجهزة كمبيـوتر مضيفة تتواجد فى مواقع مختلفة حيث يتصل بها نهايات طرفية Terminals أو أجهزة كمبيوتر شخصية PC وتستخدم آساليب التحويل الدائرية Circuit switching فى إطار هيـاكل الشبكة الدائرية مـع حزم برامج التحويل packet Switching التى تتوفـر وتتواجد فى كل مـن الكمبيـوتر المضيف والنهاية الطرفية .

وشبكات الكمـبيـوتر العالمية التى تسـتخـدم فى نقل نظم المعلومات البـبليوجرافـية هى(23) :

(أ) شبكة تايمنتTYMNET.

يتواجـد المركز الرئيـسى لهذه الشـبكة فى الولايات المتحـدة الأمريكية حـيث بغطى مجـالها كل أمريكا الشـمالية. يمكن الوصـول إلى هذه الشبكة من كندا والمكسـيك بجانب

الولايات المتحدة كما يصل مجال بث هذه الشبكة إلى دول غرب أوربا عن طريق مجموعة من المحاور Node التى تنشأ بواسطة هيئات المواصلات السلكية واللاسلكية فى الدول الأوربية. وامتدت المحاور إلتى كل من البحرين واليابان أيضاً.

وخدمة المعلومات التى توفرها هذه الشبكة تعرف باسم المشاركة فى الوقت (تايمشير TYMSHARE) التى تمثل وصول مشترك لهيئات الاتصالات السلكية واللاسلكية ومؤسسة TYMSHARE Corp الأمريكية، التى تدير وتشغل شبكة الولايات المتحدة كشبكة خاصة، إلا أنها تعتبر من منظور الدول الأوربية شبكة عامة. وتقدم هذه الشبكة وصولا مباشرا لحوالى ثمانين نظام معلومات ببليوجرافى بالإضافة إلى خدمات المشاركة فى الوقت .

(ب) شبكة تيلينت : TELENET.

أنشئت هذه الشبكة كشبكة ذات قيمة مضافة فى الولايات المتحدة الأمريكية. وقد صممت منذ البداية كشبكة حزم برامج تحويلPacket - Switching ذات صبغة تجارية تستخدم دوائر الاتصالات الأرضية ودوائر الأقمار الصناعية ولها محاور متعددة فى الولابات المتحدة وأوربا والشرق الأقصى والبحرين .

وتتعاون هذه الشبكة مع شبكة تايمنت فى إطار هيئات الاتصالات السلكية واللاسلكية المتوافرة فى الدول المختلفة .

(جـ) شبكة مارك – 3: MARC

تعتبر هذه الشبكة من أكثر شبكات الكمبيوتر انتشاراً فى جميع أرجاء العالم حيث تغطى الولايات المتحدة وأوربا واستراليا واليابان . . إلخ. وترتكز تسهيلات الكمبيوتر على توفرها فى مركزين رئيسيين يتواجدان فى الولايات المتحدة يشتملان على معالجات كمبيوتر تترابط معا. وعلى الرغم من أن هذه الشبكة لا تنقل نظم معلومات ببليوجرافية إلا أنها تنقل كثيرا من نظم المعلومات الحقائقية والأخبار.

(د) شبكة سبيرنت : CYBERNET.

تدير وتشغل هذه الشبكة مؤسسة البيانات الرقابية Control Data Corp التى تعرف باختصار CDC وتتكون الشبكة فى الواقع من شبكتين منفصلتين، إحداهما تتواجد فى

أوربا والأخرى فى الولايات المتحدة. ويتمثل الهدف الرئيسى لهذه الشبكة فى نقل التكنولوجيا ونظم المعلومات البيليوجرافية .

(هـ) شبكة ايزانت : ESANET.

تدير وتشغل هذه الشبكة وكالة الفضاء الأوربية ESA وتشتمل على أكثر من عشرين قاعدة بيانات ببليوجرافية. ولها محاور متواجدة فى معظم دول أوربا الغربية والدول الإسكندنافية بالإضافة إلى المغرب التى تشترك فيها بدعم من منظمة اليونسكو، . وقد قامت هذه الشبكة بتنظيم ندوة لنقل المعلومات الخارجية فى المعهد القومى للتنمية الإدارية عام 1981 بمبادرة شخصية من كاتب هذا العمل .

(و) الشبكة الأوربية : EURONET.

تدير وتشغل هذه الشبكة السوق الأوربية European Community وقد أنشئت فى إطار نقل المعلومات بين الدول الأوربية بقرار من مجلس المجموعة الأوربية فى مارس 1975 ولكنها بدأت توفير خدماتها من بداية عام 1979 . وتشتمل الشبكة على أكثر من مائة نظام معلومات ببليوجرافى تغطى مجالات موضوعية عديدة .

5- الترتيبات الدولية للضبط الببليوجرافى وتوفير المطبوعات:

بينما تعتبر مهمة تحديد أماكن المطبوعات وتوفيرها ذات خلفية قديمة بالنسبة للمكتبات من سنوات عديدة، إلا أنها صممت نظما مقننة على المستويات القومية والإقليمية والدولية بدعم مباشر من المنظمات والهيئات الدولية وعلى الأخص من قبل منظمة اليونسكو والاتحاد الدولى لجمعيات ومؤسسات المكتبات IFLA ومنظمة الأمم المتحدة للزراعة والتغذية ومنظمة العمل الدولية. .إلخ. وقد أنشأ الاتحاد الدولى لجمعيات ومؤسسات المكتبات بدعم من اليونسكو نظام الضبط الببليوجرافى الدولى UBC الذى يتمثل فى إعداد البيانات الأساسية عن المطبوعات الصادرة فى كل الدول لإتاحة توفيرها وتبادلها بسرعة. ويتم ذلك فى إطار شبكة مكونة من محاور وطنية يغطى كل منها جوانب مجال معين من أنشطة النشر والمكتبات التى تتكامل معا فى إطار نظام متكامل على مستوى العالم .

وتتمثل متطلبات الضبط الببليوجرافى الدولى على المستوى الوطنى فى التالى .

* إعداد سجـلات الببليوجرافـية لكل مطبوع جديد عند إصـداره من حلال الإيداع القانونى أو أى تشريعات حكومية منظمة .

* إنشاء وكالة أو مركز ببليوجرافى يختص بما يلى :

- إعداد السجلات الببليوجرافية للمطبوعات الجديدة تتسم بالصحة والوثوق.

- نشر السـجلات الببليـوجرافيـة فى إطار الببليـوجرافيا الوطـنية التى تظهر بصـفة منتظمة.

- إنتاج وتوزيع السـجلات الببليوجرافـية فى الشكل الببليوجـرافى المقنن الذى يظهر على البطاقات أو الأشرطة أو الأقراص المقروءة آليا .

- استلام السجلات الببليوجرافية الشبيهة التى تنشر خارج الدولة عن طريق اتفاقيات تبادل الأعمال الببليوجرافية .

- حفظ الببليوجرافيات الراجعة للإنتاج القومى المنشورة.

وفى إطار الضبط البـبليوجرافى الدولى أنشـأ الاتحاد الدولى لجمـعيات ومؤسـسات المكتـبـات بمـعـاونة اليـونسكو برنامـجـا أطلق عليـه توفـر المطـبـوعـات دوليـا Universal Availability Of Publications(UAP) وقد عقد لذلك مؤتمرا فى مقر اليونسكو بباريس فى مايو 1982(24).

والهدف من برناج تـوفر المعلومات دوليـا هو تيسيـر حصول المـستخـدمين على ما يطلبون من مطبوعات أينما ومتى احتاجوا إليها. ويتم ذلك عن طريق تحسين إمكانيات توفبر المعلومات علـى كافة المسـتويات وإدخال دور النشـر وموردى المطبوعـات بجانب المكتـبات ومراكز التوثيق والمعلومات فى إطار هذا البرنامج .

الخلاصـــــة :

نستخلص من العرض السابق عدة مـلاحظات ترتبط بالمضمون المفيد لنظم المعلومات البيليوجرافية فى دعم جهود التنمية الصناعية والزراعية والاقتصادية والاجتماعية التى يمر بها المجتـمع المعاصر الذى يسـتفيد بـتراكم المعلومات والمعـارف البشرية كشـكل متكامل لرقى الحضارة ومن هذه الملاحظات ما يلى.

1- نمو قدرة البحث والتطـوير وارتباطها إلى حد كبـير برصيد المعلومات الأسـاسية الذى يجب أن يتاح. وتعـتمد القدرة فى البحث والتطوير والتـفكير بصفة عـامة على مدى وإمكانية الوصـول إلى نظم المعلومات البيليوجـرافية. فأى برنامج لنقل التكنـولوجيا ورسم سيـاسة البـحث والتطوير على سبـيل المثال يجب أن يدعم ويـشجع إعداد نظم المـعلومات البيلبوجرافية والوصول إلى المتواجد منها وإتاحتها لمن يريد استخدامها.

2- لا تعتبر مشاكل التعرف على المعلومات واسـترجاعها من الرصيد الضخم المتوفر والمتاح لها غـير ممكنة التحكم والإدارة. بل إن منتجى نظم وقواعـد البيانات البيليوجـرافية بذلوا جهودا ضخمة فى اختيار وإعادة صياغـة عمليات المعلومات البيليوجرافية. وقد ساهم دلك فى نقليل المهام التى تطلب من استعراض وتصـفح هذا الرصيد الضخم من المعلومات المرتبطة بمشاكل مـعينة تواجهها جـهود التنمية. كمـا أن هناك منظمات ومؤسسات مـتعددة سواء على المستـوى القومى أو الإقليمى أو الدولى تعمل على إنتاج وتوفـير نظم المعلومات البيليـوجرافـية وما يرتبط بهـا من خدمات الإحـاطة الجارية والبث الانتـقائى للمـعلومات والتكثيف وإعداد المستخلصات ويتم كل ذلك باستخدام تكنولوجيا المعلومات المتقدمة.

3- التوسع الظاهر فى خدمات اسـترجاع المعلومات البيليوجرافـية على الخط المباشر وبصفـة تفاعليـة فى كثـير من أرجاء العـالم وعلى وجه الخـصوص فى الولايات المتـحدة الأمريكيـة والدول الأوربية واليابان. كـما أصبح مـن السهل سرعـة اختيـار نظم المعلومات البيلبوجرافية والوصول إليها من أى مكان على الرغم من بعده عن الجهة السائلة.

وعلى الرغـم من هذه الملاحظات المرتـبطة بالمضـمـــون المفـيـــد لنظم المعلـومـات

البيليوجرافية ، إلاّ انه مازالت الجهود حثيثة نحو تطويرها فى بيئتنا العربية والمصرية .كما أن الملاحظ حاليا وخاصة على الصعيد الوطنى المصرى أن هناك تكالبا على إنشاء بعض التنظيمات فى إطار شبكات لنقل المعلومات الخارجية بدلا من تطوير وإنشاء نظم المعلومات البيليوجرافية التى تختص بالإنتاج الفكرى الوطنى والعربى، بجانب ذلك فإن الجهود الحالية الممولة فى الغالب من وكالة التنمية الأمريكية ترتكز على الوصول المباشر على الخط Onlıne للنظم المتوفرة بالخارج وعلى الأخص فى الولايات المتحدة الأمريكية بدلا من توفير بدائل أقل تكلفة تراعى التطور التكنولوجى فى إطار أوعية الأقراص الضوئية التى يمكن أن تحمل بنظم كاملة . كما أن هذا الاتجاه المتبع حاليا يجعلنا أكثر اعتمادا على ما هو متوفر فى الخارج، إلى جانب صعوبة الحصول على مصادر المعلومات الأولية. هذه الحقيقة سوف تؤدى إلى تزايد واتساع الفجوة المعلوماتية بيننا وبين الدول المتقدمة .



الفصل التاسع

س، جـ فى البيليوجرافيا

تطبيقات على نظم المعلومات البيليوجرافية



Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المقدمـــــــــــــة:

يتضمن هذا الفـصل ما يتصل بالببليوجرافـيا من كافة الجوانب العلميـة والنظرية فقد تناول تاريخ الببليوجرافيـا والمشروعات الببليوجرافية الوطنية والكشـافات والفهارس الموحدة والتكنولوجيا ودورها فى المجال الببليوجرافى.

وقد صـمم في شكل أسـئلة وأجوبة بحـيث يساعـد الطالب في التعـرف على هذا الموضوع بجانب رجوعه إلى المراجع الأخرى وكذلك الممارسات والتطبيقات المختلفة.

وهى موضوعـات جديدة بالنسبة لدراسة الـببليوجرافيـا حيث يقتصر البـاحثون على معالجة هذا الموضوع من جوانب مثل القوائم الببليوجرافيه فقط وإغفال ما يتصل بالكشافات والفهارس الموحدة والتكنولوجيا المتقدمة فى مجال الببليوجرافيا.

والببليـوجرافيا أصـبحت من المقررات التى تدرس فى أقسـام المكتبات فى جـامعات العالم العربى والجامعات الغير عربية .

وتهدف الببليوجرافيا إلى حصر وضبط الإنتاج الفكرى من مقالات الدوريات والكتب والمؤتمرات وغيرها ورسم البرامج لتخرينها واسترجاعها بالطرق الآلية.

ومن المهم أن نؤكـد على حـاجـتنـا فى المنطقـة العـربيـة على ضـرورة الاهتـمـام بالببلبوجرافيا حتى نتمكن من التعرف على الإنتاج الفكرى العربى .

س1 ما مفهوم الببليوجرافيا لغوياً؟.

ج 1 تتكون كلمة ببليـوجرافيا من قـسمين الأول ببليو يعنى الكتاب. القـسم الثانى جغرافيا يعنى نسخ الكتب. وهذا التعريف يعتبر ناقصا لأنه من المعلوم أن كلمة ببليوجرافيا لا تنحصر فـى نسخ الكتب فقط ولكنها تشتـمل على عمليات أخرى مـثل نقد الكتب وتحليلها ونشرها وقد وصل العرب إلى هذا المفهوم منذ ما يزيد على 600 سنة ويزيد وذلك من خلال تعريف ابن خلدون فى مـقدمته التى عرف فيهـا الوراقة بأنها كانت العناية قديما بالدواوين العلميـة والسجلات فى نسخها وتجليدها وتصحـيحها بالرواية

والضبط وكان سبب ذلك ما وقع من ضخامة الدولة وتوابع الحضارة وقد ذهب ذلك العهد بذهاب الدولة وتناقص العمران بعد أن كان منه فى الدولة الإسلامية بحر زاخر بالعراق والأندلس إذ هو كله من توابع العمران واتساع نطاق الدولة وازدهار أسواق الكتب فكثرت التآليف العلمية والدواوين وحرص الناس على تناقلها فى الآفاق والأمصار فنسخت وجلدت وجاءت صناعة الوراقين المتفرغين للانتساخ والتصحيح والتجليد وسائر الأمور المكتبية والدواوين واختصت بالأمصارالعظيمة العمران، وكانت السجلات أولا لانتساخ العلوم وكتب الرسائل السلطانية والإقطاعات والصكوك فى الرقوق المهيأة بالصناعة من الجلد وذلك لقلة التأليف .

س2 ما مفهوم الببليوجرافيا مهنياً؟

ج2 قد يتصور البعض أن كلمة ببليوغرافيا تعنى إعداد قوائم ببليوجرافية. وهذا أيضاً مفهوم خاطئ وناقص لأن الصحيح هو اتساع هذا المفهوم ليشمل الكشافات والفهارس الموحدة وتكنولوجيا المعلومات أما الجانب التاريخى للببليوجرافيا فهذا من الناحية المهنية جزء أساسى خاصة إننا اصحاب هذه الحضارة ويغض النظر عن دراسته أو تقريره فى شكل مقررات دراسية فقد لعب العرب دورا هاما فى مجال حصر الإنتاج الفكرى العربى .

س3 ما مفهوم الببليوجرافيا تاريخياً؟.

ج3 يرتبط تاريخ الببليوجرافيا من الناحية التاريخية بدخول الإسلام لأن العرب قبل الإسلام لم يهتموا بتدوين المعرفة وكان التدوين عندهم ضعيفا جداً ويقتصر على بعض دواوين الشعر ولم يفكروا فى التطلع إلى الثقافات المجاورة مثل فارس والرومان والهنود بينما عند دخول الإسلام بدأ المسلمون يسجلون القرآن الكريم أولاً بناء على تعليمات الرسول (ص) وثانياً الأحاديث النبوية وما يتصل بعلوم القرآن والأحاديث وقد وصل إلينا الكثير من المؤلفات فى هذه العلوم سواء طبع بعضها أو لم يطبع، وتطلع العرب إلى النقل من الثقافات الأخرى وأصبحنا نجد التأليف والترجمة فوصلت إلينا ثقافات الشعوب الأخرى. كان دلك فى القرن الأول للهجرة حيث زادت حركة التأليف والترجمة فى القرون التالية ومنذ ذلك الزمان والعرب يهتمون بإعداد قوائم بمؤلفاتهم (قوائم ببليوجرافيا) حتى إذا ما وصلنا إلى نهاية القرن

الرابع للهجرة نجد محاولة ابن النديم وهى محاولة منظمة متكاملة فى ذلك الزمن .

س4 لماذا يعتبر ابن النديم من أهم المراجع الببليـوجرافية التى وصلتنا فى نهاية القرن الرابع للهجرة.

ج4 يعتبر ابن النديم من أهم المراجع الببليوجـرافية التى وصلتنا فى نهاية القرن الرابع، حيث كانت المحاولات ناقـصة وغير منظمة ومحـدودة وغير شاملة فقد قـسمها ابن النديم إلى عشـر مقـالات وكل مقالة إلى فـنون وكل فن إلى شعب وذلك بالنسـبة للكتب المؤلفة والمترجمة التى وصل إليهـا وتعرف عليها من خلال القوائم الأخرى. وكتاب ابن النديم من أهم الكتب لأنه لولاه ما عرفنا شيئا عن جهود علماء المسلمين فى ضياع كثير من إنتاج علماء المسلمين فى كافة العلوم

س5 هل يعتبر العرب قبل الإسلام أصحاب حضارة ؟

ج5 العرب قبل الإسلام كـانت حضارتهم أو ثقافتهم تعتمـد على الرواية والمشافهة، ولم تكن تعتمد على التدوين، وكان التـدوين لديهم لأمور التجارة والتعامل المالى بينهم وبعض دواوين الشـعـر (المعلقـات) ولم يكن عندهم تطلع للـترجـمـة أو النقل من الثقافات الأخـرى وكانوا يعتمدون على الحكايات وذكر الأنساب والتـفاخر بالحسب ورعامة القبائل ورئاسـتها، هذا بجانب التفكك الاجتماعـى وعدم احترام المرأة وقتل الأولاد وشرب الخمر وعبادة الأصنام. وهذه كلها تعتـبر حياة فوضى ولا يظهر فيها تقدم حـضارى أو فكرى مما أثر فى وجودهم فى المنطقـة العربية حتى ظهـر الإسلام فكان فى وجوده دور للبـشرية كلها، لذلك لا يعتـبر العرب قبل الإسـلام أصحاب حضارة من نوع ما .

س6 متى بدأ العرب فى تدوين المعرفة؟

ج6 اهتم العرب بتـدوين المعرفة بدخـول الإسلام فقط، كـانت أول آية فى أول ما نزل من القرآن «اقـرا باسم ربك الذى خلق خلق الإنسان من علق، اقـرأ وربك الأكرم» هذا يعنى فى الدرجة الأولى أن المـعرفة هى أساس كل شـىء وأن العرب المسلمين بدأوا يهتـمون بالمعـرفة أو التـدوين وقد اتخذ الرسـول (ص) حوله كـتّاباً للوحى وكـتاباً للرسائـل وكتاباً لقـضاء الحـاجات كمـا طلب من يهود المدينة أن يعلمـوا المسلمين

الكتـابة والقراءة وكـانوا يكتبـون على جلود الجمل وعـصب النخيل وورق الـبردى والأحجار.. إلخ وبرعـوا فى فنون الخط رغم أن التدوين لم توجد فيه اعـجام فقط ثم تطورت الكتـابة بعد ذلك وتقـدمت وظهرت الـكتابة فى أروع مظاهرها وفنونـها وأصبحنا نجـد أنواعا مختلفـة من الخطوط كتبت بها المصـاحف وعلوم القرآن وعلوم الحديث وغيرهما .

س7 هل وصلتنا محاولات قبل ابن النديم وما مدى إمكانية الرجوع إليها والاستفادة منها؟

ج7 نعم وصلتنا مـحاولات قبل ابن النديم وقـد اشار إلى ذلك صاحب كـتاب تاريخ التـراث العربى الأسـتـاذ فؤاد سـركين ولكن هذه المحـاولات يمكن الرجـوع إليهـا والاستفـادة منها ولكنها ليـست بقدر محاولة ابن النديم التى تـعتبر أشمل مـحاولة منظمة عن المحـاولات التى سـبقته وخصـوصاً ابن النديم الذى اسـتفاد من هـذه المحاولات ورجع إليها .

س8 كيف قسم ابن النديم كتابه بشىء من التفصيل ؟.

ج8 قسم ابن النديم كتابه إلى عشره مقالات وهى :

المقالة الأولـى وهى ثلاث فنون فى وصف لغات الأمم من العـرب والعجم وأسـماء الشرائع الإسلامية وفى نعت الكتاب الكريم (كتاب الله الكريم).

المقالة الثانية هى ثلاث فنون فى النحويين واللغويين.

المقالة الثالثة هى ثلاث فنون فى الأخبار والآداب والسير والأنساب .

المقالة الرابعة وهى فنان فى الشعر والشعراء.

المقالة الخامسة وهى خمسة فنون فى الكلام والمتكلمين.

المقالة السادسة وهى ثمانية فنون فى الفقه والفقهاء والمحدثين.

المقالة السابعة وهى ثلاثة فنون فى الفلسفة والعلوم القديمة.

المقالة الثامنة وهى ثلاث فنون فى الأسمار والخرافات والعزائم والسحر والشعوذة .

المقالة التاسعة وهى فنان فى المذاهب والاعتقادات.

المقالـة العاشرة تحـتوى على أخـبار الكيـمائيين والصنعـويين من الفلاسـفة القـدماء

والمحدثين وأسماء كتبهم كما قسمت المقالات العشرة إلى موضوعات فرعية .

س9 كتاب ابن النديم عبارة عن . . . ؟

ج9 هو عبارة عن قائمة بالكتب العربية التى قام بها العرب فى مجال التأليف والترجمة منذ بداية التأليف والترجمة حتى نهاية عام 377هـ.

س10 المشروع الببليوجرافى:

س أ كيف يمكن البدء فى الكتب؟ .

ج أ يمكن حصر ما يتصل بمجال معين من خلال بطاقات مقاس3×5 بوصة وتسجل فى كل بطاقة: المؤلف، العنوان، مكان النشر، والناشر، والسنة مع تحديد رأس موضوع عام وفرعى ومكان وجود الكتاب ثم ترتيب البطاقات أولابالمؤلف لتلافى التكرار وأخيراً تنظيم العام والفرعى ثم تعد مقدمة تتناول أهمية المشروع وأقسامه وكيفية البدء فيه والإجراءات المستخدمة والقواعد المتبعة فى التنظيم والتغطية الزمانية والمكانية والموضوعية والكشافات الملحقة بنهاية المشروع ثم تعد كشافات بالمؤلف، العنوان الموضوع، هذا بالنسبة للإنتاج الفكرى العربى للكتب فى مجال المكتبات.

س ب كيف يمكن البدء فى مشروع ببليوجرافى على الدوريات ؟.

ج ب من المعروف أن الدوريات مصدر أساسى من مصادر المعلومات فهى مصادر تمكننا من متابعة التطورات الحديثة والتعرف على نتائج البحوث العلمية بصفة مستمرة ولذلك فإنه ينبغى التدرب على حصر مقالات الدوريات وإعداد كشافات بها وكذلك قوائم بالدوريات المتصلة بالإنتاج الفكرى العربى والإنتاج الفكرى غير العربى وأن تكون هذة القوائم موحدة مع تحديد أماكن وجود الدوريات حتى يسهل الوصول إليها ومعرفة إمكانية الحصول على نسخ من البحوث الدورية وفيما يلى الخطوات المتصلة بإعداد القوائم الموحدة للدوريات .

1ـ تسجيل بيانات الدورية بالتفصيل مثل عنوان الدورية ومكان صدورها والمجموعات التى صدرت منها وأول عام صدرت فيه وتحديد مكان وجود الدورية.

2ـ تجميع هذه البطاقات هجائياً بالعنوان وتخزينها آلياً لإمكانية الرجوع إليها .

3ـ الاتفـاق مع المؤسسـات المشتـركة فى هذا المشـروع على التعـاون فى تبادل وتصـوير مقـالات الدوريات بحيـث يمكن أن نسمى هذا المشـروع فهـرسا موحـدا للدوريات العربية أو غير العربية.

س 11 ـ وضح الأقسام المختلفة لعمل ببليوجرافيا؟

ج 11 ينقسم أى عمل ببليوجرافى إلى الأقسام التالية:

1ـ صفحة العنوان تشتمل على كافة البيانات المتصلة بالمشروع سواء العنوان أو المشتركين فيه والمترف وتاريخه واسم الجامعة والكلية والقسم.

2ـ مقدمة تتـضمن أهمية هذا المشروع وأقسـامه والإجراءات التى استخدمت فـيه والتغطية الزمانية والمكانية والموضوعية وأهمية هذا المشروع.

3 ـ البطاقات مرتبة ترتيبـاً موضوعيا هجائياً مع إضافة رقم مـسلسل لإمكانية الإشارة إليه فى الكشاف الملحق بنهاية المشروع .

4ـ إعداد كشافـات هجائية بالمؤلف والعنوان والموضوع وإضافة الأرقـام المسلسة الموجودة بالمشروع .

5ـ تخزيـن هذه البطاقات آليـا وبذلك ينتهى هذا العـمل الذى مر بثـلاث مراحل وهى تجميع البيانات ثم تنظيمها ، ثم إخراجها آليا.

س12 ما هى عناصر المشروع الببليوجرافى ؟

ج12 عناصر المشروع الببليوجرافى هى :

1 - تجميع البيانات من المصـادر نفسها سواء كانت مصادر مباشـرة أو غير مباشرة. المصادر المباشرة كتب الدوريات، والمصادر الغير مباشرة الفهارس والكشافات والأدلة وغبرها .

2- تنظيم هذه البيانات ويستحسن تنظيمها بعد وضع رؤوس موضوعات لها تُرتب موضوعياً هجائيا.

3 - إخراج هذه البـيانات باستـخدام الأجهـزة لأنها أسرع وأدق من الطرق التـقليدية وهى وسائل مرتبطة بالميكنة والتخزبن الآلى.

س13 ما عناصر الخطة ؟

ح13 هى الأقسام المتصلة بالمشروع الببليوجرافى ويمكن الرجوع لسؤال 11 .

س 14 توجد بعض القوائم الببليوجرافية المطبـــوعة حـــول المكتبات. وضـح مدى الاعتماد عليها كأداة من أدوات البحث ؟

ج14 يمكن الاعتماد عـلى هذه القوائم للحصول على معلومات تتـصل بالكتب ومقالات الدوريات بإعتبارها مصدرا غير مـباشر. على أن الرجوع إلى المصادر المباشرة الأصلية إفضل لأنه يحدث فى كثير من الأحيان نقل بيانات تحتوى على أخطاء فيحدث أخطاء فى المشروع الببليوجرافى. وكثير من القوائم المطبوعة لاتشير إلى مكان وجود الكتب وهذاخطأ كبير يضلل الباحثين ويضع الباحث فى حلقة مفرغة عند البحث عن كتاب أو مقال لذلك من الأفضل تحديد وجود المقالات حتى يسهل الوصول إليها.

س15 هل يصلح نظام استـخدام التصنيف فى تنظيم القائـمة الببليوجرافـية ؟ نعم أو لا إذا كانت الإجابة بنعم وضح الأسباب وإذا كانت الإجابة بلا وضح الأسباب؟.

ج15 لا . . . وذلك لأن نظم التصنيف تختلف فيما بينهـا ولايوجد نظام يصلح لببليوجرافيا ولذلك أفضل شيء يمكن اسـتخدامـه فى مجال تنظيم البـبليوجرافـيا هو استـخدام رؤوس الموضوعات وعلى أن تكون رؤوس الموضوعات مـقننة ويفضل الاستفادة من قوائم رؤوس الموضوعات الجاهزة وكذلك الرجوع إلى صياغة رؤوس الموضوعات أو دوائر المعارف أو الكشـافات المتصلة بكيـفية صـياغة رأس موضـوع حيث أن رؤوس الموضوعات العربية تحتاج إلى صياغة وإلى تقنين واستفادة من الأسس العلمية لصياغة رؤوس الموضوعات المتفق عليها فى المؤتمرات العربية .

س16 ما هى طريقة ترتيب الموضوعات فى البطاقات ؟

ج 16 يكون أولاً بالموضوع العام هجائياً وثانياً ترتب بالموضوعات الفرعية .

س 17 ما عدد الكشافات الملحقة بنهاية الببليوجرافيا ؟

ج 17 عددها ثلاثة هى :

1 - المؤلف : وترتب فيها هجائياً أسماء المؤلفين على أن يؤخذ فى الاعتبار أن الألف واللام تكون موجودة فى الترتيب مـثل الشريف، السيد فهذين الاسـمين يوضعان فى حرف الألف.

2- الكشاف الثـانى: وهو خاص بالعنوان ويكون الترتيـب فيه هجائيـا مع حذف (ال)مثلاً المكتبات توضع فى حرف (م) والببليوجرافيا(ب) .

3- كشاف الموضوع : وهو الذى ترتب فـيه الموضوعات العامة والفرعـية هجائياً مع حذف الألف واللام .

س18 هل يمكن استخـدام الإحالات فى الجزء الثانى من البطاقـات وفى الكشافات. وضح ذلك بأمثلة بسيطة؟.

ج18 نعم يمكن استخـدام الإحالات بأنواعها المختلفة سواء كـانت إحالات انظر أو إحالات انظر أيضا ذلك أن الإحالات هى عوامل مساعـدة للربط بين الموضوعات بعضها مع بعض فإحالة انظر تحيل من رأس موضوع غير مستخدم إلى رأس موضوع مستخدم .

(1)		(2)		(3)
الكمبيوتر		الحاسبات		العقل الألكترونى
انظر	أو	انظر	أو	انظر
الحاسوب		الحاسوب		الحاسوب

وهذه الإحالات كما ترى فى ثلاثة أمثلة سابقـة تكتب على بطاقات مستقلة وتوضع فى الترتيب الهجـائى الموضوعى كلا على حسب الكلمـة فالنموذج الأول يرتب فى حرف الكاف والنموذج الثانى فى حرف (الحاء) والثالث فى حرف (العين).

أما إحالة انظر أيـضا فهى الإحالة من رأس موضـوع مستخـدم إلى رأس موضوع أو رؤوس موضوعات يوجد بينها صفة اتصال مثال .

س 19 ما أهمية الببليوغرافيا الوطنية؟

ج19 تعتـبر البـبليوجـرافيـا الوطنية المصـدر الأساسى للتراث ولـذلك يجب الاهتمـام بها وإصدارها بصفة مستمرة رغم أنهـا تكلف كثيراً فى إعدادها من حيث الوقت والجهد والمال ويساعـد على اصدارهذه الببليوجـرافيا قـانون الإيداع القانونى وهو الذى يلزم كلا من المؤلف والناشر بإيداع عدد معين من المؤلفـات فى المكتبة الوطنية الصادرة فى

داخل الدولة وقانون الإيداع يمكن المكتبة الوطنية من متابعة الإصدارات واستكمال المجموعات الناقصة وأهمية الببليوجرافيا الوطنية تنحصر فيما يلى:

1 - قياس الاتجاهات العلمية للنشر والبحث فى داخل كل دولة على حدة .

2 - فياس مدى ماوصلت إليه دول العالم العربى فى مجال النشر .

3- تيسير استخدام التكنولوجيا الحديثة سواء كان مصغرات أو أجهزة أو أقراص ممغنطة.

4- استخدام الكشافات وتيسير أعدادها وكذلك الفهارس الموحدة للمطبوعات الوطنية.

5 - السيطرة على كافة الإنتاح الفكرى الصادر فى داخل الدولة.

6- عدم تكرار البحوث المحلية وخاصة إذا كانت البحوت تكلف كثيراً فى الميزانية العامة للدولة .

7 - المساهمة فى بناء المجموعات بناء تعاونياً حيث إنه لاداعى لتكرار المجموعات خصوصاً إذا كانت المجموعات تكلف كثيراً .

8 - توفير القوى البشرية المتخصصة من خلال إعداد الببليوجرافيات الوطنية .

9- توجد العمليات الفنية والتى تتلخص فى إجراءات الوصف الببليوجرافى والتصنيف والتكشيف والتحليل الموضوعى .

س20 من المسؤل عن إصدار الببليوجرافيا الوطنية ؟

ج20 المكتبة الوطنية هى المسئولة عن اصدار الببليوجرافيا الوطنية.

س21 ما المقصود بالقياس الببليوجرافى ؟

ج 21 القياس الببليوجرافى هو اتجاه حديث داخل فى علوم المكتبات وتستخدم فيه المقاييس الكمية والكيفية وقد أصبح من الضرورى تطبيق هذه المقاييس لمعرفة كم وكيف الإنتاج الفكرى الصادر داخل الدولة فمن ذلك .

ما عدد الكتب الصادرة فى موضوع معين داخل الدولة.

ما عدد المطبوعات الأخرى الصادرة داخل الدولة.

المقارنة بين موضوع وآخر.

معرفة الموضوعات التى نشرت فيها بحوث أو الجارى نشرها أو التى ستصدر.

معرفة إنتاجية بعض المؤلفين من حيث القلة أوالكثرة.

معوفة آخر ما نشر فى موضوع معين .

معرفة المطبوعات المدرسية أوالكتب الدراسية.

معرفة الدوريات والمطبوعات الحكومية والرسائل الجامعية.

ويمكن إعداد دراسات حـول هذه المطبوعات باستخـدام قوانين القياس البـبليوجرافى الشائعـة بين العلماء مـثل قانون للدتك وقانون برادفـورد وقانون زيف وغـيرها من القوانين المستخدمة فى هذا المجال .

س22 هل يمكن قياس الإنتاج الفكرى الوطنى قديماً وحديثاً وما أهمية ذلك ؟.

ج 22 نعم يمكن ذلك من خلال الرجوع إلى الببليوجرافيا الوطنية وأن ذلك يعرفنا بما حدث فى عالم النشر وما يحدث ويمكننا كذلك من عمليات القياس الكمى والكيفى وإضافة ما يمكن إضافته من إنتاج علمى نحتاج إليه فيما يتصل بمتطلبات الخطة القومية لإعداد البحوث .

س23 ما عبوب إصدار الببليوجرافيات الوطنية ؟

ج 23 توجد بعض العيوب والمآخـذ مثل طريقة الصدور التى تؤخر المعرفـة بالنسبة للإنتاج الفكرى والوطنى أوعملية التأخر فى إعداد البيانات وتجميعها وتنظيمها ونجد مآخذ فى عمليات التنظيم الموضوعى أو التحليل الموضوعى وضرورة توافر الأدوات اللازمة مثل فوائم رؤوس الموضـوعات وقوائم الفـهرسة وخطط التصنيـف وهذه مهمة المكتـبات الوطنية فى كل دولة أن تعتمد على نفسـها وأن تعد هذه الأدوات بحيث تصدر عنها ولاتعتمد على أدوات غير عربية لا تفيد.

س24 ما هى أشكال الببليوجرافيا الوطنية ؟

ج24 يمكن أن تصدر الببليوغرافيات الوطنيـة فى أشكال مختلفة قد تصدر فى شكل بطاقات أوشكل مطبوع أو فى شكل شـرائط لاستخـدامها فى الحاسـوب أو فى شكل أفلام وأفضل شيء هو شكل البطاقات لإمكانية الإضافة والحـذف ويمكن استخدام أكثر من

شكل مثل البطاقات والشرائط أوالبطاقات والأفلام وهكذا.

س25 هل يمكن إصدار ببليوجرافيا عربية موحدة؟

ج 25 نعم يمكن إصدار ببليوجرافيا عربية موحدة من خلال عمليات التنسيق بين المكتبات الوطنية وتبادل القوائم الببليوجرافية منعاً لتكرار البحوث وتكرار موضوعاتها وهذا التكرار يكلف كثيراً فى الميزانية العامة للدولة ولدول المنطقة الواحدة ولهذا ينبغى توفير هذه الجهود والأموال التى تخصص لإعداد البحوث العربية .

س 26 ما أهمية الببليوجرافيا الوطنية فى بناء نظام تعاونى ؟

ج26 تعتبر الببليوجرافيا الوطنية أداة رئيسية يعتمد عليها فى الاستعارة وبناء المجموعات والتحليل الموضوعى والفهرسة والتصنيف والاهداء التعاونى بحيث تصبح كل مؤسسات الدولة تسير على نظام واحد فى إجراءاتها وعملياتها الفنية، والمكتبة الوطنية هى التى تصحح المفاهيم والإجراءات وتوحد العمليات بين مؤسسات الدولة وبذلك نضمن التوحيد والتنسيق والتعاون البنّاء القائم على أسس علمية.

س27 هل يمكن توحيد العمليات الفنية فى كل دولة على حدة؟

ج27 يمكن ذلك إذا تمكنت المكتبة الوطنية من إعداد أدوات ومعايير وقواعد تتصل بالفهرسة والتصنيف والتحليل الموضوعى ومن خلال عملية التحليل الموضوعى وغيرها من العمليات الفنية فى كل دولة يمكن توحيد هذه العمليات فى المنطقة العربية كلها لهذا فإننا نعتمد على المكتبة الوطنية وعلى ما تصدره من قوائم ببليوجرافية لانها تعتبر الوسيلة الوحيدة التى تيسر لنا عملية التوحيد.

س28 هل يمكن توفير القوى البشرية المتخصصة والمدربة فى مجال المكتبات عن طريق الببليوجرافيا الوطنية علل؟

ج28 يمكن ذلك لأنها تمنع التكرار فى الفهرسة والتصنيف والتحليل الموضوعى وتعمل على توحيد العمليات الفنية وهى بذلك توفر فى الأفراد اللازمين لأداء هذه العمليات.

س29 ما أقسام الببليوجرافيا الوطنية ؟

ج29 يمكن تقسيم الببليوجرافيا الوطنية إلى ما تصدره الدولة من مواد مثل الكتب

والمطبوعات الرسمـية والجامعية والأفلام والمواد غيـر المطبوعة والوثائق والمخطوطات وذلك بالاستـعانة بقـانون الإيداع الذى يضمن ويوفـرلنا تجمـيع هذه المواد فى مكان واحد وهو المكتبة الوطنية.

س30 كيف يمكن تنظيم الببليوجرافيا الوطنية؟

ج30 يمكن تنظيم الببليوجرافيا على حـسب الموضوعات أو حسب الأشكال المادية للمصادر باستخدام رؤوس الموضوعات أفـضل من التصنيف لأنه حتى الآن لايوجد لدينا نظام عربى موحد لتصنيف الإنتاج الفكرى المحلى العربى.

س31 ما مفهوم الكشافات ؟

ج31 الكشافات تعنى قوائم بتحليل النصوص للتعرف على محتويات المصادر مثل كشافات الكتب والمقالات والدوريات، والمفهوم الآخر يعنى قوائم ببليوجرافية أوقوائم بأسماء الكتب وقوائم باسماء مقالات الدوريات. وهى تعتبـر مهمة لنا جدا بالنسبة لدراستنا حيث من خلالها نتمكن من التعرف على الإنتاج الفكرى الصادر فى داخل الدولة.

س32 اى نوع من الكشافات نهتم به؟

ج32 هو ذلك النوع من القوائم الببليوجرافـية لمقالات الدوريات العربية حيث إن الدوريات العربية حتى الآن لم يصـدر لها كشافات نعرف من خـلالها مقالات الدوريات وهذه ظاهرة سيئة، ذلك لأن الدوريات مصدرهام من المصادر التى من خلالها نتعرف على نتائج البحوث العلمـية كما أنها تتضمن بيـانات إحصائية مهمة بيـنما الكتب تشتمل على معلومات قديمة قد تصل إلى 20 عاماً أو أكثر .

س33 ما الأدوات اللازمة لإعداد الكشافات ؟

ج33 توجد أدوات كثيرة يمكن الرجوع إليها عند التخطيط، من هذه الأدوات :

1- قوائم رؤوس الموضوعات.

2- قواعد صيانة رؤوس الموضوعات .

3 - قواعد الفهرسة (الوصف الببليوجرافى).

4- قوائم رؤوس الموضوعات المستخدمة باستخدام الحاسوب (المكانز).

5- خطط التصنيف العامة والمتخصصة.

6- القواميس ودوائر المعارف.

س34 لماذا نهتم بإعداد كشافات للإنتاج الفكرى العربى ؟

ج34 الإنتاج الفكرى العربى الحديث منه والقديم لم يتم حصره حتى الآن، ومعنى ذلك أن على الباحث أوالطالب أوالمخطط أوالمعلم أن يبحث هنا وهناك فى كافة المصادر التى تتصل بموضوعه مما يضيع وقتاً وجهداً وأموالاً كثيرة فى سبيل الحصول على المصادر المتصلة بموضوعه حيث يمكن توفيرها فى حالة وجود كشافات مساعدة تتصل بالإنتاج الفكرى العربى، كما أن الإنتاج الفكرى العربى فى حالة عدم وجود أدلة به يمكن أن يتكرر فى داخل الدولة الواحدة أو فى داخل المنطقة الواحدة ولذلك لابد من توافر الكشافات حتى يحدث تنسيق فى إعداد البحوث وحتى لايحدث تكرار ومن أهمية الكشافات :

الاتجاه إلى تخطيط البحوث بحيث لاتوضع خطط إلابالرجوع إلى الكشافات.

س35 هل يمكن إعداد كشافات لدوريات غير عربية ؟.

ج 35 لايجب إعداد مثل هذه الكشافات لأن الغرب قد أعد كشافات متداولة ويمكن الحصول عليها وهى تصدر بصفة مستمرة دورية فلا داعى لتكرار هذا الجهد مرة أخرى وخاصة أن إعداد الكشافات وطبيعته يكلف كثيراً من الوقت والجهد والمال .

س36 اذكر بعض التجارب العربية فى مجال إعداد الكشافات؟

ج36 صدرت تجارب عربية كثيرة لكشافات ولكنها غير شاملة لكافة الإنتاج الفكرى العربى. فمن ذلك ما أصدرته صحيفة الأهرام الاقتصادى وجريدة الأهرام اليومى اللتان تصدران فى القاهرة ومن ذلك أيضا الفهرس السنوى لمجلة العربى الكويتية وهو نوع من الكشافات وقد صدر لها كشاف منذ صدورها عام 1958 حتى1988 وهى تسعى إلى إصدار كشافات أخرى كل 5 سنوات .

س37 متى بدأت الدول تصدر كشافات ؟

ج37 بدأت الدول تصدر كشافات منذ اختراع الطباعة وزيادة المادة المنشورة وعدم تمكن

الأفراد والمؤسسات من مواجهة الفيضان الهائل فى المادة العلمية. وكان ذلك فى بداية الفرن الخامس عشر حيث صدور الطباعة فى القرن الخامس عشر (فى المانيا) وبالنسبة لبلادنا دخلت فى القـرن التاسع عشر. ومـعنى ذلك أن الغرب قد سبـقنا فى إعداد الدوريات وإعداد كشـافات لها لذلك أنه من غيـر المعقول أن يقوم البـاحث بمراجعة الدورية الواحدة أوعـدة دوريات للبحث عن عـدة موضوعـات، فهذه طريقـة قديمة انتهى زمانها خصوصاً ونحن فى عـصر تكنولوجيا المعلومات التى تمكن الباحثين من الوصول إلى المصادر بطريقة آلية وسريعة.

س38 ما علاقة الكشافات بالببليوجرافيات ؟

ج38 الكشافات تعتبـر نوعا من أنواع الببليوجرافيات وقد ظهـر هذا النوع بظهور الطباعة لحصـر وضبط الإنتاج الفكرى الصـادر فى داخل الدولة الواحدة وهو يتصل أسـاساً بمقالات الدوريات.

س39 ما علاقة المكتبات الوطنية بالكشافات ؟

ج39 تسعى المكتبات الوطنية لحصر الإنتاج الفكرى داخل الدولة وتنظيمه وتحليله لذلك فإن من مهمة المكتبات الوطنية إصدار كشافـات للإنتاج الفكرى العربى وهى مهمة قومية وطنية لايقوم بها سواها .

س40 ما أهمية الكشافات بصفة عامة ؟

ج40 الكشافات من أهم مصادر المعلومـات حول نصوص الكتب والدوريات، وهى وسيلة من وسـائل الضـبط الببليـوجـرافى والسـيطرة على الإنتـاج الفكرى المحلى، ولولا الكشافات لأصـبحت وسيلة البحث هى الطريقة التقليـدية ولبذلنا وقتاً كبـيراً وجهداً أكبر وأموالا كثيرة فى البحث عن المصادر .

كما أن الكشافات تساعدنا فى معرفة علاقة الموضوعات بعضها مع بعض .

س41 ما عـلاقة الكشافـات كأدوات ببليـوجرافيـة فى مساندة خطط الـتنمية الاجـتماعـية والاقتصادية.

ج41 مما لاشك فيه أن الكشـافات أدوات مرجعيـة توفر كثيراً فـى الأموال التى تصرف من أجل البحث عن المصـادر مما يجعلنا نوفر كـثيراً من الأمـوال التى يمكن أن تخصص

لتنفيذ مشروعات وخطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية مثل بناء المدارس والمستشفيات والمصانع.

س42 هل يمكن إصدار كشافات مع المستخلصات ؟ علل .

ج42 يمكن إصدارمستخلصات مع الكشافات وهذا يصبح عملاً متكاملاً حتى يمكن تقديم خلاصة لمحتويات المقالات الدورية.

س43 ما هى محتويات المستخلصات ؟

ج43 تشتمل المستخلصات على مشكلة البحث وإجراءاتها والمراجع ونتائج الدراسة وأهدافها وتوصياتها.

س44 ما هى البيانات التى تكتب فى الكشافات عن مقالات الدوريات ؟

ج44 تكتب عن المؤلف والمقال واسم الدورية والسنة والمجلد والعدد والصفحة ورؤوس الموضوعات التى تشتمل عليها المقالات.

س45 كيف يمكن الاعتماد على الكشافات فى بناء مجموعات الدوريات؟

ج45 لكى نبنى مجموعات الدوريات يجب الرجوع إلى الكشافات وعدم الاشتراك فى الدوريات بدون الكشافات ، كما أن الكشافات فى مجال التربية مثلا تحدد الدوريات التى تحللها وتكشفها ، ويمكن اختيار دوريات التربية فينصح بوجود هذه الكشافات لتغطية مقالات الدوريات.

س46 حدد الاحتياجات الفنية لإعداد الكشافات ؟

ج46 يحتاج إعداد الكشافات إلى أدوات مرجعية كالقوائم الخاصة برؤوس الموضوعات وقواعد صياغة رؤوس الموضوعات وقواعد الفهرسة وخطط التصنيف وإجراءات إعداد الكشافات.

س47 اذكر بعض التجارب المحلية وغير المحلية فى إعداد الكشافات ؟

ج47 توجد تجارب كثيرة محلية مثل كشاف مجلة العربى التى تصدر فى الكويت وكشاف الأهرام الاقتصادى فى مصر ولكنها تجارب بسيطة بينما نجد إصدار الكشافات ظاهرة حيوية لكل الدوريات خارج المنطقة العربية بجانب الكشافات المتخصصة لموضوعات

معينة كالتربية والكيمياء والهندسة وغيرها.

س48 كيف يمكن اختيار الدوريات لتحليلها فى شكل كشافات دورية؟

ج48 لابد من وضع خطة لتحليل مقالات الدوريات لإصدارها فى شكل كشافات والاتفاق على البيانات الرئيسية التى توضع فى الكشاف والأفراد القائمين على إعداده وتدريبهم عليه ومن المعايير اللازمة لتحليل الدوريات واختيارها للتكشيف هو إجراء الدراسات المسبقة لمعرفة مدى اعتماد الباحثين عليها بالرجوع إلى الاستشهادات المرجعية التى ترد فى الدراسات الجامعية والبحوث المنشورة فى مقالات الدوريات، فالدوريات التى يشار إليها ويرجع إليها أكثر من غيرها تعتبر أكثر فائدة للباحثين وتوضع فى المقام الأول وهكذا، كما أن الدوريات التى تعالج موضوعات متصلة بالموضوع الذى نهتم به تعتبر اساسية فى التكشيف، كما أن الدوريات الحديثة والمستمرة فى الصدور هى أساس التكشيف.

س49 ما المقصود بالفهارس البيليوجرافية الموحدة ؟

ج49 يقصد بالفهارس البيليوجرافية الموحدة قائمة المقتنيات لمكتبتين على الأقل أو أكثر على أن يكون بينهما برنامج للتعاون فى مجالات التصوير والإعارة وتبادل الخدمات المرجعية والببليوجرافية .

س50 ما أهمية الفهارس الموحدة فى مجال التعاون بين المؤسسات ؟

ج50 تعتبر الفهارس الموحدة مرجعاً أساسياً للتعرف على المقتنيات فى المؤسسات الأخرى ويصعب التعاون دون التعرف على هذه المقتنيات، ولهذا تبدأ برامج التعاون عادة بوجود فهارس موحدة للكتب والدوريات وسائر الأشكال الأخرى من مصادر المعلومات حتى الأجهزة والمواد السمعية والبصرية.

س51 كيف يمكن للفهارس الموحدة أن تساعدنا فى توحيد العمليات الفنية؟

ج51 مما لاشك فيه أن الفهرس الموحد يشتمل على بيانات الوصف البيليوجرافى ورؤوس الموضوعات وأرقام التصنيف وهى مكررة فى المؤسسات وبذلك نضمن توحيد هذه التعليمات و توفير الجهد والوقت والمال المبذولين فيها وتوفير القوى البشرية التى يمكن أن تجند لهذه العمليات ونوفرها لأمور أخرى ، لمتابعة وصول الدوريات وتكاملها مما يتيح التعاون فى مجالات متعددة.

س52 اذكر إحدى التـجارب العربية حـول الفهارس الموحدة للدوريات والمآخـذ التى تؤخذ عليها ؟

ح52 من هذه التجارب الفهرس الموحد للدوريات العلمـية فى مصر ، وقد صدر عام1950 عن مركز البحوث العـلمية ويصدر حاليا سنويا باستخدام الحـاسوب ومما يؤخذ عليه أنه اقتـصر فقط على الدوريات العـلمية ولم يصـدر فهرسـاً بالكتب والمواد الأخرى السمعية والبصرية والأجهزة رغم أهميتها.

كما أنه لم يحقق برامج التـعاون بين المؤسسات العلمية فى مصر فى مـجال التصوير وتبادل الخدمات وفى إعارة المواد والدوريات .

وقد نجح هذا النوع مـن الفهارس فى تحـديد أماكن وجود الدوريات الـعلمية غـير العربـية فقط ولم يكـن اهتمامـه بالدوريات العربيـة بشكل واضح لذلك فـإن الأمر يحتاج إلى متابعته للدوريات العربية .

ولهذا فإن هذه التجربة ينبغى أن يُستفاد من المآخذ التى تؤخذ عليها عند تكرارها فى أماكن أخرى فى الوطن العربى وأن يكون هناك شـمولية فى المواد غير الدوريات وأن يخطط لبرنامج للتعاون بين المؤسسات .

س53 لماذا تعتبر الفهارس الموحدة للدوريات أهم من الفهارس الموحدة للكتب ؟

ج53 تعتبـر الفهارس الموحدة للدوريات أهم من الفهـارس الموحدة للكتب. لأن الدوريات ستورد من الخارج بالعـملة الصعبة كما أنها لاتتكامل فى كثـير من المؤسسات وهى تكلف كثيراً فى الحصول عليها وفى احتوائها .

كما أن الدوريات تنشر البحوث الحديثة والبحوث التى تساعد على ملاحقة التطورات ومواكبة كل جديد.

بينما الكتب تشتمل علـى معلومات قديمة ويصعب الاعتماد عليـها فى اتخاذ قرار أو الحصول على نتائج البحوث العلمية.

وإعداد فهارس الدوريات الموحدة يوفر كثيراً فى الميزانية بحيث يمكن توجيه الوفورات المالية الناتجـة عن ذلك إلى مشـروعات التعـاون فى مجال الخـدمات البـبليوجرافـية والمرجعية والتنسيق فى مجال النشر والترجمة وغير ذلك .

س54 كيف يمكن للفهارس الموحدة أن تساعدنا فى تحقيق خطط ومشروعات التنمية؟.

ج54 مما لاشك فيـه أن الاعتماد على الفـهارس الموحدة يوفر لنا فـائضاً فى الميزانية الـعامة

للمؤسسـات وللدولة بصفة عامة مما يمكننا من تنفيذ مشروعـات التنمية الاجتماعية كالتعليم وبناء المستشفيات والتنمية الاقتصادية كبناء المصانع.

س55 هل يمكن طباعة الفهارس الموحدة؟

ج55 يمكن طباعة الفهارس الموحدة فى حـالة توافر الإمكانات اللازمة حتى تعم الفائدة منها ولكن يفضل إن لم تتوافر الإمكانات أن تظل فـى شكل بطاقات ويمكن تخزينها على الحاسوب لإمكانية الإضافة أو الحذف أو تعديل البيانات وتصحيحها وهذا أفضل حل خصـوصاً أن أجـهزة الحـاسوب أضـافت إضافـات قدمت تيـسيرات إلى مـثل هذه المشروعات الببليوجرافية.

س56 هل يمكن أن توفر الفهارس الموحدة القوى البشرية العاملة فى المكتبات ؟ علل .

ج56 يمكن ذلك وخصوصاً أنهـا توفر العاملين فى مجالات الفهرسـة والتصنيف والتحليل الموضوعى بجانب عمليات توحيد هذه العمليات وتوفير الأموال.

س57 اذكر بالتفصيل تجربتين لأنواع الفهارس الموحدة للتراث؟

ج57 1 ــ تاريخ الأدب العربى:

لكارل بروكلمـان الذى توفى عام 1956م وإن كلمة الأدب هنا لا يقـتصر مـدلولها الاصطلاحى على الجيـد من الشعر والنثر وإنما يتـسع ليستوعب كل ما أنـتجه الفكر الإنسانى فى مختلف فروع المعرفة وميادين الحياة العربية من خلال حصر المخطوطات العربية فى العـالم والرجوع إلى الفهارس المطبـوعة بحيث يمكن اعتـبار هذا الكتاب فهرساً موحداً للإنتاج العـربى الفكرى المخطوط فى العالم واستعاد بروكلمان الكتب المجهولة المؤلف ومؤلفات المسيحية واليهودية ورتب مادة كتابه ترتيباً بالعصور والدول تحت كل عصر الموضـوعات ثم المؤلفين مرتبين ترتيبـاً زمنياً فذكر نبـذة من حياة كل منهم أتبعهـا بذكر المصادر التى ترجمت له ثم أحـصى أعماله الباقيـة والمكتبات التى توجد بها الكتب أو فى فـهارسها وقد يذكر طبـعاتها الأساسية وما عـمل حولها من تراجم أو نقد.

نشر فى مجلدين عامى 1898، 1202الملاحق1937م / 1942م.

2ــ تاريخ التراث العربى:

فؤاد سركين مرتـب على حسب الموضوعات وهو يتميـز عن بروكلمان فى هذا وكان يطلع بنفسه على المخطوطات وينتهى فى تجميعه سنة 430هـ/ 1038، والتى تمثل نهاية

العصر الـذهبى للثقافة العـربية وقد وضع بالألمانية وترجم إلى الـعربية ليمـثل كتاب بروكلمان شـاملاً رغم رجوعه إلى الفـهارس المطبوعـة فقط وهو مرتب ترتيبـاً زمنياً وليس موضوعياً وهذا يعتبر عيباً.

س58 هل يكتفى بالفهارس الموحدة لكتب التراث الحالية وما أهمية ذلك ؟

ج58 لا يكتفى بالفهارس الحالية لأنها غير مستوفاة ففهرس بروكلمان غير مستوفى كل كتب التراث أما الكتاب الآخر لفؤاد سرجين فقد انتهى عند سنة 430هـ.

هذا بالإضافة إلى أن الكتاب الأول مرتب ترتيباً زمنيـاً وليس ترتيباً موضوعياً ومعنى ذلك أن الباحث عن مـوضوع معين يبحث عـنه فى أكثر من عصـر واحد وليس فى مكان واحد وفى هذا ضـياع للوقت لذلك فإن هذه كلها مـلاحظات تجعلنا نفكر فى وضع فهارس موحدة.

س59 ما الهدف من إعداد الفهارس الموحدة للدوريات ؟

ج59 الدوريات تعتبر مصدرا مهما من المصادر الأسـاسية التى ينبغى الرجوع اليها حيث إنها تشتمل على أحدث البيانات كما أنها تصـدر بصفة مستمرة وتختلف عن الكتب التى تشتـمل على بيانات قديمة هذا بالإضـافة إلى أن الدوريات فى بلادنا العربيـة مكلفة وخصـوصاً أنه يتم الاشتـراك بها بالعـملات الصعـبة وتصل من الخارج فى فـترات متباعدة لذلك لابد من إعداد فهرس موحد بالدوريات.

س60 لماذا نهتم أولاً بإعداد الفهارس الموحدة غير العربية ؟

ج60 نهتم أولاً بالدوريات غيـر العربية لأنها تكلف كـثيراً وتصل فى أوقات متـباعدة مما يعطل مسار البحـوث العلمية ويجعلنا نبدأ بإعداد الفهـارس الموحدة للدوريات غير العربيـة وخصـوصاً إذا كـانت بمجال موضـوعى واحد مـثل التربيـة ،الاقتـصاد ، الكيمياء، . . . إلخ.

س61 ما أهمية إعداد فهارس موحدة للإنتاج الفكرى العربى ؟

ج61 الإنتاج الـفكرى العربى مـشتتت وغيـر معـروف على عكس الإنتاج الفكرى الـغربى ولذلك فلابد من التـخطيط الجيد للاهتمـام بكافة الفهارس الموحدة المتـصلة بالإنتاج الفكرى العـربى حتى يمكن الإحاطـة بما نشر فى موضـوعات مـتعددة منعـاً للتكرار وحتى يحدث تنسيق بين المؤسـسات فيما يتصل بالإنتاج الفكرى العـربى وهذه مهمة المكتبة الوطنية التى تنحصر وظيفتها الأساسية فى جمع وتنظيم وتحليل التراث العربى

القديم منه والحديث.

س62 ما أهمية إعداد فهارس موحدة للإنتاج الفكرى الغير عربى؟.

ج62 بالنسبة للإنتاج الفكرى الغير عربى يكلف كثيراً فى الميزانية العامة لأننا نحصل عليه من الخارج بالعملات الصعبة كما أنه يصل بعد فترة طويلة لذلك يجب التعاون فى إعداد فهارس موحدة لهذا الإنتاج وتوفير الميزانية بالعملات الصعبة لشراء مراجع أخرى بدلاً من تكرار المراجع فى منطقة جغرافية واحدة.

س63 هل يمكن ميكنة الفهارس الموحدة ؟علل.

ج63 نعم يمكن ذلك وخصوصاً أننا فى عصر تقدم هائل فى تكنولوجيا الاتصال والمعلومات ويتم ذلك بتخزين كافة البيانات على شريط واسترجاعها مرة أخرى فى حالة الحاجة إليها بعد كتابة مقدمة وكشافات وذلك حتى يتيسرلنا إعداد الإضافات أو التصويبات المناسبة. ومما لاشك فيه أن الميكنة يسرت لنا أمورا كثيرة منها سرعة الوصول إلى البيانات مهما كانت وفرتها وكثرتها وتباعد أماكن وجودها وقد دلت كثير من التجارب على نجاح الميكنة باستخدام الحاسوب مثل تجربة مصر عن الفهرس الموحد للدوريات العلمية ومثل ما يقوم به طلبه السنة الثانية، قسم المكتبات فى جامعة قاريونس من تخزين بيانات واسترجاعها .

س64 ما أهمية الفهارس الموحدة فى بناء الشبكات القومية والإقليمية والعالمية؟

ج64 الفهارس الموحدة مصدر أساسى من مصادر المعلومات التى يمكن الاعتماد عليها فى التعرف على أشكال المصادر المختلفة وموضوعاتها وتمكننا من تنفيذ برامج التعاون فى مجال التصوير والإعارة والخدمات المختلفة وبذلك يمكن الاعتماد عليها فى بناء الشبكات المحلية والقومية والعالمية.

س65 هل من الضرورى طبع الفهارس الموحدة؟

ج65 يمكن فى حالة الضرورة وتوافر الإمكانيات طبع الفهارس الموحدة وتعميمها على المؤسسات المشاركة فيها ولكن من الأفضل أن تبقى فى شكل شرائط باستخدام الحاسوب مع وجود البطاقات حتى يمكن عمل التعديلات اللازمة والإضافة الممكنة .

س66 ما رأيك فى محاولة بروكلمان وأهميتها الببليوجرافية ؟

ج66 بروكلمان فهرس موحد لكتب التراث العربى فى العالم غير أنه به بعض المآخذ التى تؤخذ عليه مثل الترتيب الزمنى الذى يتعب الباحث كثيراً ومثل عدم التغطية الكاملة

ومثل الكتب الدينيـة التى تحتاج إلى مراجـعة وفحص ولكن هو بصـفة عامة يعـتبر مرجعا مفيدا فى هذا الوقت إلى أن يتيسر لنا إعداد بديل.

س67 ما رأيك فى محاولة فؤاد سرجين وأهميتها الببليوجرافية؟

ح67 هذه المحاولة جيدة جداً غير أنها انتهت فى الحصر للتراث عند عام 430 هـ فقط وقد تلافى بعض عيوب بروكـلمان ولكننا نرغب فى شمولية هذه المحـاولة بحيث تغطى كافـة الإنتاج الفكرى العـربى حتى يومنا هذا ولكـنها محـاولة هامة ومـرتبة ترتيـباً موضوعياً وتحدد أماكن وجود التـراث فى العالم ويمكن الاستعانة بها إلى حين وجود البديل المناسب .

س68 اذكر بعض المحاولات التى تمت فى مجال تكشيف التراث العربى والإسلامى ؟

ج68 كشاف تحليلى بالمواد التـى تنشر فى الدوريات التى تصدر بلغات شرقـية، وقد بدأ من 1906 لأن أول دورية صـدرت عـام 1906 وهو الكشاف الإسلامـى حيث أحصى أحـمد عـبدالحـليم ما صـدر من الأعـمال البـبليـوجرافـيـة التى تخدم الدراسـات الإسلامية. والجهود التى بذلها المستشرقون حتى سنة 1961 ذكرها فى بحثه الذى قدمه لمعهد المكتبات بجامعة لندن بعنوان / قائمة ببليوجرافية بالببليوجرافية التى عملت عن الإسلام منذ أواخـر القرن (18) الثـامن عشـر وحتى نـهاية الربع الأول من القـرن العشرين وظهرت فى أوروبا مجموعة من الأعمـال الببليوجرافية التى تتصل بالشرق والإسلام والتى يكمل بعضها بعضا لتكون معا سلسة متصلة الحلقات، وهى تنحصر فقط فى المطبوعات أمـا بروكلمان وسرجين فيقوم نشاطـهما على المخطوطات. فمن ذلك :

1 ــ الذى نشره شنودز.

للغة اللاتينية فى الفترة من سنة 1796م إلى 1806م ثم أعيد إصداره فى سنة 1811م وقد أحصى شنودز فى هذا العمل كل المؤلفات العربية التى طبعت فى أوربا فيما بين عامى 1505م/ 1801.

2 ــ وصدر عام 1840 ونشره زنكر.

حصـر لكل المطبوعـات التى نشرت فى الشـرق والغرب والفـرس والأتراك أوالهنود الأحباش أوالأوربـيين الذين اهتموا بالشرق، ونشـر بالفرنسية فى طبـعة سنة 1846 ورتب بنفس ترتيب طاش كبرى زاده فى كتاب «مفتاح السعادة».

3 ـ أصدر لوسان شيرمان.

في برلين سنة 1888 دورية سنوية باسم الببليوجرافية الشرقية لتسجيل كل مانشر من كتب وببليوجرافيات وفهارس ودوريات في مجال الدراسات الإسلامية وغيرها من فروع الاستشراق توقفت عن الصدور سنة 1922م.

4 ـ أصدر فيكتور شرفان من سنة 1892 مؤلفا أراد به أن يكون ببليوجرافيا شاملة عن الإسلام تضم مطابع في أوربا وأنفق عشرين عاما يجمع ويفحص الفهارس والببليوجرافيات والدوريات وحصر نفسه في أوروبا المسيحية لعدم استطاعته الاطلاع على مانشر في الشرق.

5 ـ ظهر عمل إيطالي وهو : جايرزل.

صدر في روما سنة 1916 حاول أن يقدم من خلاله حصراً ببليوجرافياً بما كتب عن دين الإسلام من كتب ومقالات شرقية وغربية إنجليزية وفرنسية وإيطالية منذ ظهور الطباعة حتى سنة 1916م

س69 ماأهمية إعداد فهارس موحدة للتراث العربي والإسلامي ؟

ج69 تعتبر الفهارس الموحدة للتراث مصدراً أساسياً للمعلومات عن التراث العربي والإسلامي ويمكننا من إقامة شبكة تعاون بين مختلف دول العالم حيث إن التراث العربي مشتت في كل بلاد العالم ووسيلتنا الوحيدة هي ضرورة وجود فهارس موحدة لهذا التراث وقد حاول بعض المستشرقين وضع فهارس موحدة للتراث لكنها غير متكاملة وناقصة ومتوقفة وغير مستمرة، لهذا وحرصاً منا على معرفة الجهود الخالدة والعظيمة لعلماء العرب والمسلمين فإنه يجب معرفة هذا التراث من خلال الفهارس الموحدة للتراث، والغرب الأوربي ينهل من هذا التراث والجامعات الغربية لاتخلو من قسم للدراسات العربية، كما أن المستشرقين يبحثون في هذا التراث ويؤلفون وينشرون دراسات علمية حوله للاستفادة منه، لأن العرب المسلمين أصحاب حضارة راقية ومتقدمة، فلولا الحضارة العربية الإسلامية ما كانت الحضارة الأوربية .

س70 هل يمكن إعداد ببليوجرافيات بالتراث العربي الإسلامي المشتت في العالم . علل ووضح أهم الأنواع الببليوجرافية التي يمكن إعدادها لهذا التراث ؟

ج70 ينصب اهتمام المستشرقين على كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم باعتبارهما النبع الذي لابد أن يُستقى منه بقصد دراسة أي جانب من جوانب الإسلام

أو المجتمع الإسلامى.

1 ـ أول عمل (نجوم الفرقان فى أطراف القرآن).

وضعه المستشرق الألمانى جوستاف فلوجل .

ونشر فى ليـبيزج سنة 1842 ثم أعيد نشره 1898م وهو كشـاف يدل على مواضع الألفاظ والأعلام الواردة فى القـرآن الكريم ويذكر رقم السورة التى بها متـبوعا برقم الآية ورتبت مواد هذا الكتـاب ترتيبا دقيـقاً حسب أصول الكلمـات وتحت كل مادة تأتى مشتقاتها المختلفة .

2 ـ وضع المستشرق الفـرنسى جول لابوم كشافا موضوعـياً لكتاب الله أطلق عليـه «تحليل القرآن» وصـدرت له ترجمـه إنجليزية بعنوان تصنـيف مفردات الـقرآن وترجمه محمد فؤاد عبدالباقى إلى اللغة العربية بعنوان:

((تفصيل آيات القرآن الحكيم)).

والكتاب يعتبر أول مـحاولة لتصنيف آيات الذكر الحكيم تصنيفاً موضـوعيا، جمعت الآيات تحت ثمانية عشر موضوعاً رئيسياً وتحت كل موضوع الفروع ثم يأتى بالآيات التى تفصل الفروع ورقمها والسورة وبلغت الفروع ((354 فرعاً)).

3ـ اهتم المستشرقون كذلك بفهـرسة وتكشيف الحديث النبوي فأصدروا له كشافين هامين هما :

1 - مفتاح كنوز السنة 2 - المعجم الفهرسى لألفاظ الحديث النبوى.

والأول كشاف موضوعى لأربعة عشر كـتاباً من أهـم مصادر الحديث النبوى وأشهرها وأوثقها .

أما الثانى وهو المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوى فهو كشاف بالألفاظ للأحاديث النبوية التى وردت فى الكتب .

طبع بجانب ذلك تكشيف المقالات وما فى حكمها من الكتابات التى تتناول الإسلام وتنشر فى مطبوعات دورية.

س71 ما التغيرات التى صاحبت تكنولوجيا المعلومات ؟

ج71 لقد صـاحبت تكنولوجيا المـعلومات تغيرات كـثيرة منهـا الزيادة الهائلة فى كم المادة المنشورة وعدم قدرة الأفراد والمؤسسات فى ملاحقة هذا الكم ونشأ عن ذلك ما يمكن

أن نسميه أزمة المعلومات أو الانفجار المعرفى .

2 - من التغيرات أيضاً أن الأفراد لم تحقق رغبتهم فى المعلومات والكتب فقط بل النتائج العلمية المنشورة فى الدوريات وبراءات الاختراع وغيرها من المصادر.

3 - تحولت كثير من المواد المطبوعة إلى مواد غير مطبوعة ومع وجود أجهزة ومصغرات أصبح ليس من العسير أن نخزن ونسترجع النصوص بل أصبح من الممكن خزن واسترجاع النصوص بجانب خزن واسترجاع البيانات البيليوجرافية، كل ذلك من إقامة شبكات معلومات واتصال وبحيث أصبح العالم كله من خلال هذه التغيرات التى صاحبت تكنولوجيا المعلومات قرية صغيرة وليس من الصعوبة الوصول إلى ما نريده فى أى بقعة فى العالم.

س72 كيف تغيرت الحاجة إلى المعلومات؟ .

ج72 تغيرت الحاجة إلى المعلومات بفضل التقدم الهائل فى تكنولوجيا المعلومات وأصبح الباحثون يسعون إلى الوصول للمعلومات والبيانات بدلاً من الكتب ومقالات الدوريات، لأن هناك زيادة فى كم المعلومات ويعجز الأفراد والمؤسسات مهما كانت إمكانياتهم عن الوصول إلى كل المصادر المتصلة بموضوعاتهم بكافة اللغات المنشورة بها لهذا كان لابد من وجود البيليوجرافيا لتيسير الوصول إلى البيانات والمعلومات .

س73 كيف تغيرت المواد المنشورة فى داخل الدولة الواحدة؟

ج73 لم يعد الاهتمام بنشر الكتب فقط بل وجدنا الدوريات والمواصفات القياسية واللوائح والخطط والقوانين وكذلك المعايير التى تنظم كافة العمليات فى داخل الدولة الواحدة مما أدى إلى الاهتمام بالبيليوجرافيا القومية وتيسير الاستفادة منها .

س74 ما المقصود بتكنولوجيا المعلومات ؟

ج74 ليس المقصود بتكنولوجيا المعلومات الأجهزة أوالبرامج التى تعمل لكن المقصود بها أثر هذه الكنولوجيا على أداء العمل البيليوجرافى سواء كانت الأجهزة تتصل بالكمبيوتر أو أجهزة المصغرات وغيرها. ويدخل فى تكنولوجيا المعلومات كذلك تصميم البرامج التى تيسر إعداد بيليوجرافيا وتيسر استخدامها كما يدخل أيضاً فى التكنولوجيا توظيف الأجهزة لصالح المستفيدين بحيث يمكن من خلال عمليات تصغير المواد أو خزن واسترجاع المواد أن يحقق ذلك السرعة والكفاءة المطلوبين بالنسبة للبيليوجرافيات وكذلك الدقة.

ذلك ومن المعلوم جيداً أنه كلما أمكننا تجميع قوائم والتعرف على الإنتاج الفكرى بسرعة وبدقة كلما تقدمنا وتطورنا ويمكننا البدء من حيث انتهى الآخرون وإلا سوف يغلب عملنا إلى تكرار ولايحدث تقدم.

وقد نستخدم بعض الأساليب والنظم الببليوجرافية اليدوية ولكنها لاتيسر لنا سرعة ودقة الوصول إلى المعلومات وقد وصلت التكنولوجيا فى هذه الأيام إلى درجة فائقة من التقدم فمن ذلك الأشرطة المغناطيسية التى تستخدم باستخدام الحاسب وتسمى الشرائط الممغنطة.

وهذه الأخيرة تعطى كفاءة وفترة كافية وقد تم تسجيل دوائر المعارف عليها وغيرها من الأدلة مثل دليل الدوريات العالمية ومن الممكن مراجعة فهارس التراث العربى الإسلامى وحصر التراث وتسجيله كله على شرائط ممغنطة باستخدام الحاسب واسترجاع ما نريد لموضوع أو عنوان أو مؤلف .

وذلك أن الإنتاج الفكرى قد تم تسجيله وحصره خارج المنطقة العربية هذا بالإضافة إلى المصغرات المختلفة بأنواعها وبرامج الحاسوب الا أن تكنولوجيا الأشرطة الممغنطة تعتبر أحدث ما وصل إليه العلماء .

وقد يتصور البعض أن التكنولوجيا مكلفة ويصعب التعامل معها ولكن من خلال التخطيط الجيد لهذه التكنولوجيا وتوظيفها واستثمارها يمكن أن تكون أرخص الوسائل ولعلنا نسمع هذه الأيام عن بنوك المعلومات وشبكات للمعلومات فى داخل المنطقة العربية فى مصر مثلاً ولكنها حتى الآن لم تسجل ما يتصل بالإنتاج الفكرى العربى القديم أو الحديث ومن الموضوعات التى سجلت على أشرطة ممغنطة ويسهل تداولها ما يتصل بالكيمياء أو التربية أو الطب وغيرها وهى متداولة ويمكن شراؤها و مسجل عليها كافة البيانات المتصلة بالدراسات حول هذه الموضوعات والمنشورة فى غير المنطقة العربية.

س75 ما علاقة تكنولوجيا المعلومات بالنشاط الببليوجرافى ؟

ج75 هناك علاقة كبيرة بين الببليوجرافيا وتكنولوجيا المعلومات حيث إن تكنولوجبا المعلومات قد يسرت لنا الوصول إلى البيانات من خلال استخدام البرامج والأجهزة ومن خلال الاتجاهات الحديثة فى خزن واسترجاع المعلومات ومن خلال شبكات الاتصال التى حولت النصوص الأصلية إلى شرائط ممغنطة وأما الببليوجرافيا فهى

تهدف أساساً إلى حصر وضبط الإنتاج الفكرى وإمكانية التوصل إليه ويمكن أن تقدم تكنولوجيا المعلومات كل المساعدة فى عمليات الخزن والاسترجاع لبيانات البيليوجرافية والنصوص الأصلية فظهرت كشافات ومستخلصات فى شكل مطبوع وفى شكل شرائط ممغنطة مثل الكشاف العالمى للتربية ومستخلصات الكيمياء والأحياء وعلم النفس والطب وغيرها من البيليوجرافيات الشاملة والمتداولة عالمياً لحصر المصادر والدراسات والإنتاج الفكرى حول هذه الموضوعات، وحظ الإنتاج الفكرى العربى من ذلك قليل، لذلك ينبغى الاستفادة من ذلك فيما يتصل بحصر الإنتاج الفكرى وضبطه بتكنولوجيا المعلومات .

س76 مالمقصود بالفهارس الموحدة التالية:

أ - الكتب

ب- الدوريات.

ج - التراث .

د - المواد السمعية والبصرية .

ج76 يقصد بالفهارس الموحدة للكتب: المطبوعات التى فى شكل كتب موجودة فى موضوع معين وفى منطقة معينة وينطبق ذلك على الدوريات والتراث والمواد السمعية والبصرية.

س77 ما أهمية إعداد فهارس موحدة للتراث العربى ؟

ج77 يعتبر التراث العربى مشتتا فى أنحاء العالم ولذلك فالفهارس الموحدة هى الوسيلة الوحيدة لمعرفة هذا التراث العظيم ولجمعه وتحليله، ومن الأهمية التعرف على المكان حتى يمكننا من الاستفادة من هذا التراث فى حالة صعوبة الحصول عليه.

س78 كيف يمكن التنسيق بين المؤسسات المشتركة فى الفهرس الموحد؟.

ج78 يمكن ذلك من خلال وضع خطة تشترك فيها المؤسسات وتحدد فيها مساهمة كل مؤسسة من النواحى المالية والإمكانات الأخرى وبرنامج التعاون فى مجال التصوير والإعارة والخدمات الأخرى؛ فبدون الاتفاق فيما بين المؤسسات لايصبح للفهرس الموحد أى قيمة.

فهرس الموضوعات



نظم المعلومات البيبليوجـــــــرافية

هذا الكتاب

البيبليوجرافيا «نظم المعلومات» إذ تتيح توثيق ودراسة وتحليل ما يصادفنا من القضايا الجارية والمستقبلية على مستوى ألوان المعرفة إنتاجاً ودراسة واستخداماً، ولاسيما تلك القضايا الملحة والضرورية، إنما تؤكد مواكبتها لهذا العصر بكل سماته من تقنية وشبكات اتصال وبنوك معلومات تعمل على تجميع الوثائق والبيانات والمعلومات والبحوث العلمية المختلفة التى يتم تخزينها واستدعاؤها فى لمح البصر .

إن هذا الكتاب يصلح كمقرر دراسى فى كليات التربية والآداب ـ قسم المكتبات ولكل من يهتم بهذا الموضوع .

الناشـــر

International Publishing & Dist. House
Cario - Egypt

I.S.B.N : 977-282-040-4